

يوميات شاب عادي

(النسخة الإلكترونية)



تأليف الدكتور مصطفى زايد

نقلتها لكم فراشة المنتدى

تنسيق وتجميع وتدقيق إملائي دكتور علاء

كلمة المؤلف

يمكن تكون أحداث قصتنا انتهت على أرض الخيال.. ولكن على أرض الواقع.. عندنا قصة مازالت مستمرة.. قصة كل واحد فينا هو بطلها.. الله اعلم هتنتهى امتى .. ممكن دلوقتي وانت بتقرأ كلامى ده .. ممكن بكره.. ممكن بعد سنه.. الله اعلم .. بس اكيد هيجي يوم وتنتهى قصتى وقصتك وقصتك.. ياترى هتكون النهايه شكلها ايه؟؟

الشباب دلوقتي للأسف عايش مش عارف هو عايش ليه ..؟؟ عمال يقتل فى وقته ويشتكى من الفراغ ..لانه مش عارف هو عايش ليه!! وبيموت ..يلاقى نفسه قدام احوال لو قعد طول حياته يتخيل فيها مش هيعرف يتخيلها!!

لازم نعرف يا شباب ان عمرنا رأس مالنا..اهم حاجه فى حياتنا.. لو واحد من اهل القبور قالوله تشتري دقيقة واحدة..يقول اشترىها بكنوز الدنيا .. يبقى لازم نستغل عمرنا صح ..لازم كل لحظه تبقى فى طاعة حتى لو كانت فى عمل دنيوى بنيتنا ممكن نحولها بسهولة لاجر عظيم.. لازم نعرف اخرتها ايه يا شباب!؟

بعد جرى الوحوش اللى عاملين نجريه فى الدنيا ..اخرتها ايه؟؟ اخرتها هنقف بين ايدين ربنا ونتسأل عن كل شئ..

لما ربنا يسألنى ويسألك ويسألك .. عن عمره فيما افناه؟؟؟ هنقوله ايه..؟؟ فى الجرى ورا الدنيا وشهواتها .. عن شبابه فيما ابلاه؟؟ فى الجيمز والبلاى ستيشن 24 ساعه والدش والاغاني والأفلام والشات وقصص الحب..!!

ياترى لما ملك الموت هيجي يقبض ارواحنا هنقول (رب ارجعون) ولا هنقول زى ما النبي قال (بل الرفيق الاعلى)؟؟

يا ترى يا اخويا وحبيبي مزهقتش من حياة المعاصى ..؟؟ مش نفسك تحس بسعاده عمرك ما حسيتها قبل كده ..؟؟ اكيد نفسك.. يبقى ايدي فى ايديك..نمشى فى الطريق الصح ..نبدأ صفحة جديدة..ونعيش احدى حياة..

ياترى يا اختى يالى الاسلام كرمك وخالكى غالية مش نفسك تمشى ملكة ..؟ مش نفسك تسترى نفسك بقى ..؟؟ مش ناوية تغيرى البدى والفيسست والبنطلون لخمار وعباية؟ او تتشبهى بامهاتنا , امهات المؤمنين وتجربى حلاوة الحجاب؟ مش كفاية ترخيص فى نفسك بقى ويلا نبطل نكلم الولاد سواء على النت او براه..؟؟

مش نفسك تعيشى سعيدة. يلا ابدأى صفحة جديدة مع ربنا .. يلا نعيش احدى حياة.. مش عايز اطول عليكم.. بس نفسى نبدأ نبطل تسويف وكلام.. نفسى ناخذ خطوات جد غير بيها حياتنا ..

ويارب كلامى يكون وصل من القلب للقلب.. يارب الطائع يزيد ويثبت.. والعاصى يتوب ويرجع .. يارب نتقابل كنا على حوض النبي ونقوله اتمسكنا بالدين والسنة فى زمن الفتن يا رسول الله .. علشان نشرب من ايديه ويكون شفيع لنا عند ربنا ..

والملقى الجنة بإذن الله

كلمة د. م. علاء الدين

سمحت لنفسى بعد اذن الدكتور الفاضل مصطفى زايد الذى لا أعرفه ولا يعرفنى ، بان أنسخ تلك القصة الرائعة فى ملف وورد بعد تنسيقة ومراجعته إملائيا مع بعض التصرف لنشرها اليكترونيا

والحقيقة انا قرأت القصة بالمصادفة بعد ان نقلتها لنا استاذة قديرة تُسمى **فراشة المنتدى**

ولا اخفى شدة اعجابى بالقصة فى البداية ولكن للاسف لم يكن لأحد ان يطبق قراءة 50 حلقة دفعة واحدة لذلك تركتها لنهايتها ثم قراتها على ثلاث دفعات وقت ان سمح لى وقتى

وهذا ماجعلنى اقوم بعمل هذا الملف ليتسنى لكل انسان ان يحتفظ به على جهازه ليقرأه وقتما يريد ، كما انه بهذا الشكل من السهل تداوله بيننا كملف حتى لمن لا يدخل على النت حتى تتوسع دائرة من يقوم بقراءته ويستفيد منه اكبر عدد ممكن من الاخوان والاخوات

وما دفعنى لكل هذا ان هذه القصة بالفعل اثرت فيا بشدة ، فرغم كثرة قراءتى الا ان تلك القصة جعلتنى بصراحة **افوق من غفلتى التى طالت** .. فالعمر قد ينتهى فى لحظة .. والنهاية قد تكون باسرع مما نتصور .. من شرقة من شربة ماء مثلا فلا يسعفنا الوقت لان ننطق اصلا ، او لا يسعفنا الوقت لان نصلى ولو ركعة ، او حتى ان ننطق بالشهادتين ... أملا فى حُسن الخاتمة

ادعوا الله ان يثاب عليه المؤلف
وان يكون هذا العمل خالصا لوجهه الكريم
وان يكون فى ميزان حسناتنا

والله هو الموفق والمستعان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمه المسلسل

أبتلينا في عصرنا هذا بالمسلسلات ، فتجد أنه قل أن يكون بيت لا يتابع فيه أحد أفراده مسلسلاً بانتظام ويرون أنه للتسلية ، أما أصحاب الفكر الراقى فيقولون أنه إفاده وتغذيه للعقل وغير ذلك مما تعرفونه

فكرت أن يكون لنا مسلسلنا الخاص بنا لكنه مسلسل بشكل آخر..

ملخص المسلسل

قصة حياة شاب عادي واخر ملتزم
واقعي جداً..

سيمر الإثنان بما نمر به جميعاً من فتن ومشاكل
حب وكره .. فرح وغضب..

وسنرى كيف سيتعامل الإثنان مع هذه المشاكل ..؟؟

القصة ليست خيالية بل هي واقعية جداً.

قد تجد أو تجدى تشابهاً كبيراً بينها وبينك في كثير من أجزائها..

الحارس: فين الكارنيه؟

عبد الرحمن: انا لسه سنة اولى

الحارس: طيب ياريت تبقى تعمله ماتتمش عليه

دخل **عبد الرحمن** وهو بيقول: هو ماله الأخ فى حد مزعله؟ وظل يبحث طويلا عن جدول المحاضرات ليدونه فوجده اخيرا ودونه فهو لا يعرف حد فى الكلية فالشلة الكريمة بتاعته غالبهم لم ينجحوا والجزء الاخر التحقوا بمعاهد خاصة

وصل الى المدرج وجلس .. الساعة الآن 12:30 دقيقة ، وبدأ الدكتور فى الترحيب بهم وخلاف ذلك مما يتحدث فيه الدكاتره اول يوم وفجأة إرتفع آذان الظهر الله اكبر الله اكبر .. لم يهتز لأخينا **عبد الرحمن** طرف (فهو بعد لم يلتزم)

حدثه احد الاخوة بجواره يبدو عليه الالتزام ، مش هتصلى ياخى؟

عبد الرحمن: طيب والمحاضرة؟

الاخ: هنستأذن ونرجع على طول

عبد الرحمن: امممممم انا مش متوضى

الاخ: تعال ننزل ونتوضى من مسجد الكلية

عبد الرحمن: معلى اتفضل انت عشان ماضيعش المحاضرة (آل يعنى الواد هيقطع نفسه مذاكرة من أول يوم)

الاخ: براحتك .. بس عايز اقولك حاجه .. النجاح يبدأ من المسجد ربنا يهديك

صاحبنا قال فى نفسه: هو فيه إيه؟ ليه كل ده؟ ماعلينا انتهت المحاضرة وعاد **عبد الرحمن** للبيت

الأم : أهلا يا **عبد الرحمن** اخبار الكلية ايه؟

عبد الرحمن : كويسه بتسلم عليكى

عبد الرحمن : لا عادى هاتيلي أكل

اتغدى صاحبنا ودخل لينام تقلب على السرير بعض الوقت يشعر انه مخنوق ، أهو هتقول إيه فاضى بأه لايعرف لماذا هذا الشعور الح على نفسه بالنوم لعله يستيقظ وقد ذهب عنه الذى يجده فى صدره .. استيقظ بعد ساعات ولم يذهب مابه فقال فى نفسه مبدهاش أقوم احسن أفتح النت .. قضى الليل كله امام النت وقبل الفجر بساعة نام ... ولتشتكى يافجر من **عبد الرحمن**

فى الصباح حان وقت الكلية وحانت ايضا معركة الاستيقاظ ، وبعد نهاية العراك استيقظ وهو متأفف ولا يطيق أن يحدثه أحد ، ذهب للكلية ودخل المدرج ولم يلتفت حوله لانه بعد لم يستيقظ من النوم

نبهه اخ بجواره بقوله : السلام عليكم ياخى انا **محمد** وانت؟

عبد الرحمن : انا عبد الرحمن

محمد : ما شاء الله اسمك جميل جدا ، ماتتصورش انا بحب اسم **عبد الرحمن** أد إيه معناه حلو اوى من الرحمة ، واحنا محتاجين للرحمة جدا فى أيامنا الوردى دى

عبد الرحمن : بدى عليه علامات التعجب ولا جواب!!!

محمد : انت مضايق عشان انا بكلمك ولا حاجه ؟

عبد الرحمن : لا انا مضايق لوحدى

محمد : طيب ممكن نبقى اصحاب وتفضفضلى ؟

عبد الرحمن : ممكن نبقى اصحاب!!!

محمد : طيب ممكن تأخذ منى الشريط ده عربون صداقة

عبد الرحمن : أخده منه ولم ينظر حتى فى اسم الشريط " شكرا"

حان وقت صلاة الظهر

محمد : يالا يابطل نازل نصلى اكيد لما تصلى هتبقى تمام

محمد : لأن الله عز وجل قال : " ألا بذكر الله تطمئن القلوب " والصلاة من الذكر يبقى قلبك
هينشرح لما تصلى مش انت بتصدق ربنا

عبد الرحمن : ايوه ونعم بالله ونعم بالله

نزل صاحبنا معاه وهو طبعا مبلم مش فاهم إيه الحكاية ، لماذا يريد هذا الشاب أن يصاحبني
هو يعرفنى منين وعايز ياترى منى إيه؟!

ونزلا الى المسجد وعند دخولهم للمسجد وقعت عينه على شئ غريب جداً أتفجع أول ما شافه

ياترى ما هو؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

وياترى ماذا سيحدث لعبد الرحمن ؟ وإيه الشئ الغريب ده ؟

انتظرونا فى الحلقة القادمة



محمد: ده الشيخ **معاذ** أخ نحسبه على خير فى سنة الثالثة ، خير انت بتسأل عنه ليه؟

عبد الرحمن : لا أبدا بس اصله كلامه حلو اوى.

محمد: ايوه .. هو ماشاء الله عليه مشهور بحسن خلقه غير كدة مولعها فى الكلية دروس ودعوة وقرآن مبيفوتش ثانية عقبالك وعقبالي كدة أما نكون زيه

عبد الرحمن: هو ينفع يعنى ان انا اروح اكلمه واقوله انى عايز اتعرف عليه؟

محمد : ايوه اكيد

عبد الرحمن: ولا بلاش مش لازم النهارده

محمد: ليه؟

عبد الرحمن: مش عارف مش مهم خليها بكره

محمد : طب إيه رأيك تدينى رقم تليفونك عشان أبقى أطمئن عليك

عبد الرحمن : أه طيب أتفضل أهو "....."

استحي **عبد الرحمن** ان يذهب ليحادث **معاذ** فقد شعر فى نفسه انه لا يصلح ان يحادث هذا الشاب الصالح حس بفرق كبير بينهم

خرج من المسجد ليعود الى المحاضرة ... ثم حان وقت عودته للبيت فخرج ليركب المواصلات ، لم يشعر هذا اليوم بزحمة السير فقد كان باله شارد ولم يستفق الا وهو يضع المفتاح فى باب المنزل ويدخل....

عائشة أخته: اهلاً اهلاً أستاذ **عبد الرحمن** عاش من شافك بتنام والناس صاحيين وتصحى والناس نايميين

عبد الرحمن: إيه يا خفة إبعدى عنى دلوقتى عشان الموضوع مش ناقصك ، ثم أبتسم إبتسامة جميلة

عائشة: خير ايه ايه الهدوء اللي نزل عليك فجأة ده ؟ حد مزعلك ؟

عبد الرحمن : لا مافيش

عائشة : طيب تتغدى

عبد الرحمن: لا هدخل أريح شويه لاني تعبان

عائشه : طيب إستنى إتغدى ونام

عبد الرحمن: لا مش قادر اصل أنا تعبان

عائشة : طيب روح نام

دخل **عبد الرحمن** لغرفته وبدل ملابسه واستلقى على السرير ، وكل مرة يحاول ينام وميقدرش من الملل ألى هو فيه والحياة الروتينية ، إلا أن تلك المرة لم ينم لأنه مازال يذكر ذلك الوجه ، يا ترى فى حد فى الأيام دى زيه كده إيه الناس دى ياترى بيعملوا إيه

وساعتها سمع صوت غريب جوا نفسه بيقوله: أنت مالك ومال الناس دى ياعم دى عالم واصلة ، بس دا صغير مش أكبر منى بكثير يعنى ، يبيبيبيبيبي أنا هقرف نفسى والا إيه سيبك بأه وخلينا ننام شوية

وما أن قاربت عينه على النعاس
الا وايقظها صوت كأنه اول مرة يسمعه

الله اكبر .. الله أكبر .. الله أكبر ... الله أكبر ...
اشهد الا اله الا الله ... اشهد الا اله الا الله...
اشهد ان محمدا رسول الله... اشهد ان محمدا رسول الله
حى على الصلاة.. حى على الصلاة....

الصلاة انها صلاة العصر

**هل ستدفع شيطانك يا عبد الرحمن وتقوم لتؤدى صلاة العصر ؟
أم ان الايمان فى قلبك لم يزل أضعف من محاربة الشيطان ؟
لكن عينه غلبته للنعاس فنام وليته ما نام**

ياترى إيه اللى هيحصل وهو نايم ومكاش عايزه يحصل....؟؟؟

انتظرونا فى الحلقة القادمة بمشيئة الله

عبد الرحمن : أنت مش وراك حاجة

عائشة : لأ أنا قاعدة فى مانع؟؟

عبد الرحمن : قومى ذاكرى

عائشة : خلصت مذاكرة ، صحيح فى واحد إتصل بيك اسمه محمد

عبد الرحمن : محمد !!! وكان عايز إيه

عائشة : معرفش مقالش لكن دا قالى أنه كان عايز يلحقك قبل ما تصلى ، أنت بتصلى من ورانا ولا إيه ، وبعدين أنت من أمتى بتصاحب النوعيات دى

عبد الرحمن : أنتى هتفتحلى محضر وبعدين أنتى فاكرانى كافر مابصليش ولا إيه
عائشة : طب كويس أن أنت عارف أن اللى مبيصليش يبأى كافر

ثم جاء صوت من الخلف وكان صوت والد **عبد الرحمن**

عبد الرحمن : يووووووووووووه أنا داخل أفتح الكمبيوتر

الأم : مش هتأكل

عبد الرحمن : مليش نفس

دخل **عبد الرحمن** حجرته وقفل على نفسه وقعد يفكر شوية ، الغيبة **عائشة** دى آل يعنى هية اللى مقطعه نفسها فى قيام الليل هتعملى فيها شيخة

وعدى اليوم وجاء اليوم الثانى وإذا بمحمد فى وشه ، أول ما **عبد الرحمن** شافه حاول يتجنبه ويعمل نفسه بيكلم واحد صاحبه إلا أن محمد جاء وسلم عليه ولا كان حاجة حصلت

محمد : أنا رايح أصلى الضحى تيجى معايا

عبد الرحمن (بصوت مرتفع) : بص بأه أنا مبصليش

أبتسم محمد وقاله : طيب وماله مش أنت مسلم واسمك **عبد الرحمن**

عبد الرحمن : أيوه

محمد : طيب يعنى ممكن تصلى فى اى وقت

شعر **محمد** بالأحراج أمام صاحبه ولم يعرف ماذا يقول

محمد : أنا رايح أتوضى تيجى معايا ، المحاضرة الأولى أتلغت بيقولو الدكتور مش جاى ،
أهم الدكاتره كده يجوا فى أول شهر ويتلكعوا وأحنا نيجى فى آخر شهر ونحتاس .. هتيجى
معايا

ضحك **عبد الرحمن** وقال : ماشى

ذهب الأثنين لمسجد الكلية للوضوء وبدأ كل واحد منهم بالوضوء ، لاحظ **محمد** بعض الأخطاء
فى وضوء **عبد الرحمن**

فقال **لعبد الرحمن** : ممكن أقولك حاجة ولا هتزعق زى مزعتت لى بره

ضحك **عبد الرحمن** : قول فى إيه

محمد : بص ياسيدى أنا بس عايزك ترتب أركان الوضوء عشان الترتيب فرض يعنى ممكن
أنا أنسى أتمضمض لكن وضوئى صحيح لكن لو مرتبتش الوضوء يبقى الوضوء غير صحيح
وبالتالى هتبوذ الصلاة

عبد الرحمن : طيب وأرتبهم الزاى بقى؟

محمد : بسيطة خالص" أول حاجة تقول بسم الله (ودى سنة) ، وبعد كده تغسل كفك 3مرات
وخلى بالك كفك مش إيدك كلها ، وبعدين تتمضمض 3 مرات وتستنثر 3 مرات (ودول يا
سيدى سنه برضه) ، وبعد كده تغسل وشك 3 مرات وخلي بالك خلى المية تيجى على وشك
كله ، تلاقى البت من دول تغسل وشها وخايفة تبل الطارحة والمية لا تصل لكل الوش وده كله
غط"

عبد الرحمن : سيبك من البنات خلىنا فى الصبيان وبعدين كمل

محمد : " بعد وشك (ودا طبعا فرض) تغسل إيدك لغاية الكوع ويستحسن تبدأ باليمين 3
مرات ، وبعد كده تبل ايدك لتمسح رأسك من الأمام للخلف (وده فرض) ومعها أذنك من
الظاهر والباطن (ودى سنة) والأثنين مرة واحدة ، وفى الآخر تغسل رجلك للكعبين ثلاثاً "

عبد الرحمن : بس أنا ممكن أمسح على الشراب مش كده

عبد الرحمن : بس أنا مش متوضى

محمد : يبأه لازم تقلعه يا بطل

عبد الرحمن : طيب متشكرين على وجع القلب ده ممكن أتوضى بقى

محمد : أتفضل هو أنا حايشك

أنتهت معركة الوضوء التي كانت تشبه معركة إستيفاظ **عبد الرحمن** وذهب الإثنين للمسجد ، وأول ما دخل **عبد الرحمن** المسجد وقعت عينه على **معاذ** مرة ثانية ، وكالعادة تَنَحَّ أول ماشافه بس المرة دي كان بيصلى ، ولاحظ في ذقنه لحية سوداء لم تكتمل النمو بعد تزين وجهه لم يلاحظها المرة السابقة لما أثاره من نور وجهه وكان **عبد الرحمن** أول مرة يشوف حد بيصلى حس أن الرجل ده بيركع بجد بيسجد بجد

المهم دخلوا والتفت **لمحمد** وقال : هو الأخ ده مقيم على طول فى المسجد

محمد : لأ أصل النهاردة سمعت أن فى درس بعد صلاة الضحى فى المسجد أنا هقوم أصلى

قام كل من **عبد الرحمن** و**محمد** للصلاة وطبعاً صاحبنا نقرهم نقر الديك وخلص بدرى قبل **محمد** ولما خُص وجد **معاذ** بيصلمه **عبد الرحمن** : (فى نفسه) هو كان مراقبى وأنا بصلى ولا إيه؟! ، ثانى مرة يشعر بالأحراج النهاردة ، وهو لسه بي فكر وجد **معاذ** فى وشه بسلم عليه

معاذ : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبد الرحمن : و عليكم السلام

معاذ : وحشتنى والله أنت فاكرنى ولا نسيت

عبد الرحمن قال فى باله " أنا أقدر أنسى مش أنتى بتاع الكهريا"

عبد الرحمن : أيوه فاكر أنت الأخ اللي كنت بتصلى جنبى إمبراح صح؟

معاذ : أيوه أنا صح إيه رأيك فى الكلية؟

عبد الرحمن : شغاله يعنى

عبد الرحمن : أتلفت

معاذ : طيب خير في درس هنا في المسجد بعد صلاة الضحى إيه رأيك تحضره معنا؟

عبد الرحمن : مش عارف هشوف

وبعد شوية قام واحد وقال إن شاء الله ياجماعة في درس هيبدأ الآن بعنوان : التوبه ، وبعد ماخلص الأخ كلامه وجد **عبد الرحمن** معاذ قام من جنبه ، أستغرب **عبد الرحمن** جدا وقال في نفسه " هو مش قال أنه هيحضر الدرس هو قام ليه"

ياترى معاذ هيحضر الدرس ولا إيه اللي هيحصل؟

تابعونا في الحلقة القادمة بمشيئة الله

الحلقة الرابعة " راحت عليه "

قام معاذ من جنب **عبد الرحمن** فتعجب **عبد الرحمن** لماذا قام هو مش قال أنه هيحضر الدرس طب قام ليه .. وفجأة اذا بمعاذ يجلس فى ركن من أركان المسجد ويلتف الشباب حوله وبدأوا بالجلوس فعلم **عبد الرحمن** أن معاذ هو أكيد اللي هيدى الدرس

استغرب **عبد الرحمن** فى الأول وكل ماظهر عليه أنه جلس ينظر فى وجه معاذ طويلاً

وبدأ معاذ بالكلام " بسم الله وكفى والصلاة والسلام على الذين اصطفى لاسيما عبده المصطفى ... أما بعد " قبل ما أبدأ الدرس عايز أقول شئ مهم ممكن كتير مننا ميحسش بيه عايز أقول لكم أن كل الناس اللي موجودة فى المسجد الآن الله عز وجل اختارهم عشان يسمعوا الدرس ، فى ناس كتير برة لم يرد الله لهم المجيء إلى المسجد وكذلك فى ناس من الجلوس معانا ربنا هيختارهم عشان يهديهم بالكلام وناس تانية هتسمع وخلص، فسبحان الله عايزك تستشعر إن الله اختارك أنت وجابك بيته وسمعك كلامه ، كل ده مش عشان تروح وتنام لأ ، عشان تشكره على أبسط نعمة من نعمه عليك"

ثم قطع صمت المسجد رنين هاتف موبايل ، نظر محمد من أين يأتى فإذا به هاتف **عبد الرحمن** وطبعاً علا صوته بصوت أغنية على أنغام الموسيقى

محمد : **عبد الرحمن** إقفل صوت الموبايل لما تخش المسجد لأن هذا يؤذى الملائكة بصوت الأغانى وبيغلوش على اللي بيصلى

قفل **عبد الرحمن** صوت الرنين وجلس يتابع ، إزدحم المسجد اللي طالع واللى داخل وقام محمد ليجلس فى الأمام عشان يسمع ، لم يكف هاتف **عبد الرحمن** عن الرنين فيبدو أن المتصل يريد أن يرد ، إتحرج **عبد الرحمن** وقام يرد برة المسجد

عبد الرحمن: ألو

المتصل: أزيك يا عبده أنا حوده فاكرنى ولا إيه؟

عبد الرحمن: أهلاaaaaaaaaaaaa حوده ازيك

حودة: تمام وحشنى والله أنت فين ؟؟؟؟

عبد الرحمن: أنا فى الكلية

حودة: ماأنا عارف أنك فى الكلية حد قال لك أنك قاعد على القهوة .. أيوة فين على القهوة
أقصد فين فى الكلية عشان أنا هناك وعايز أشوفك..

عبد الرحمن: قابلنى عند باب الكلية

حوده: ماشى

قابل صاحبنا صاحبه القديم وبعد السلامات والتحيات

حودة: إيه رأيك تخرج معانا الليلة دى الشلة كلها جاية وهتبقى سهرة جامدة

عبد الرحمن: لأ معلىش مش هينفع النهارده

حودة: ليه يابنى دا إنت هتتبسط قوى وأهو نعيش شوية

عبد الرحمن: معلىش ملياش مزاج

ووقف صاحبنا يهزر ويضحك ويسترجع أيام ثانوى مع صاحبه ومحسش إلا والظهر بيأدن

عبد الرحمن " مفزوع " :ايه دا هى الساعة كام دلوقتى؟

حودة: مش عارف تلاقيها 12 أو 12 : 30 كده

عبد الرحمن: ياااااااااااااااااه الوقت بيعدى بسرعة قوى

حوده: خلاص ما تيجى نجيب حاجة ناكلها؟؟ أنا جعان قوى

عبد الرحمن: لأ جعان إيه انا أصل عندى محاضرة ولا زم أمشى ، أبقى خلينا نشوفك ...مع
السلامة

أفكر صاحبنا معاذ ومحمد والدرس ألى محضرهوش وراح بسرعة عشان يلحقهم ، ولما
وصل وجدهم بيكبروا تكبيرة الإحرام فدخل فى صلاة الجماعة ... صلى **عبد الرحمن** وخرج
من المسجد وإذا به يرى محمد مستنيه برة ، نزل صاحبنا مربوك ومش عارف هيقول لمحمد
إيه؟

وفجأة وجد محمد بيقول له: معلىش يا**عبد الرحمن** المسجد كان زحمة قوى ومعرفتش أقعد
جنبك إنت كنت قاعد ورا

عبد الرحمن باندهاش : هه أه

محمد: دأنا كنت قاعد جنب معاذ ويدوبك سامعه أنت كنت سامع حاجة ورا ???

عبد الرحمن : هه أه ... يعنى مش قوى ...يلا بسرعة عشان نلحق المحاضرة

وخرج عبد الرحمن من الموقف بأعجوبه خلص صاحبنا محاضراته ورجع البيت
وكالعادة تبدو عليه ظاهرة التثنيح التى تلازمه منذ أن دخل الكلية ، وطبعاً مين هيستقبله غير
الأخت عائشة

عائشه: ولسة كانت هتفتح فمها بكلمة من كلماتها المرحبة لكن قطع عليها جرس التليفون

عبد الرحمن : أوعى أنا اللى هرد

عائشة: إتفضل يا حضرة المحافظ

رفع صاحبنا السماعة : ألو

المتصل:إزيك يا عبده أنا ميدو مش فاكرنى ولا إيه ???

عبد الرحمن : أيوة هلو هلو أنتم مستقصدنى النهارده ولا إيه ???

ميدو: أنت بتكلمنى ??

عبد الرحمن : لا لا مفيش حاجة إزيك إنت عامل إيه ???

ميدو : شغال

عبد الرحمن : أنا لسه يادوبك داخل وراجع من الكلية

ميدو: إصطادتك طازة يعنى بقول لك إيه إنت لازم تيجى معنا النهارده ، فى خروجة جامدة
وإنت واحش الشلة كلها وكلهم عايزينك

عبد الرحمن : ما حوده قالى الصبح وقلت له إنى مش هقدر

ميدو: لأ حوده مين يا عم دى غير بتاعت حوده خالص بجد هتعيش

ميدو: يا عم أكل ونوم يديك دبلوم كلية إيه اللي بدور عليها ، وبعدين معانا عربية وهنلف بيها شوية ومش هتتاخر

عبد الرحمن: لأ مادام فيها عربية أنا جاى

ميدو: أنت عارف طبعا المكانالى بنتقابل فيه نتقابل هناك الساعة 8 إوعى تتأخر أنت تخش تمام من دلوقتى عشان تيجى فايق

عبد الرحمن: آه عارف مش هتاخر مع السلامة

خلص صاحبنا المكالمة ولم يلاحظ أن **عائشة** متابعة كل تحركاته

عبد الرحمن: ماما أعملى حسابك أنا هخرج بالليل

الأم: هنرجع لأيام الخروج تانى والتأخير .. أنت يابنى مش دخلت الكلية بقى المفروض تبقى راجل وتحمل المسؤولية

عبد الرحمن: وفيها إيه لما أخرج بلاش أفك عن نفسى

عائشة: تفك و لا تجمد ولا إيه رأيك فك واربط أحسن ، وحضرتك بأه رايح فين المرة دى

عبد الرحمن: يارب رحمتك هو أنت حد عينك مسؤولة عنى ، وبعدين إنتى من إمتى بتسألنى رايح فين إن شاء الله؟؟

عائشة: لأ أصل أنا كمان خارجة فقلت أسألك ...

عبد الرحمن: وخارجة فين يا حضرة الكونتيسة

عائشة: رايحة عند واحدة صاحبتى هذاكر مع بعض عندك مانع ???

عبد الرحمن: هتذاكروا آه طيب أبقى سلميلى على المذاكرة ، مع السلامة بقى إتفضلنى روى وامشى من قدامى

وهنا جاء كالعادة صوت من الخلف وهو صوت أبو **عبد الرحمن**

الأب: إنت من أمتى بتعطى الأوامر يا أستاذ **عبد الرحمن** عشان تسمح لأختك أنها تروح أو مترووحش

الحلقة الخامسة " دماغه هتفجر من الأسئلة "

نام صاحبنا وقام على الموعد ولبس وخرج للقاء ، تم اللقاء بين الأصدقاء وبعد العديد من السلامة والقبلات ركبوا السيارة وأنطلقوا لكافيتيريا أتعودوا أنهم يسهروا فيها

ركب صاحبنا وقعد جنب الشباك وفجأة مرت بخاطره صورة **معاذ** .. إشمعنه الوقت ده بالذات وقال لنفسه: صحيح أنا محضرتش الدرس .. هو آخر حاجة سمعتها إيه..أنا شاغل بالي بالموضوع بس بجد هو كان بيقول إيه .. آه أفكرت إن كل اللي هيحضروا الدرس ربنا أختارهم وقدرلهم الحضور .. وبرضوا اللي هيسمّعوا ربنا هيقدر منهم ألي هيتهدوا بس أنا محضرتش ياترى ربنا مكنش عايزنى أحضر ؟؟؟؟؟ لا لا لا لا لا .. طب إشمعنى أنا ؟؟؟؟؟؟ طب مش هيغزنى ليه يعنى ؟؟؟؟؟؟ وفجأة

قال أحد الأصدقاء (ميدو) : إيه ياعم الموضوع أحنا جيبينك عشان نشوفك ولا عشان تتفجر من الشباك

عبد الرحمن: معلش أصل سرحت أحنا لسه موصلناش

ميدو : وصلنا من بدرى وكلهم دخلوا وأنت لسه مبلم فى الشباك أسيبك تكمل تبليم لو تحب

عبد الرحمن: طب براحة عليا ومتخشش فيا أوى كده كأنك بايت فى حضنى من أمبارح أنا داخل أهو ، دخل صاحبنا على غير عادته وقعد ولسه الأفكار فى دماغه عايز يلاقى لها إجابة إرتفع دخان السجائر من حول **عبد الرحمن** وهو لسه بيفكر

ميدو: هى حلوة للدرجة دى ؟؟؟؟؟

إنتبه **عبد الرحمن** وقال : هى مين ؟؟؟؟

ميدو: اللى شاغلة بالك من أول ما ركبت وقعدت ولا كأنك معانا

عبد الرحمن: طب وليه هى يعنى مينفعش هو ؟؟

ميدو: ليه هتحب واحد صاحبك ومن كتر حبه هتفضل مبخلق فى السقف كده .. ده من إيه ده إن شاء الله فيرس جديد ده ولا إيه وبييجى إمتى بأه ؟؟؟؟ متخليك معانا شوية بصلنا حتى

.....

عبد الرحمن: أنتم مش كنتم عايزين تشوفونى وأدينى جيت عايز إيه أكثر من كده

ميدو: شفنا القمر يعنى

عبد الرحمن: بقلك إيه أنا هقوم أروح

ميدو: أستنى بس هتروح فين دا لسة بدرى

عبد الرحمن: لأ كفاية كده عشان كمان أبويا مستنيلى غلطة ومستحلفلى المرة دى

ميدو: براحتك بس خلى بالك المرة دى متتسبش

مشى صاحبنا وحاسس أن فى حاجة غلط مش عارف إيه .. ليه مبقاش زى معاذ ؟؟؟؟؟ ليه كل ما أدخل فى الصلاة أحس أنى مخنوق ؟؟؟؟؟ يا ترى ربنا مش عايزنى ؟؟؟؟؟ ويترى أنا أقدر أرجعله ؟؟؟؟؟ دماغ عبد الرحمن هتفجر من كثرة الأسئلة لكن يبدو أنه بدأ يفكر صح

رجع صاحبنا البيت وفتح الباب ووجد أباه فى إنتظاره ونظر الأب إلى ساعته وقال فى سخرية الأب: ما لسه بدرى الساعة لسة 11:30

عبد الرحمن وهو مطأطأ الرأس: أصلى مرضتش أزعلك لو أتأخرت فسبتهم وجيت

ورغم أن أبوه كان لسه هيزعق على التأخير لكن حس أن فيه نبرة غريبة فى صوت **عبد الرحمن** .. ده مش أسلوبه اللى بيتكلم بيه لكن معلقش على كلامه وأكتفى بقوله : ربنا يهديك يابنى و ينورك طريقك

لم يلتفت **عبد الرحمن** إلى دعوة أباه فهو مازال يفكر ويفكر ويفكر لدرجة أنه دخل الحجرة ونام بملابسة كما هى

نام كل من فى البيت وساد الصمت والهدوء إلا أنه فجأة قطع هذا السكون رنين صوت الهاتف

قفز **عبد الرحمن** من على السرير وكأنه سمع صوت طلقات مسدس وكان أول من رفع السماعه وتبعه كل من استيقظ على الصوت

عبد الرحمن: ألو أيوه أنا .. إيه بتقول إيه إزاي ده حصل ، طيب طيب مستشفى إيه لو تسمح .. طيب أنا ربع ساعة وهكون عندك

الأب: فى إيه يا بنى

عبد الرحمن: لأ ... أبدا دا واحد صاحبي عمل حادثة بالعربية ونقلوه المستشفى

الأب: دا اللى كنت لسه معاه ولا إيه ؟؟؟؟؟؟؟؟؟

عبد الرحمن: أه .. لأ .. أصل .. هو عمل حادثة ولقوا إسمى ورقم تليفونى فى حاجته فاتصلوا بيا .. أصل هو فاقد الوعى ومحتاج ومحتاج نقل دم ..أنا لازم أروح دلوقتى

الأب: طب يابنى آجى معاك

عبد الرحمن: لأ متتعيش نفسك أنا مش هتأخر

فتح صاحبنا الباب واستوقفه صوت **عائشة** التى استيقظت هى الأخرى على صوت التليفون تقول له : أنت هتنزل بهدومك المكرمشة دى ألى نايم بيها من أمبارح

إنتبه **عبد الرحمن** فعلا أنه نام فعلاً بهدومه ،

لكنه قال: تعرفى تبعدى عن وشى بدل ما أصور فيكى قتيل

ثم عاد إلى حجرته مرة أخرى وغير ملبسه ثم خرج وركب صاحبنا أول مواصلة أمامه إلا أن دماغه مازالت تفكر هـمـا عملوا الحادثة أزاى دا أنا لسه كنت معاهم؟؟؟؟؟ دا أنا لسه سايبهم ؟؟؟؟؟؟

يا ترى إيه إالى حصل ؟؟؟؟؟

يا ترى إيه ألى فعلا حصل لصحاب عبد الرحمن ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

الأحداث تزداد سخونه من ساعات فقط كان معاه كان يسمع صوته

لكن فجأة

إنظرونا فى الحلقة القادمة بمشيئة الله

الحلقة السادسة " بدون مقدمات "

وصل صاحبنا المستشفى ودماعه كالعادة تنفجر من الأسئلة / وذهب إلى رقم الحجرة التي أخبره بها الطبيب فى التليفون فوجد الطبيب يخرج منها

عبد الرحمن: إيه ألى حصل يا دكتور ؟؟؟؟

الطبيب: أنت **عبد الرحمن**

عبد الرحمن: أيوه أنا إيه إلى حصل ؟؟؟؟

الطبيب: تعالى معايا لو سمحت

دخل كل منهم حجرة الطبيب

الطبيب: أنا آسف جدا لكن أنت لازم هتعرف للأسف ثلاثة من أصحابك اللى كانوا راكبين العربية أعتقد أن اسمائهم محمود ، طارق ، رامى ، للأسف كانوا سايقين بسرعة جنونية وأعتقد أنهم حاولوا يتفادوا أحد بيعدى الشارع لكن العربية أتقلبت بيهم وأدى لإنفجارها

ولحسن الحظ محمود قدر أنه يخرج من العربية قبل ما تتحرق ، لكن حصله نزيف داخلى حاد واضطرنا لبتز يده ، وفقد دم كثير عشان كده كلمتك لأننا لم نجد معهم ما يدل على أهلهم ، وطارق فى العناية المركزة وحالته خطيرة لكن للأسف رامى لم نستطع إنقاذه إنا لله وإنا إليه راجعون

لم يقاطع **عبد الرحمن** كلام الدكتور طوال حديثه فهو لا يعرف ماذا يقول وماذا يجيب
فمنذ ساعات فقط كان معاه كان بيسمع صوته بيهزر ويضحك لكن فجأة يموت ولا يعلم عنه شىء .. يموت بهدوء .. بدون كلام .. بدون مقدمات

عاودت التساؤلات إلى ذهن **عبد الرحمن** ثانية .. ياترى لو كنت معاهم كان إيه إلى هيجصل؟؟؟؟؟؟؟ ليه سبتهم ؟؟؟؟؟؟ ربنا نجانى ؟؟؟؟؟؟ ليه رامى بالذات اللى مات ؟؟؟؟؟؟ ليه محمود إلى يده تتقطع أشمعنا مكنتش أنا ؟؟؟؟؟؟؟

قطع أفكار **عبد الرحمن** قول الطبيب: أنا آسف لكن هذا قضاء الله ، لكن أحنا محتاجين لك ضرورى لأنقاذ محمود ممكن تيجى معايا لتتبرع بالدم

عبد الرحمن: آه طبعا

وعاد يفكر .. قدر الله يعنى هو اللى مخطط لكل ده .. هو اللى مشانى هو اللى قدر لرامى أنه يموت .. طب إشمعنى أنا إالى أنجو من بينهم

ذهب صاحبنا للتبرع بالدم وأعطى الدكتور أرقام تليفونات كل واحد منهم ، وبعدها

عبد الرحمن: طب يادكتور إحنا ممكن نزورهم أمتى

الطبيب: محمود ممكن بكره أو بعده لكن طارق على حسب حالته

عبد الرحمن: طيب أنا ممكن أروح البيت دلوقتى وآجى أزوره بكره إن شاء الله

الطبيب: قصدك تيجى النهارده الفجر ناقص عليه خمس دقائق

نظر **عبد الرحمن** فى ساعته فهو لا يعرف متى يؤذن الفجر

نزل صاحبنا من المستشفى .. وإذا بصوت لطالما غفل عنه كثيرا .. وطالما تجاهل صوت الأذان

الله أكبر الله أكبر
الله أكبر الله أكبر
أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله
أشهد أن محمداً رسول الله أشهد أن محمداً رسول الله
حىّ على الصلاة حىّ على الصلاة
حىّ على الفلاح حىّ على الفلاح
الصلاة خير من النوم الصلاة خير من النوم
الله أكبر الله أكبر
لا إله إلا الله

هل سيدخل عبد الرحمن المسجد أم سيعود لينام كما نام من قبل؟
أم كانت اليقظة هذه المرة أكبر من ذى قبل؟

تابعونا في الحلقة القادمة بمشيئة الله

الحلقة السابعة " الخطوة الثانية " " دموع عين "

ظل **عبد الرحمن** سائرا وكلما سار كلما ارتفع صوت الأذان وكلما حاول الأبتعاد كلما ارتفع أكثر وكأن قلبه هو الذى يؤذن ، تذكر صاحبنا ذنوبه الكثيرة تذكر كم أضع من الوقت كم نام عن صلاة كم هجر القرآن

لكن قالت نفسه :يااااااااااااااااااااا كل ده ممكن يتصلح صعب صعب أووووووووووى .. لا .. مستحيل

سار صاحبنا محاولا الأبتعاد عن المسجد لكن فجأه تذكر صاحبنا موت صديقه كيف أخذ بغته على غير موعد .. إرتعد جسم **عبد الرحمن** وشعر ولأول مرة انه خائف ، خائف ليموت على حاله .. لكن لا يزال يقول : لكن برضو مقدرش أصلى .. طب هقول له إيه .. وبأى وش أقف قدامه .. يارب تعبت بقى .. تعبت .. ياترى تقبلنى ولا لا

ولم يجد **عبد الرحمن** مفر غير أنه يروح المسجد ، توجه **عبد الرحمن** لأقرب مسجد يقدم خطوة ويؤخر خطوة ويتلذذ لأى شئ يرجعه ، وأخيرا دخل وأقيمت الصلاة ووقف فى الصف ولأول مرة يشعر أنه واقف أمام الله

بدأ الأمام بالصلاة وكان عذب الصوت وسمع **عبد الرحمن** القرآن وكأنه أول مرة يسمع ، لكن مازال جسمه يرتعد خوفاً من الموت ، بدأ يسمع وإذا بالأمام يتلو:
(وَلَوْ دَخَلْتَ عَلَيْهِمْ مِّنْ أَقْطَارِهَا تَمَّ سُئُلُوا الْفِتْنَةَ لَاتَوَّهَّا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا) (14) وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُؤَلِّفُونَ الْأَدْيَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا (15) قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِّنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا لَا تَمْتَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا (16) قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُم مِّنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا (17) _ الأحزاب

سمع وكان وقع الآيات عليه كوقع السيف ، وكان الله يخاطبه .. كم عاهد الله من قبل ثم ولى دبره ؟؟؟؟؟ هل يستطيع الفرار من الموت ؟؟؟؟؟ وإن فررت لن أتمتع إلا قليلاً وسأعود إليه ووقتها من سيعصمنى منه ؟؟؟؟؟

لم يملك **عبد الرحمن** سوى البكاء .. بكى بحرقه ،، يريد الفرار لكن إلى أين ؟؟ .. بكى على سنين ضاعت فى غير طاعة

ثم جاء موعد السجود فازداد بكائه .. ازداد وازداد حتى بلل الأرض وشعر من حوله به .. ظل يبكى ويبكى

وقام للركعة الثانية وسمع فيها ما هو أشد من الأولى وإذا بالأمام يتلو: (قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (6) وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (7) قُلْ إِنْ الْمَوْتُ الَّذِي تُفْرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (8) _ الجمعة

عاد جسد **عبد الرحمن** للإرتعاد وتحشرج صوته ثم سجد وظل يحدث ربه بعفويه .. ظل يقول: أه عاهدتك من زمان لكنى كاذب والدليل أنى مقدرش أتمنى الموت .. مقدرش أقابلك ومعايا سنين معاصى .. مقدرش أقابلك وقلبي لسه أسود .. مقدرش

وانتهت الصلاة وقام **عبد الرحمن** من مكانه بسرعة كأنه يستحى أن يرى أحد دموعه غير ربه وهنا تذكر **عبد الرحمن** قول محمد له إن النجاح يبتدى من المسجد .. ياترى بجد أنا هبدأ من هنا من المسجد .. ظل يسبح ويهله قليلاً ثم غادر المسجد فى صمت وعاد إلى البيت بوجه مشرق حزين

وإذا به يقابل أبيه على السلم وكان هو الآخر عاندا من صلاة الفجر لكنه لم يخبره عن شئ

الأب: إيه يابنى إيه إالى حصل وصاحبك عامل إيه

عبد الرحمن: صاحبى .. أه ... أصل هو كان محتاج دم وممكن يفتحوا الزياره بكره .. معلىش يا بابا أنا داخل أنام أصلى تعبان قوى

دخل صاحبنا لينام وضبط المنبه ليستيقظ فى العاشرة صباحاً ، ولأول مرة يشعر بارتياح لم يتقلب على السرير من الملل أو التفكير بل نام مباشرة لكنه لا يعلم هل نام هذه المرة من تعب جسمه أم من ارتياح قلبه

رن المنبه وقام **عبد الرحمن** عشان يروح يزور صاحبه فى المستشفى لكن أول ماخرج من الغرفة سمع

عائشة تقول: لا إله إلا الله .. لا حول ولا قوة إلا بالله الموضوع شكله كبير قوى

عبد الرحمن: موضوع إيه يا غلبوية

عائشة: الموضوع اللى يخليك تصحى لوحك من غير معارك ولا ضرب نار

أبتسم **عبد الرحمن** أبتسامة خفيفة وقال : إبعدى عنى يابنتى هو فى حد مسلطك عليه

عائشة: أنا قدرك متحولش تهرب

عبد الرحمن: ومين قال لك أن أنا ههرب أنا رايح للقدر برجلي .. واتجه صاحبنا للباب عشان يخرج لكن أستوقفه مرة أخرى صوت لكن كان صوت أمه المرة دى

الأم: هتروح الكلية كده من غير فطار

عبد الرحمن: الكلية ... لأ ... أصل ... بصى ما تقلقش هاكل أى حاجة وأنا ماشى

وقبل أن تكمل الأم كلامها كان **عبد الرحمن** فتح الباب وخرج

توجه **عبد الرحمن** للمستشفى وما إن وصل حتى وجد أهل رامى هناك وقد إرتفع أصواتهم بالبكاء والنحيب ووجد أمه منهارة ثم أغمى عليها وتم حجزها بالمستشفى

وقف **عبد الرحمن** يراقب ما يحدث ويتخيل نفسه مكان رامى وأهله يبكون عليه .. لم يستطع **عبد الرحمن** إكمال تفكيره تلك المرة فخرج من تخيلاته .. هرب منها لا يستطيع تخيل ذلك إلا أنه فى أثناء ذهوله هذا رن هاتف الموبايل ، أخرج صاحبنا التليفون فعلم أن المتصل محمد

عبد الرحمن: ألو

محمد: السلام عليكم

عبد الرحمن: وعليكم السلام

محمد: إيه يا **عبد الرحمن** فينك مجيتش الكلية النهاردة ليه فى حاجة

عبد الرحمن: محمد أنا أنا مش عارف

محمد: أنت مش عارف دا أناديك بيه بدل **عبد الرحمن** ده ولا إيه يا أستاذ مش عارف

عبد الرحمن: محمد أنا فى المستشفى 3 من أصحابى عاملين حادثة وواحد منهم مات .. أنا مش عارف أعمل إيه أنا محتاجك جنبى

محمد: لا حول ولا قوة إلا بالله إنا لله وإنا إليه راجعون طب أنت مش الحمد لله بخير

عبد الرحمن: ماهى دى المشكلة أقصد أيوة أنا بخير

محمد: بص إستنانى ثوانى وهكون عندك ..

أخذ **محمد** اسم المستشفى ورقم الغرفة وأول حاجة فكر فيها أنه يجيب **معاذ** معاه ..

أكد هينفعه كتير فى المواقف دى ، وفعلاً كلمه ووافق أنه يجى معاه وذهب الإثنان للمستشفى

ياترى ماذا سيفعل معاذ لعبد الرحمن هل سيقسو عليه على غير عادته؟؟؟؟؟

هل سيتقدم صاحبنا خطوة أخرى ناحية الإلتزام أم سيعود؟؟؟؟؟

ماذا سيحدث لمحمود الذى بترت يده كيف سيتقبل الموقف؟؟؟؟؟

تابعونا في الحلقة القادمة بمشيئة الله

الحلقة الثامنة " نحو القبر "

توجه كل من معاذ ومحمد إلى المستشفى لمقابلة **عبد الرحمن** وبالفعل تم اللقاء ، وأول ما رأى **عبد الرحمن معاذ** ابتسم وفرح لمجيبه ، وإذا به حين اقترب منه وسلم على **محمد** ، وإذا **بعبد الرحمن** يلقي بنفسه بين أحضان **معاذ** .. أراد أن يشعر بالراحة بين أحضان ذاك الفتى .. وإذا به يبكي ولا يعرف أيبكي على نفسه أم على صديقه لكنه يبكي

وإذا **بمعاذ** يضمه بشده وإذا بضمته تشتد أكثر فأكثر حتى آمت **عبد الرحمن** نفسه

ثم اقترب من أذنيه وقال هامساً : كان ممكن تبقى مكانه مش كده

إنتبه **عبد الرحمن** ومسح دمه ولا يعرف ماذا يقول

واستكمل **معاذ** قائلاً : كان ممكن تبقى مكانه .. بس ربنا نجاك مش كده .. أو بمعنى تانى إداك فرصة .. خلى بالك .. إغتمها كويس .. عشان ممكن متكرررش تانى

راود **عبد الرحمن** شعور الخوف من الموت مرة أخرى

ثم قال: **معاذ** أنا .. أنا مش عارف ممكن ربنا يقبلنى ولا لا ؟؟؟ .. أنا حاسس أنه مش عايزنى ، حاسس أنى مقدرش أرجع

معاذ: **عبد الرحمن** أنا عايزك تسمعنى كويس

أولاً : بلاش تقول ربنا عايز أو مش عايز لأن فعل عاز ده معناه أنه محتاج والعوز يعنى الإحتياج وإحنا مينفعش ننسب لربنا الإحتياج ممكن تقول يريد أو يشاء أفضل .. كمان ما اطلعنا على الغيب علشان نقول ربنا عاز .. ما ادراك انه عاز ؟

ثانياً : يا أخى من يحجب توبة الله عنك إذا كان **غفر لقاتل المائة نفس** ، وإذا كان جاب عمر بن الخطاب - رضى الله عنه- من الكفر للإيمان بعد ما كان المسلمين أنفسهم يقولوا **لو حمار الخطاب هيسلم عُمر عمره ماهيسلم** لكن أسلم وربنا تاب عليه يبقى مش هيغفرلك إنت

شعر **عبد الرحمن** ببعض الأمل وأنه ممكن فعلاً يتوب .. إلا أنه قطع عليه تلك الفرحة صراخ أهل رامى وعويلهم ، وإذا **بمعاذ** يتجه إليهم مسرعاً ليهدئهم ويعزيهم فى مصابهم ويذكرهم أن الميت يُعذب بالنواح والصراخ عليه

ترك **عبد الرحمن معاذ** وأخذ **محمد** وراحوا للدكتور

الطبيب: هو الحمد لله بقى كويس لكن لسه مفقش من البنج ممكن على بكرة كده إن شاء الله تقدر تزوره ، أما بالنسبة لرامى أعتقد أن أهله خلصوا تصاريح الدفن وهيتنقل من المستشفى للتغسيل والتكفين الله يكون فى عونهم

خرج **عبد الرحمن** من عند الدكتور وهو لسه مش مستوعب أن صاحبه هيتغسل وسيكفن وسيدفن فى قبره عما قريب .. ثم عاد إلى **معاذ** مرة أخرى

معاذ:أحنا لازم نقف مع أهله فى التغسيل والتكفين ، حالتهم صعبة أوى ومحتاجين حد يقف جنبهم

إستغرب **عبد الرحمن** من **معاذ** اللى ميعرفش رامى ولا عمره شافه ورغم كده واقف جنب أهله وكأنه أخوه

صاحبنا ماكنش عايز يروح معاهم فى بداية الأمر لكن لما وجد إصرار **معاذ** اضطر للذهاب معاهم

تم تغسيل الميت وحان موعد الصلاة عليه ووقتها كانت صلاة العصر

دخل كل من **معاذ** و**محمد** و**عبد الرحمن** للوضوء وحمد صاحبنا ربنا أن **محمد** كان منبهه على خطأه فى الوضوء قبل ذلك عشان ميتحرجش أمام **معاذ** وذهب الجميع لصلاة العصر

فقام الأمام عقب الصلاة ليقول: " إن شاء الله معنا صلاة جنازة على أخونا رامى .. أسأل الله أن يرحمه رحمة واسعة ويبدله دارا خيرا من داره .. وأهلا خيرا من أهله ويعافيه من فتنة القبر ومن عذاب جهنم .. ويجعل لوالديه سلفاً وذخراً وفرطاً وثقل به موازينهم وألا يحرمهم أجره ولا يفتنهم بعده

وصلاة الجنازة إن شاء الله أربع تكبيرات بدون ركوع أو سجود ، الأولى تقرأ الفاتحة ، والثانية الصلاة على النبي الصلاة الإبراهيمية ، والثالثة الدعاء للميت والرابعة للمسلمين عامة "

وتمت الصلاة وقام **عبد الرحمن** بعدها وقال **لمعاذ**: كفاية كده أوى ممكن أروح دلوقتى بأه عشان أنا تعبت

معاذ: لا تعبت إيه دا كل اللى فات ده كان لعب عيال اللى جاى هو المهم

عبد الرحمن: ما خلاص كده هيدفنوه والموضوع هينتهى

معاذ: ينتهى ينتهى إيه قصدك هيبتى ، ولو إنا إذا ما متنا تركنا لكان الموت راحة لكل حى ، لكننا إذا ما متنا بعثنا نُسأل بعدها عن كل شئ ، إنت عارف أجر السير فى الجنزة إيه؟

عبد الرحمن: ليلتك طويلة وليها العجب ، شكلى كده هتطرد من البيت بجد المرة دى قول قول إشجيني

معاذ: بص ياسيدى اللى يصلى على الجنزة بس ياخذ أجره حسنات مثل جبل أحد ، واللى يصلى عليها ويتبعها حتى الدفن يأخذ حسنات مثل جبل أحد مرتين ، لأن النبى صلى الله عليه وسلم قال " من اتبع جنازة مسلم إيماناً واحتساباً ، وكان معها حتى يصلى عليها ويفرغ ، ومن دفنها فإنه يرجع من الأجر بقيراطان ، كل قيراط مثل أحد ، ومن صلى عليها ثم رجع قبل أن تدفن فإنه يرجع بقيراط "

عبد الرحمن: حلو أوى صلاة جنازة كمان وأكفر عن كل الذنوب إالى عملتها

معاذ: إنت ونيتك بقى....

تعهد **معاذ** أن ياخذ **عبد الرحمن** معاه للقبر وخرج صاحبنا وباقى الرجال للسير فى الجنزة

وساد الصمت أثناء السير فشعر **عبد الرحمن** بالملل

فسأل **عبد الرحمن محمد:** محمد هو إحنا ليه ما بنركعش ولا بنسجد فى صلاة الجنزة ???

محمد: أسأل **معاذ** هو أدرى منى بالمواضيع دى

عبد الرحمن: طب وأنت مش عارف ليه ???

محمد: مش عارف عشان نفس السبب إالى خلاك أنت كمان مش عارف !! وبعدين إيه حكاية مش عارف معاك إنت مش ملاحظ إنك بتكررها كثير اليومين دول !!!

عبد الرحمن: أيوه أيوه غير الموضوع عشان تهرب من السؤال

وهنا التفت **معاذ** إليهم وقال: أنا هقولك يا **عبد الرحمن** إحنا لازم نحط جسم الميت تجاه القبلة وكمان لازم وإحنا بنصلى نتجه تجاه القبلة زى أى صلاة عادية وبكده جسم الميت يبأى قدامنا وأحنا بنصلى قربنا خلانا لا نركع ولا نسجد عشان منبأش بنركع أو بنسجد للميت والله أعلم

عبد الرحمن: آه فهمت طب ممكن طلب بأه غلاسة يعنى

معاذ: أفضّل غلّس براحتك

عبد الرحمن: أنا عايزك تيجى معايا بكرة عشان نزور محمود كان مع رامى فى الحادثة .. أنا سألت الدكتور وقالى أن ممكن نزوره بكره

معاذ: طبعا هاجى معاك من غير ماتقول دى زيارة المريض واجبه يا أخى

محمد: كفاياكم كلام بقى وأدعو للميت شوية

عبد الرحمن: حاضر يا فضيلة الشيخ

وبعد سير طويل وصلوا أخيراً لمكان القبر ، كان الجو هادئ بعض الشيء ، بل وموحش .. لا تسمع إلا لحفيف الريح يمناً ويسرة تحرك بعض فروع النباتات التى زُرعت من أجل التخفيف عن أصحاب القبور .. ترابٌ هنا وهناك تتناثر حباته مع تمايل الأغصان .. صمت رهيب يبيت فيه أولئك الموتى وحدهم كل يوم .. لا ليسو وحدهم بل يؤنس كل منهم عمله أياً كان ، مؤمناً أو كافراً ، طائعاً أو عاصياً

إنقبض قلب **عبد الرحمن** ولا يدرى أمن ضيق المكان أم من هول المنظر

تقدم صاحبنا بخطوات بطيئة مع المتقدمين تجاه القبر لكنه فجأة رأى ما جعله يتسمر فى مكانه .. تصلب فى الأرض ، فزع فزعاً شديداً

ماذا رأى ياترى ؟؟؟؟؟؟؟

وماذا سيحدث لعبد الرحمن عند القبر ؟؟؟؟

وكيف ستكون المقابلة بين معاذ ومحمود ؟؟؟؟؟؟

تابعونا فى الحلقة القادمة بمشيئة الله

الحلقة التاسعة " لمثل هذا اليوم فأعدّوا "

دخل صاحبنا المقابر وتقدم مع المتقدمين لدفن جثة صديقه وإذا به أثناء ذلك يرى ما لفت بصره وثبت قدمه .. إذا به يلمح امرأة عجوز تجلس القرفصاء عندأحد القبور تبكى وتنوح وتضع يديها على القبر حيناً وتمسح دمعها تارة أخرى ثم تعود لتبكي ثانيةً وبدا له من منظر القبر أنه ليس حديث دفن بل تراكم عليه التراب والطين حتى استوى بالأرض

فزع **عبد الرحمن** من شكلها الغريب وبدأ يتسائل فى نفسه عنها .. مَن تلك المرأة ؟؟؟؟ وما يُبقيها فى ذاك المكان المرعب ؟؟؟؟؟ ولماذا تبكى ؟؟؟؟؟ ولمن هذا القبر ؟؟؟؟؟ وكاد ينسى دفن صديقه

وإذا بصوت **معاذ** ينبهه : **عبد الرحمن** أنزل معايا القبر عشان تساعدنى فى دفن الميت ، **محمد** هيفضل فوق أهله أعصابهم منهارة ومحتاجينه .. يلا إنزل ، إنتبه صاحبنا على صوت **معاذ** وإذا به يقف على شفير القبر

فكر قليلاً فيما قاله **معاذ** ثم أجابه: ما تخلى **محمد** ينزل معاك إشمعنه أنا يعنى ، خليه ينزل وأنا هساعدكم من فوق

معاذ: إحنا هنتعازم على بعض ، إخلص ، **محمد** جسمه كبير والمكان تحت ضيق ومفيش غيرك ينفع ينزل

لم يستطع صاحبنا أن يجادل أكثر وبالفعل نزل **عبد الرحمن** القبر .. ونظر صاحبنا إلى القبر نظرة سريعة كى لا تعلق صورته بذاكرته

معاذ: ساعدنى بقى بالله عليك فى شيل العظم اللى فى كل مكان ده ، عشان نعرف ندفنه مالك متّح كده ليه ؟؟؟

عبدالرحمن: لأ مفيش ... بس أصل الريحة فظيعة أوى مش قادر أستحملها

ابتسم **معاذ** قليلاً ثم قال : معلش شوية وهتطلع متقلّش

بدأ كل منهم يساعد الآخر حتى وضعوا الجثة فى مكانها ثم قام **عبد الرحمن** يريد الخروج لكن منعتة يد **معاذ** التى أمسكت به

ثم قال **معاذ** له : على فين ؟؟؟؟؟

معاذ: لألسة هنسيبه كده مش لازم نهياها للحساب

عبد الرحمن: وهنهياها إزاي؟؟؟؟ .. تعجب عبد الرحمن من قول معاذ ، إلا أن معاذ لم يُجيبه

وقام يفعل ما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم ، وكلما فعل شيئا زاد تعجب عبد الرحمن ..
بدأ معاذ يأخذ ثلاث حثيات من التراب ويرمى بها فى القبر من جهة رأس الميت

ثم قال معاذ : هتفضل بصلى كده كتير تعالى يابنى ساعدنى عشان أقلبه على جنبه اليمين
ووجهه للقبلة ..

وبالفعل ساعده عبد الرحمن ثم قال : طيب وبعد كدة نعمل إيه؟؟؟؟

معاذ: ساعدنى بقى فى فك رباط الكفن

عبد الرحمن: وهتفكه ليه؟؟؟؟

معاذ: عشان النبى صلى الله عليه وسلم أمر بكده .. وقام كل منهم بفك الأربطة وفى ذلك كله
.. معاذ يردد: بسم الله وعلى ملة رسول الله .. بسم الله وعلى ملة رسول الله

عبد الرحمن: الحمد لله كده خلاص نخرج بقى

معاذ: نفسى أعرف إنت مستعجل على إيه كأنك مش هتيجى هنا تانى

عبد الرحمن: وهاجى ليه ... دا لو حد مات تانى لكن المرة الجاية مش هنزل هفضل
فوق !!!

معاذ: أعتقد إنك لازم تنزل دلوقتى بمزاجك بدل ما يجى عليك يوم وتنزل غضب عنك

ثم توجه معاذ إلى جثة الميت وأزاح الكفن عن وجهه ثم شد عبد الرحمن من يده

وقال: عبد الرحمن قبّله فى رأسه

فزع عبد الرحمن من وجه الميت وجد وجهه غير وجهه فى الدنيا .. لم يكن بذاك القبح ..
تبدلت ملامحه واسودت بشرته ومازالت رائحة القبر كريهه .. أهى سوء خاتمة؟؟؟؟ لم
يكن يصدق صاحبنا قصص سوء الخاتمة التى كان يسمعاها من قبل أو لعله لم يستوعبها حتى
رأى بعينه ، وكلما طالّت المدة كلما زاد قبح وجهه

فزع **عبد الرحمن** ولم ينتظر **معاذ** بل خرج هُلوعاً إلى الخارج تتسارع ضربات قلبه وتتتابع أنفاسه خائفاً من البقاء في ذلك المكان

وأخيراً لم ينتظر **معاذ** طويلاً بعد خروج **عبد الرحمن** فخرج أيضاً لكنه خرج بوجه ليس بالوجه الذي دخل به ولما رأى **محمد** طريقة خروج **عبد الرحمن** وملامح وجه **معاذ** علم أنه رأى شيئاً داخل القبر ،

فاقترب من ظهر **معاذ** وعندما فتح فمه يريد أن يسأله أدار **معاذ** وجهه فجأة وهو مقطب الجبين

ثم قال: يلا يا **محمد** أنت و**عبد الرحمن** ساعدوني في تغطية القبر بالتراب .. وبالفعل بدأوا يهيلوا عليه التراب حتى اختفى تماماً عن الأنظار

تابعونا في الحلقة القادمة بمشيئة الله

الحلقة العاشرة " من وحي القبور "

بدأ الجميع بنفض أيديهم بعد الإنتهاء من ردم القبر.. كان أهل رامى مستمرين ف البكاء.. لا تنقطع دموعهم على فراق ذلك الشاب الذى كان فى ريعان شبابه ومقبل حياته.. تلك الوفاة المفاجئة كانت صدمة بالنسبة لهم فكغيره من الشباب.. كانت أبواب الحياة مفتوحة أمام رامى .. وينتظره مستقبل يظنه الجميع مشرقاً حيث كان مع عدم التزامه فى أحد كلييات القمة .. ومن بيت من بيوت الأثرياء.. ولكن انتهى كل شئ.. انتهى كل شئ!! ولن ينفع اليوم المال ولا الكليات ولا المناصب.. لن ينفع رامى الا ما قدمه من عمل صالح فى دنياه..

وبينما الجميع فى بكائهم.. اذا بصوت يشق اصوات البكاء ويرتفع عالياً .. ((بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم .. ثم اما بعد..)) انه صوت **معاذ** .. **إستطرد معاذ** فى خطابه.. إخوانى الكرام.. آبائى الأفاضل .. عن البراء بن عازب قال : " كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جنازة فجلس على شفير القبر فبكى حتى بل الثرى ثم قال يا إخوانى **لمثل هذا فأعدوا** " ... إخوانى.. لمثل هذا القبر فأعدوا.. لمثل هذا القبر فأعدوا.. لمثل هذا القبر فأعدوا.. والله ان العين لتدمع وان القلب ليحزن وانا فراق اخينا رامى لمحزونون.. ولا نقول الا ما يرضى ربنا.. انا لله وانا اليه راجعون.. اللهم اجرنا فى مصيبتنا واخلفنا خيراً منها.. لله ما اخذ.. والله ما اعطى .. وكل شئ عنده بأجل مسمى .. كان هدى النبى صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من دفن الميت أن يقول استغفروا لأخيكم وأسألوا له التثبيت فإنه الآن يُسأل.. باذن الله كل واحد هيدعى للميت سرأ بأن يرحمه الله ويعفو عنه ويثبته فى قبره..

بدأ الجميع فى الدعاء سرأ وتعالى اصوات البكاء أكثر وأكثر..

وفى هذه الاثناء كان **عبد الرحمن** لا يزال واقفا.. لسانه بنطق بالدعاء للميت .. ولكن عقله كان فى عالم اخر!!! كانت هناك العديد من الاسئلة التى تراكمت فى رأس **عبد الرحمن** بعد خروجه من القبر.. جعلت ذهنه يشرد قليلاً..

فبدأ يخاطب نفسه .. **عبد الرحمن** مخاطباً نفسه: هو خلاص رامى مات..؟؟ إنت لسه مش مصدق يابنى ..؟؟ يابنى ده انت اللى دافنه بايدك!! إنت عارف يا عبدالرحمن يعنى إيه مات..؟؟ مات يعنى مات..!! يعنى خلاص.. مفيش رجوع.. مفيش دور تانى..!! .. إنت بدأت تخاف ليه يابنى .. أنا مش هاجى هنا تانى .. مش هاجى هنا تانى..!! مش هتيجى إزاي .. ده معاذ لسه قايلك انت هتيجى غصب عنك مش بمزاجك!! طيب هقدر أستحمل إزاي..؟؟ ده أنا بخاف أنام فى الضلمة لوحدى كام ساعه.. هتخط فى القبر ده ليوم القيامةه؟؟!! وبعدين ده الريحه جوه كانت لا تطاق!! والجو حر نااa

وللناس أجمعين .. شيل بقى موضوع القبر ده من دماغك خاااa

وبينما هو بين افكاره وتساؤلاته.. اذا بشخص يضرب على كتفيه.. انه معاذ.. وبجانبه صديقه محمد..

معاذ: انا عارف انه كان صاحبك وانت اكيد كنت بتحبه.. علشان كده عايزك تدعيه على طول وماتنسهوش فى الدعاء..

عبد الرحمن: باذن الله..

معاذ: يلا بينا بقى علشان اتاخرنا كتiiiiiiiiiiiiiير..

استعد الجميع للرحيل..

ولكن وقعت عين **عبد الرحمن** على مشهد جعله يقول (استنوا يا جماعة ..)

ترى ما الذى استوقف عبد الرحمن ..؟؟
وهل سيغير ما حدث لصاحبه فيه شيئا ..؟؟

هذا ما ستعرفونه فى الحلقات القادمة باذن الله ..

الحلقة الحادية عشر " معاناة أم "

وقف **عبد الرحمن** وقال: إستنوا يا جماعة .. فقد وقع نظره على تلك المرأة العجوز..ما زالت جالسة عند أحد القبور فى حالة صعبة..

قال **عبد الرحمن**: ما تيجوا نشوف الست دى يمكن تكون محتاجة مساعه ولا حاجه..؟

توجه كل من **معاذ** و**عبد الرحمن** للمرأة للتحدث إليها

وتقدم **معاذ** فقال : السلام عليكم .. وانتظر قليلا ، فلم ترد المرأة مع استمرارها فى البكاء ، فأعاد عليها السلام: السلام عليكم لكنها لم ترد بل لم تلتفت إليه ... فلما رأى إصرارها بدأ يتلو بصوتٍ عذب " وَإِذَا حُيِّئْتُمْ بِهِ بِحَيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنِّ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا" النساء86
وإذا بها حين سمعت صوته ينتفض جسدها ثم التفتت إليه ن وقالت : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فى حاجة يابنى

معاذ : إزيك يا أمى كنت بس بسألك إن كنت محتاجة أى مساعدة عشان شكلك تعبان

المرأة : المُساعد ربنا هو المُعين شكرًا يابنى ممكن تسبنى لوحدى

معاذ: بس يا أمى إنتى مينفعش تقعدى هنا

المرأة : ليه أنا باجى هنا كل أسبوع فيها إيه ؟؟؟؟

معاذ: مينفعش لأن الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن الجلوس على المقابر كده فقال " لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص إلى جلده خير من أن يجلس على قبر "

وما أن قال **معاذ** الحديث حتى ارتعد جسد المرأة والتفتت إليه

وقالت : هو قال كده

معاذ: آه وقال كمان " لا تجلسوا على القبور ، ولا تصلوا إليها"

فإذا بها تنهض من على القبر فجأة وتقول: معلىش يابنى محدش قاللى الكلام ده قبل كده أصلى متعلقة بالقبور ده أوى

تعجب **عبد الرحمن** من استجابة المرأة بسهولة فمن يرى بكاؤها على القبر لقال إنهم لو قتلوها لن تقوم

ولذلك إذا به يقول: شكله لحد عزيز عليكى قوى .. وكان كلامه وقع عليها كالصاعقة فلم تجد رداً إل البكاء

ولما رأى **معاذ** جزعها قال : إهدى بس كده يا أمى وقولى لى إيه إالى حصل ولمين القبر ده

ذهبت المرأة لتجلس فى مكان آخر لكنه ليس ببعيد عن القبر وتبعها **معاذ** و**عبد الرحمن**

ثم قالت : بالله عليك يابنى متقلبش عليا المواجه

عبد الرحمن: بس أنتى فضفضلنا مين عالم يمكن نساعدك

وفكرت المرأة قليلاً من يستطيع مساعدتى ؟ من يُداوى الجراح ؟ من يستطيع حبس دمعى ؟ زادت عليها الأحزان وتكالبت فوجدت فى الحديث معهم بعض التسرى والمواساة فإذا بها تعتدل فى جلستها واعتدل معها الفتیان يُنصتان لِمَا ستقول:

القبر دا يابنى لأعز واحد عندى فى الدنيا .. القبر دا لعبد الله إبنى كان شاب زى القمر كان طول عمره بيسمع كلامى ويطعننى ربيته أحسن تربية لغاية ما دخل الكلية وأتعرف على بنت من بنات اليومين دول ربنا يصلح حالهم ، وبقي رايح جاى معاها لغاية ما قلبت كيانه والليل والنهار بقى عنده واحد ، بقى بيحبها حب جنونى .. حاولت أنصحها وأكلمه لكن مفيش فائدة ، وكانت النهاية وكنت عارفة إن دا هيحصل .. البنت أتقدم لها عريس وسابته وكانت دى نهاية العلاقة اللى بينهم ،

لكن كانت بداية المصيبة اللى أنا فيها دلوقتى .. مبقاش طابق يكلم حد ولا حد يكلمه ، واللى زاد همى موت أبوه فى نفس السنة ، وبعدها بقى يدخل ويخرج مع اصحابه براحته ومبقتش عارفة عنه حاجة وبقى يعاملنى زى أى كرسى محطوط فى البيت لا بيسأل ولا بيطن عليا زى زمان بعد ما كان بيبوس إيدى وأما أكلمه يزعق فى وشى ويتترفز ، ورغم كل دا بقيت أدعيه فى كل ليلة إن ربنا يهديه ،

لغاية ما فى يوم من الأيام كنت بصلى قبل الفجر سمعت خبط على الباب جامد اتفزعت ورحت أفتح الباب لقيته ، لم تتمالك الأم نفسها فتحشرج صوتها وانهمر الدمع من عينها ثم عادت لتكلم لقيته وصحابه شايلينه مغمى عليه سألتهم فى إيه محدش رد عليا .. رموه على أقرب سرير ومشوا ، لدرجة إنى كان هيغمى عليا جنبه وأنا مش عارفة ماله ، جبت له الدكتور قال معندوش حاجة وكتبله على شوية أدوية جبتهاه

الألم كل يوم وأنا جنبه بتألم لألمه لغاية ما جاء فى يوم وقال لى إنه يعاهد ربنا لو شفاه هيتوب ومش هيرجع لصحاب السوء تانى بس يشفيه وهينسى كل إالى فات وهيبدا صفحة جديدة وساعتها كنت هموت من الفرح وقعدت ادعيه أن ربنا يشفيه ، وفعلنا ممرش أسبوع إلا وهو كويس وبيقدر يمشى زى الأول

لكن للأسف نسى فعلاً إالى فات ونسى عهده مع ربنا ومعنايا ، رجع أشد من الأول وإبتدى ياخذ فلوس منى من غير ما أعرف .. وعرفت بعدها أنه دخل لطريق المخدرات ، حذرتة وفكرته بالعهد لكن بدأ صوتة يعلى ويقل فى أدبه ، والله يابنى ما تعرفش أد إيه كان قلبى بيتقطع لمّا بشوفه كل يوم قدامى بالحالة دى لكن

لكن شاء ربنا إنه إنه يموت على نفس الحالة إالى عاهده عليها أنه هيتوب ، فى نفس الوقت والله يابنى قبل الفجر سمعت خبط على الباب ، ولمّا حصل كده أفكرت إالى حصل فى المرة إالى فاتت ، ومن كتر خوفى مكنتش قادرة أقوم أفتح الباب .. لكن استعنت بالله وفتحت ولقيت إالى كنت خايفة منه حصل

وهنا توقفت المرأة عن الحكى توقفت وكأنها لا تريد أن تذكر ماحدث وهى تستعرضه أمام عينها وكأنه حدث بالأمس القريب

أغمضت عينها ثم فتحتها ثانية ، وكأنها عزمتم على الإكمال لعها تستمد من هذان الشابان قوة تصبرها على مصيبتها ، بعد أن نظرت إليهما وقد اغرورقت عيناها بالدموع

تابعونا في الحلقة القادمة بمشيئة الله

فقلت: ياريتة مات على كده كانت أهون عليه وعلتيا ، لكن للأسف يابنى حاولت
ثم سكتت لتلتقط أنفاسها بعد أن أنهكها التعب

فقال **عبد الرحمن**: حاولتى إيه ؟؟؟؟؟؟؟؟؟ إيه إالى حصل ؟؟؟؟؟؟؟؟؟

كل هذا ومعاذ صامت لا يتحرك لسانه من أثر ما يسمع

فقلت: فى اللحظة دى حسيت إن دى آخر مرة هشوفه فيها ، حاولت أفوقه تانى قربت من أذنه وقلت : **قول لا إله إلا الله ...** حسيت إن دى آخر حاجة ممكن أعملها له ، كررتها عليه كتير إلا إنه **لما سمعها فزع وارتجف وقال لى : أنا عارف قصدك لكن مقدرش مقدرش مق در ش**

وما أن أغمضت عيناها وأخفت وجهها بين كفيها والتفتت عنهم .. علم معاذ أن ابنها فارق الحياة فى تلك اللحظة .. ما أشد خاتمته عليه وعليها ، لم يستطع التكلم أراد أن يتلو شئ من القرآن ذاك الذى طالما داوى به جراح قلبه فما كان منه إلا أن نكس رأسه

وتلا : بسم الله الرحمن الرحيم " وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلٍ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِّيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ {8} أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ {9} قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ {10} "الزمر

شردت المرأة فى بداية الآيات ولو سمعتها لزادتها حزنا على ميتة ابنها إلا أنها أنتبهت فى آخرها فاستبشرت خيرا فقد كان صوت **معاذ** من أعذب الأصوات التى ترتاح لها النفس وإن تلا آيات العذاب ، وإذا **بعبد الرحمن** يرتجف جسده وتدمع عينه ، وإذا بالمرأة تنظر إلى **عبد الرحمن** حينها بدمع العين ترمقه .. واقتربت منه كثيرا ثم قالت: كان نفسى أشوفه زيك كده يابنى .. كان نفسى لكن الموت سبقتى له .. سبقتى

وإذا بدمع عينها يسقط على يد عبدالرحمن قطرات دمع تسقط لتغسل بدأ لطحتها المعاصى

لم يتحرك **عبد الرحمن** من مكانه أمن هول قصة ابنها ، أم خوفا على نفسه ، أم لاختلاط الدموع .. دموع حزنها بدموع ندمه

لم يجد ما يقوله كعادته .. لا يجد ما يعبر به عما يشعر ، لكن هل سيدوم شعوره هذا ؟؟؟؟؟ ، هل سيبقى **عبد الرحمن** التائب دائما ؟؟؟؟؟

أبتعدت المرأة عن عبدالرحمن وإذا بها تقول بصوت زائغ: يلاااااااا أنتم مش سمعتوا الحكاية

لم يجد **معاذ** مفر من الكلام رغم تفلت الحروف من على لسانه لكنه استجمع منها ما استطاع

فقال: أنا مش هقدر أقولك متزعليش أو حاولى تنسى لكن كل اللي أقدر أقوله إنى أسأل الله عز وجل أن يرحمه وأن يلهمك صبراً لا جزع ولا سخط فيه لا بلسان ولا بقلب وأن يكتب لك عنده بيت الحمد أجراً لكل من فقد ولده وشكر الله

لم يزد **معاذ** على تلك الكلمات بل لم يستطع أن يزيد ويبدو أن **عبد الرحمن** قد شعر بصاحبه فانطلق يقول: أحنا مش هينفع نسيبك كده لازم نوصلك الدنيا خلاص هتضلم

شعرت المرأة فعلا بالتعب من كثرة البكاء وأنها بحاجة إلى الرحيل

فقالت: طيب يابنى أنا هروح دلوقتي وهجيله الأسبوع الجاي

لكن **معاذ** قال: لأ مش هينفع يا أمى لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال " لعن الله زوارات القبور والمُتخذاتِ عليها المساجد والسُّرج" واللعن يعنى الطرد من رحمة الله ، يعنى عايضة تتطردى من رحمة الله عشان تزورى شوية تراب .. هو بعض العلماء اجازوا زيارة النساء للقبور ولكن للعبه والعظه فقط مش للبكاء والنحيب وتذكر الماضى والسخط على قضاء الله..

المرأة: ليه كده بس يابنى دا أنا متعودة دايماً إنى آجى هنا وأقرأ على روحه قرآن

معاذ: ودى كمان فيها اقوال كتير.. إنك تقعدى تقرأى قرآن وتقولى إنك بتهدى ثواب القرآن اللى قرأتیه للميت هل فعلا بيصل للميت او لا ..العلماء اختلفوا فى كده.. أو تأجرى واحد يجى يقرأ على القبر دى بدع لم يأت بها الإسلام ، وزيتها تمام إللى بيقرأوا الفاتحة على روح الموتى ، كلها بدع وأخطاء بناخد عليها سيئات مش حسنات

المرأة: يعنى لا آجى هنا ولا أقرأ له قرآن كمان .. دا كدا يبأه ظلم أو مال هعمله إيه بعد موته

معاذ: أستغفرُ الله أستغفرى الله حاشا لربى أن يظلم أحداً أبداً ، لكن لو عايضة تقرأى قرآن أقرأيه لكن كأنه عمل صالح وبعد متقرأيه **أدعي له يبأه كده سبقت الدعاء بعمل صالح وده من أسباب أستجابة الدعاء** ، ممكن كمان لو عايضة تنفعيه بجد إعملى له صدقة جارية أهى دى يصله ثوابها إن شاء الله

المرأة: طب يابنى كويس إنك قلت لى ربنا يباركك ويخليك لأمك وأبوك يارب

قليلا إلى السماء ثم أعاد نظره إلى المرأة وقال: يلا أأنا كدة بجد اتأخرنا

سمع **عبد الرحمن** الكلمة من هنا وتذكر أنه من المفروض أن يكون في البيت من صلاة الظهر إلا أن الجنازة ودفن صديقه وتلك المرأة أخروه

فإذا به يقول : **معاذ** أنا مش هسلم من التهزيئ والزعيق لمأروح

معاذ: لأ خير إن شاء الله أكيد كنت بتتأخر قبل كدة مع صحابك أو بسبب أى حاجة وكنت بتتهزأ فى كل مرة أتتهزأ بأه المرة دى لله

عبد الرحمن: أنا مش بهزر يعنى أنت اللى مقعدنى جنبك كل ده وتسبنى كده

معاذ: لأ يا سيدى مش هسيبك وعشان أثبتك حسن نيتى .. خد الدعاء ده قوله لما تبقى خايف من أى حاجة وإن شاء الله ربنا يعيدها من غيرمشاكل

عبد الرحمن: وساكت من الصبح يا راجل قول بسرعة

معاذ: قول " اللهم إنا نجعلك فى نحورهم ونعوذ بك من شرورهم " ، ولو لقيت الموضوع كبر حظ الدعاء دا عليه تبقى الجرعة كبيرة شوية ، قول " اللهم اكفيناهم بما شئت " ، او قول " اللهم أنت عضدى ، وأنت نصيرى ، بك أصولُ وبك أجولُ وبك أقاتل " ، وهينفعوك جامد أوى فى الامتحانات المفاجئة فى المحاضرات ، قولهم هتلاقى نفسك بتجاوب لبلب

عبد الرحمن: ربنا يكرمك يا **معاذ** يارب وينجحك ويحللك كل مشاكلك

معاذ: طب إلحق بأى عشان شكك هتبات عندى الليلة دى

وبالفعل ودّع كل منهم الآخر فاتجه **عبد الرحمن** إلى بيته واتجه **معاذ** لتوصيل المرأة العجوز

وافترق الصديقان على موعدٍ فى الغد للقاءٍ فى الكلية لزيارة محمود

كيف سيتقبل ذلك الفتى قطع يده ؟؟؟؟

وكيف سيعالج معاذ هذا الأمر ؟؟؟؟؟؟؟؟؟

ماذا سيحدثُ ياترى وكيف ستسير الأحداث ؟؟؟؟

الأحداث تزداد اتساعاً

كونوا معنا في الحلقة القادمة ان شاء الله

الحلقة الثالثة عشر " وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا "

افترق الصديقان وتوجه **عبد الرحمن** إلى البيت مسرعاً بعد أن نظر إلى الموبايل فوجد مكتوب " 10 مكالمة لم يرد عليها " وجميعها من والده وعندما وجد نفسه قد إقترب من البيت أخرج التليفون ليُطمئنهم وانتظر رفع السماعه

الأب: ألو

عبد الرحمن: أيوه يا بابا أزيك

الأب: وكمان بتقولى أزيك إنت فين يا أستاذ من الصبح وليه مبردش على الموبايل

عبد الرحمن: معش والله أصل كنت عامله سايلنت

الأب: وإن شاء الله أنا جايبهولك عشان تسكتو ولا عشان أسمع صوتك الكروان وترد عليا ومقلتش

عبد الرحمن: خلاص أنا عشر دقائق وأبقى فى البيت متقلتش

الأب: طيب أتفضل أنا قاعد أهو مُنتظر سيادتك

وإذا بعد **الرحمن** قد أقرب من بيته وما إن بقى القليل إذا به يسمع آذان المغرب

الله اكبر .. الله أكبر .. الله أكبر ... الله أكبر ...
اشهد الااله الا الله ... اشهد الا اله الا ال له...
اشهد ان محمدا رسول الله ... اشهد ان محمدا رسول ال له...
حي على الصلاة .. حي على الصلاة

وما أن سمع الأذان إلا وراودته قدمه للذهاب للمسجد .. بس أنا متأخر ولسه مكلهم وقايلهم إنى جاي .. أدخل ولا أصليه فى البيت ؟؟؟؟ بس أصل أنا لو روحت هكسل وهنام؟؟؟؟ دا غير الزعيق إلى هيتقال لى ، ثم تذكر صاحبنا دعاء **معاذ** ، فعاد ليقول فى نفسه: يلا أدخل أقوله

صاحبنا المغرب وتوجه مُهرولاً إلى بيته

وإذا به يضرب الجرس فتفتح **عائشه** الباب وما أن رأت وجهه حتى جرت تجاه أحد الحجرات وتقول **عائشة**: بابا بابا بابا بابا بابا بابا بسلامته وصل

ما زال قلب **عبد الرحمن** يردد الأدعية ودخل على غير خوف ، ولما سمع الأب **عائشه** خرج والغضب يملأ عينيه

الأب: يا عنى إنت متصل بيّا وقتلى عشر دقائق ... عدت نصف ساعة ، ممكن تقولى كنت فين حضرتك

فأجاب **عبد الرحمن** بصوت هادئ: طب السلام عليكم الأول

تعجب الأب منذ متى وابنه يُلقى السلام .. ولأنها ليست من عادته ، عاد ليقول الأب: يا برودك يا أخى يا عنى سايب أمك من الصبح هتموت من القلق عليك وداخل عليّا بكل برود وتقول لى السلام عليكم

عبد الرحمن: والله يا بابا لو تعرف إالى حصل لى لكنت عذرتنى

الأب: لأ بجد صعبت عليه أنا ميهمنيش إالى حصل أنا إالى يهمنى أن إالى هيتأخر يتصل بأهله يقول لهم مش يسبهم كده بيدوروا عليه

عبد الرحمن: طب بس اسمعنى فإكر أمبارح لما اتصلوا بيّا من المستشفى وقالوا لى إن صاحبي هناك ومحتاج دم .. دول بصراحة كانوا 3 صحابي عاملوا حادثة وبدأ **عبد الرحمن** يحكى كل ما حدث من البداية حتى خروجه من المقابر لوالده والأب يسمع وجانت أمه لتعلم ذاك السبب فى تأخيريه ولما أنتهى

قال الأب: لأ تصدق أتأثرت أوى وهعيط من كتر التأثر ، وإن شاء الله كده ألفتها أمته القصة دى؟؟؟؟ فى المواصلات ، لأ بجد ليك مستقبل فى الكذب

عبد الرحمن: طب وهكذب ليه بس وأنا من أمتى بكذب؟؟؟؟

الأب: إذا كان أنت أصلا حياتك كلها كذب فى كذب ، تقدر تقول لى بعد ما أتصلت بيّا إيه إالى أخرك؟؟؟

عبد الرحمن: المغرب أذن عليّا وأنا جنب البيت قلت أصليه بالمرة

وما أن سمع **عبد الرحمن** أستهزاء والده منه وضحك **عائشة** فإذا به يهب فجأة واقفا من مكانه ويخبط بيده على المنضدة ويقول في جد: ليكن في علمكم أنا من هنا ورايح بصلى ومفيش كذب بعد كده مفهووووووووووم

ولما رأته **عائشة** هكذا قامت تقلده فقطبت جبينها وضربت بيدها على المنضدة مثلما ضربت وقالت: أنت بتهددنا يعنى إيه هتصلى يعنى طب أنا كمان هصلى وورينى إيه إالى هيحصل

فإذا بأبوهم يعلو صوته ويقول : لأ كده مينفعش إديله قلمين أحسن ، إيه قلة الأدب إالى أنتم فيها دى قدامى

خافت **عائشة** من أبيها ليضربها فدخلت حجرتها تجرى ، ثم ألقت الأب إلى ابنه ورغم غضبه الظاهر إلا أنه يرى في صوت ابنه نبرة صادقة ، أهو شعور الأبوه ؟؟؟ أم أن ابنه صادق حقا ؟؟؟ ، دار بذهنه أسئلة كثيرة ، لكنه لا يريد أن يسأله ، لا يريد أن يسبق الأحداث ، فإذا به يقول: وأنت بكره نشوف هتصلى ولا لأ المية تكذب الغطاس

عبد الرحمن: عندك حق المشكلة فى المية يعنى .. طب أنا هثبتك صدقى وهدخل آخذ دش

ضحك الأب وضحك الابن من قلبهما ، ولأول مرة تضحك العائلة على طرفة من القلب

دخل صاحبنا وطلع والأذان يؤذن للعشاء وإذا به يجد **عائشة** فى ووجهه تقول

عائشة: مبروك هتكتب فى التاريخ

عبد الرحمن: هى إيه إنى هصلى !!!

عائشة: تصلى إيه يابنى أنت بتصدق الكلام ده .. أنا قصدى إنك أستحميت

عبد الرحمن: أنتى مش ملاحظه إنك بتستخفى دمك كثير

عائشة: يابنى دى اللى زى لا يُباع ولا يُشترى دا بيحجزوه للتبرعات بس

عبد الرحمن: أنا هقعده أضيع وقتى معاكى أنا نازل أصلى فى المسجد

عائشة: هى فيها مسجد طيب ربنا يستر بكره تخشلى مربى دقنك

وإذا بصوت الأب يأتي من الخلف ليقطع مشاجراتهم كالعادة

الأب: والله شكلك كده إنتِ إالى عايزة تتربى مش دفته ، ثم التفت لعبد الرحمن
ليقول : يلا يا عبد الرحمن تعالى أنا نازل معاك

وبالفعل نزل عبد الرحمن ووالده للصلاة وعادا وكل منهم يرتسمُ على وجهه ابتسامة فرح
بالآخر ، وما أن وصلوا إلى البيت

قال عبد الرحمن: أنا تعبت أوى النهارده هدخل انام بس ياريت يا بابا تصحيني معاك للفجر
عشان هنزل معاك أصلية مااااشي

لم يرد عليه والده مازال الشك يراوده ، بالتأكيد هي نشوة أوتأثر فقط بما حدث لأصدقائه
وسيزول كل هذا عمّا قريب وسيعود كما كان .. لا لا ليس من كعبد الرحمن في سذاجته من
يستمر

لكن تبدو أمه مستبشرة خيرا وبدا عليها الفرح مازالت متأكده أن دعائها له لن يضيع هباءاً
أبدا فاندفع لسانها ليقول: حاضر يابنى أنا إالى هصحيك بنفسى

فرد عليها: ماشى بس من غير ضرب نار ، أبتسمت الأم وعلت وجه عبد الرحمن أبتسامه
رأت فيها أمه وجهه مضيئ ، فلم تستطع أن تكتم دمعات تنهمر على خدها

ونام عبد الرحمن وجاء الفجر وجاءت معركة الأتسيقاظ ، تأخر لكنه قام مسرعا يلملم ملابسه
ليسرع إلى المسجد ويلحق الجماعة وقد سبقه إليها والده حين فقد الأمل في ايقاظه

أنتهت الصلاة وعاد صاحبنا إلى البيت دخل غرفته وأغلق عليه واضجع على سريره لكنه لم
ينم جلس يفكر ... أى شعورِ هذا ؟؟؟؟؟؟؟ سعادة !!! فرح !!!! إطمئنان !!!!
سكينة!!!!!! مش عارف المهم إنى مرتاح كده حاسس إن أنا كده احسن من الأول

ربنا يستر

معاذ: ما هو ده إالى كتير من الناس يعرفه لكن فى حجات تانية إيه رأيك أسمع الحديث ده هو
اللى فيها لدليل

عبد الرحمن: قول انا سامعك

معاذ: قال على بن أبى ربيعة : شهدت على بن أبى طالب رضى الله عنه أتى بدابة ليركبها ،
فلما وضع رجله فى الركاب قال : بسم الله، فلما استوى على ظهرها قال : الحمد لله ثم قال :
"سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرْنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ" الزخرف13-14
ثم قال : الحمد لله ثلاث مرات، ثم قال : الله أكبر ثلاث مرات، ثم قال : سبحانك إني ظلمتُ
نفسى فاغفر لى إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ثم ضحك . فقيل : يا أمير المؤمنين من أى
شئ ضحكت ؟ فقال : رأيت النبى فعل كما فعلت ثم ضحك. فقلت : يارسول الله ، من أى شئ
ضحكت؟؟ فقال "إن ربك يعجب من عبده إذا قال : اغفر لى ذنوبى ، يعلم أنه لا يغفر الذنوب
غيرى" ، فعلى أتبع الرسول وقال زى ما قال الرسول وكمان ضحك زى ماضحك

عبد الرحمن: شفت أهى طلعت ضحك أهو مش إبتسام بس أنت متأكد إن الحديث ده صحيح
أصل أول مرة اسمعه

معاذ: طبعا صحيح وصححه أبو داود والترمذى وابن حبان وأحمد

عبد الرحمن: كل دول لأ دا الموضوع كبير بقى

معاذ: كبير أه عشان دى تعتبر من السنن المهجورة اللى كتير من الناس ميعرفوهاش ، أنك
تقول الدعاء وبعد كده تضحك لضحك الرسول ، فهمت بأه أنا ضحكت ليه

عبد الرحمن: أه فهمت

وما أن أنتهى الحديث بينهم حتى توجه **معاذ** بنظره إلى النافذة لينظر منها .. وبدأ يندندن
ويترنم بصوته فعلم **عبد الرحمن** أنه يتلوا القرآن

ولكنه قطع عليه ذلك بقوله: صحيح كنت هانسى حضرتك مقلتلش إزاي أتعتق بقى من النار

معاذ: أه صحيح طب خليها بعد ما نزور صاحبك عشان مش هينفع فى المشروع ، وعاد ليتلو
القرآن تانية حتى وصلوا المستشفى ، سألوا على رقم الحجرة وتوجهوا إليها ، وإذا **بمعاذ** قبل
الدخول يوقف **عبد الرحمن** ويقول له: **عبد الرحمن** عايزك كدة تبأه هادى وأوعى تقول حاجة
تزرعه

وحشنى قوى

وبالفعل تقدم **عبد الرحمن** ليطرق على الباب وتبعه **معاذ** فى الدخول

وما أن دخل **معاذ** حتى قال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وما أن رأى محمود صاحبه **عبد الرحمن** حتى تهلل وجهه وفرح لزيارته

إلا انه لاحظ أنه ليس وحده ... من هذا الذى معه ؟؟؟؟ أنا لا أعرفه ؟؟؟؟ ، وما زاد فى عجبه منظر **معاذ** .. لحية .. بنطال قصير .. مصحف فى يده ... إيه كل ده ؟؟؟؟؟

لم يكن **معاذ** فى شكله هو الغريب فهم يرون مثله الكثير فى الكلية ، لكن كان الغريب أن يأتى واحد منهم لزيارته

لماذا أتى ؟؟؟؟

ومن إمتى عبد الرحمن بيعرف الناس اللى زيّه ؟؟؟؟

تابعونا فى الحلقة القادمة بمشيئة الله

الحلقة الخامسة عشر " إشمعنى أنا ??? "

دارت تلك الأفكار برأس محمود سريعاً وكان رد فعله أنه لم يلتفت إلى **معاذ** وتوجه بنظره يخاطب **عبد الرحمن** قائلاً: عبد الرحمانااa

عبد الرحمن: معلى والله ... يا دوب خلصت محاضرات ، ثم تذكر **عبد الرحمن** **معاذ** فقام يقدمه لمحمود.. دا **معاذ** يا محمود صاحبي جاى معايا عشان يظمن عليك

معاذ: " لا بأس ظهوراً إن شاء الله " .. قال **معاذ** ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم عند دخوله على المريض ، إلا أن محمود لم يعتقد على تلك اللهجة ولم يعرف بماذا يرد فاكتفى بتحريك رأسه

وعاود **عبد الرحمن** الكلام فقال: المهم أنت عامل إيه دلوقتى وإزى صحتك ، قلقت عليك أووووووى والله

محمود: أهو زى ما أنت شايفنى بقيت بأيد واحدة ، هاعمل إيه يعنى !!!!!!!

معاذ: الحمد لله أنك بخير

محمود -غاضباً-: الحمد لله على إيه؟؟ هو عملى إيه عشان أحمداه؟؟

معاذ: أهدى بس كده وأستغفر ربنا ، عمل لك إيه بس ... دا عمل لك كتييييييييير

محمود: يعنى عاجبك إالى أنا فيه دا ، تقدر تقول لى بيقطعلى أيدى ليه ؟؟؟؟ ، هو أنا عملت إيه عشان يقطعلى إيدى؟؟؟ ، واليمين كمان !!!!!!!!

عبد الرحمن - بصوت عالى- : يعنى إيه الكلام إالى أنت بتقوله ده ، وأنت لازم تعمل حاجة عشان يقطعلك إيد ، وبعدين يا أخى لو على اللى كنت أنت بتعمله يبقى تستاهل قطع رقبتك ، بس أهو ربنا رحمك شوية وقطع إيدك بس

ولاسرقت ... وأنت خلاص بقيت شيخ وأحنا بقينا كفره !!!!!!!

معاذ: في إيه يا عبد الرحمن أومال أنا قايل لك إيه قبل ما ندخل مالك هاجم عليه ولا كأنه داخل النار وأنت اللي داخل الجنة

محمود: قول له والنبي .. فاكّر نفسه هيشترينا بالزيارة بتاعته

معاذ: وحّد الله كدة وبلاش كلمة " والنبي " دي قول لا إله إلا الله كدا واهدى

محمود: لا إله إلا الله

معاذ: يا محمود الله عز وجل قال : " وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ " البقرة 155-157

وبص الآية دي : " قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ " الزمر 10

عارف لما تشتغل عند حد ويحاسبك على شغلك بالمليم لأ ربنا بأى بيعطى الصابر من غير حساب ، يعنى بيعطيك شيك على بياض واكتب إالى أنت عايزه

محمود: بس أنا عايز أعرف بس قطعلى إيدى ليه ؟؟؟؟ ، أنا ممكن أكون بعمل معاصى لكن يعنى ساب الكفار وإلى بيزنى وإلى بيسرق وجت عليه أنا ، ما إالى بيعصوا كتير إשמعنى أنا ؟؟؟

معاذ: اللى أنت بقى مش عارفه إن هو قطعها لك رحمه بيك

محمود: إزاي يا عنى رحمة بيا ؟؟؟؟؟؟؟

معاذ: رحمة لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال " لا يصيب المؤمن من شوكة فما فوقها إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة " ، يعنى لما تشكك شوكة تاخذ أجر مابالك قطع إيدك وبعدين دا أنت ربنا بيحبك

محمود: بيحبنى !!!!! على إيه ؟؟؟؟

تُرى ماذا سيحدث لمعاذ حين يعود ؟؟؟؟
تُرى ما هو العتق من النار ؟؟؟؟
وكيف يحدث ذلك ؟؟؟؟

تابعونا في الحلقة القادمة بمشيئة الله

الحلقة السادسة عشر " بداية الطريق .. وفي مسجدالكلية "

دخل **عبد الرحمن** المسجد بعد أن أنهى محاضراته ليصلى الظهر ، وبعد الصلاة بدأ يبحث بعين زائغة عن **معاذ** وأول ما رأى وجهه المبتسم دائما قال: بص بأه النهاردة تالت يوم وكل ما أجيبك سيرة العتق من النار تنفض لى ، لو سمحت أول حاجة تقولها العتق من النار

معاذ: طب قول السلام عليكم الأول

عبد الرحمن: لا سلام ولا كلام قول وبعد كدا نتفاهم

معاذ: حاضر بس بشرط .. عايزك تعرف إن أى موضوع هكلمك فيه هنجيب آية من القرآن أو حديث ونتكلم عليه من خلالها .. ماااa

عبد الرحمن: من عينيا بس هو في فى القرآن آية عن العتق من النار!!!!!!!

معاذ: طبعا فيه !!!! عايز أى حاجة لازم هتلاقيها أكيد فى القرآن .. عايزك تتأكد تماما أن علاجك الوحيد هو القرآن

عبد الرحمن: طب قول الآية خلىنى معاك

معاذ: قبل ما أقولها ... بما أنك عايز تتعتق لازم تعرف **يعنى إيه عتق أصلاً**

عبد الرحمن: طب ما تقول يابنى هو أنا هجر الكلام من بقك ولا هو لازم تستأذن

معاذ: ماشى ... يعنى مثلا لما آجى وقول أعتقت حد دا معناه إنه كان عبد صح ولا لا ؟؟

عبد الرحمن: صح

نوره كالشمس ومنهم من نوره كالجبل، ومنهم من نوره كالكوكب الدري، ومنهم من نوره على قدر ابهامه يضيئ مرة ويطفئ مرة" ، فالمؤمنين هنا واقفين فى النور والمنافقين واقفين فى الظلام ، فى اللحظة دى المنافقين ينادوا عليهم ويقولوا "أَنْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ" ، يعنى استنوا ناخذ شوية نور منكم

عبد الرحمن: طب دا إيه علاقته بالعنق؟؟؟

معاذ: يابنى أصبر متباش ملهوف كدا ، أفهم القرآن لما أقول لك آية تركز وحاول تتطلع الحاجات المستخبية فيها

عبد الرحمن: طب إيه الحاجة المستخبي هنا؟؟؟

معاذ: أنت مش ملاحظ إن دول منافقين وواقفين فى الظلام ، يعنى عارفين أنهم داخلين النار إيه إالى يخليهم يطلبوا من المؤمنين نور؟؟؟

عبد الرحمن: صحيح هما طلبوا النور ليه طيب؟؟

معاذ: هفهمك ... فى ناس يا عبد الرحمن فاكدة أنها ممكن تخدع ربنا زى ما بيخدعوا غيرهم وبينسوا أن ربنا زى ما هو سامع صوتهم بيسمع ضميرهم وخواطرهم ، وشايف تفاصيل قلوبهم

عبد الرحمن: إزاي

معاذ: هقولك إزاي ... يعنى مثلا موضة الدين إالى طالعة اليومين دول ، تلاقى الشاب بعد ما مشى مع بنات لما أتتهك وسمع أغانى لغاية ما صدع وجرب كل حاجة وفجأة لقي موضة دين ... قالك يلاا ندخل ونلتزم وأهو نجرب بردوا يعنى هو هيخدع ربنا؟!!!.. ما ربنا عارف إالى جواه

عبد الرحمن: يعنى يسمع أغانى مش عاجبك ويلتزم مش عاجبك .. أنت هتقرنى ليه

معاذ: أهدى بس ... أصل هو مدخلش الدين عشان يرضى ربنا ، لأ دا هو داخل عشان متعته هيشوف هيرتاح ولا لأ ، عشان كدا تلاقيه يصلى ، ويبطل ، يتوب ويرجع ، شوية التزام وشوية أغانى وأفلام ن المهم أنه فاكدة أنه كدا كويس ، وفاكر أنه بيضحك على ربنا ومش عارف إنه ممكن يبقى من المنافقين دنيا وآخرة

معاذ: هقولك إزاي ... الناس دي بقى هتيجى فى الآخرة على نفس النظام **وزى مامشت مع المؤمنين فى الدنيا عايزة تمشى معاها فى الآخرة وفاكرة إنها كويسة ..** فاكرة أنها ممكن تخدم ربنا ، ربنا قال كدا " **يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعاً فَيُخَلِّفُونَ لَهُ كَمَا يَخْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ * اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا أَن حِزْبُ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ**" المجادلة 18-19 ، أهو بيحسبوا أنهم صح ... لا وبيحلفوا لربنا كمان

عبد الرحمن: طب يعنى الواحد ممكن يكون فى بداية التزامه يعنى ولسة مظبطش نفسه ممكن يغلط يعنى

معاذ: بص يا **عبد الرحمن** ينفع أنا أبقي ماشى فى شارع مصطفى كامل وماشى على البحر فى وقت واحد

عبد الرحمن: لا مستحيل طبعا !!!

معاذ: أهو طريق الدين كدا يا تمشى فيه يا فى غيره ، مينفعش تمشى فى الإثنين فى وقت واحد

عبد الرحمن: بس يعنى ما كل إنسان بيغلط

معاذ: آه أمشى فى طريق واحد واغلط وتوب تانى.. واغلط وتوب تانى ، لكن متقنعيش أنك هتمشى شوية فى دا وشوية فى دا ، حدد نفسك أنت مع مين مع اللى الله مولاه ولا اللى النار مولاه ؟؟؟ لأن النوعيات دي لازم هتتافق فى الآخرة ، زى ما هما خدعوا المؤمنين فى الدنيا المؤمنين هيخدعوهم فى الآخرة ، ربنا قال كدا : " **إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ**" المطففين 29 ، " **فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ**" المطففين 34

عبد الرحمن: إزاي بقى

معاذ : أهو زى ما قلنا ... لما المنافقين يقولوا " **انظرونا نقتبس من نوركم**" المؤمنين هيردوا عليهم " **قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُوراً**" ، يعنى عايذ نور إرجع للدنيا وهات منها نور ، فيلتفت المنافقين خلفهم زى ما المؤمنين شاوروا لهم ساعتها " **فَضْرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ**" ناحية المؤمنين " **وَوَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ**" ناحية المنافقين ،

فيصرخ المنافقين هنا من خلف السور بعد ما بدأوا يحسوا أن فى حاجة غلط ويقولوا " **يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ**" ، **دا إحنا كنا بنصلى ونصوم وحافظين قرآن معاكم** " قالوا بلى

وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُكُمْ وَالْأَمَانِيَّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَعَزَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ"

معاذ : يلاااa

عبد الرحمن: طب عيدهم تانى كدا عشان أفهم وبراحة الله يكرمك

معاذ : تخيل يا عبدالرحمن صورة المؤمنين والمنافقين وفاصل بينهم بسور ، وتخيل كيف سيكون صراخ هؤلاء المنافقين من وراء ذلك السور

بدأ يندمج مع معاذ في الحديث وبدأ يفكر
هل يا ترى أنا منهم ؟؟؟؟
إيه الصفات دي ؟؟؟؟
يا ترى معناها إيه ؟؟؟؟
لأ أكيببيبيد أنا مش منهم ،
أنا بعصى أه لكن يعنى مش للدرجة دي

ويبدو أن عبد الرحمن لديه ثقة زائدة في نفسه

فكيف سيواجه كلام معاذ حين يشرح له ؟؟؟؟؟؟

تابعونا في الحلقة القادمة بمشيئة الله

معاذ: هبقى اقولك بعدين ، المهم..مش انت راجع الكليه تانى؟؟؟

عبد الله: باذن الله..

معاذ: خلاص..انا جايلك انا واخ معايا ..ان شاء الله مسافة السكه وهتلاقينا عندك..
عبد الله: فى انتظارك بمشيئة الله..

معاذ: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

عبد الله: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته .. فى حفظ الرحمن..

عاد معاذ الى باب المسجد ونادى **عبد الرحمن**..

معاذ: **عبد الرحمن**.. **عبد الرحمن**..

عبد الرحمن: نعم ..

معاذ: تعالى علشان عاوزك هنروح مشوار..

عبد الرحمن: مشوار ايه بس دلوقتي..؟؟

معاذ: تعالى بس كمل كلامك معايا ونروح بعدين..

عبد الرحمن: هو انا معرفش اقعد معاك شوية على بعض..

معاذ: معلى ..استحملنى ..بس اصل فيه اخ جايبلى حاجه ولازم اروح اخدها منه..

عبد الرحمن: طيب..امرى لله.. والاخ ده بعيد..انا مش قادر اتحرك..متقوليش نمشى..!!

معاذ: متخافش..هناخد ميكروباص..بس يلا علشان متاخرش..

خرج الاثنان معاذ و**عبد الرحمن** وذهبا للقاء عبد الله..

تابعونا بمشيئة الله في الحلقة القادمة

الحلقة الثامنة عشر " نصائح غالية "

خرج معاذ و**عبد الرحمن** من الكليه متوجهين للقاء **عبد الله** .. وكان ذلك اليوم شديد الزحام.. مضى قرابة نصف الساعه ولم يستطع معاذ و**عبد الرحمن** الركوب.. ثم اتى الفرج.. اشار **عبد الرحمن** لاحد السائقين فتوقف له.. دخل **عبد الرحمن** على الفور .. لم يكن هناك الا مكانا واحد بالكرسى الاخير من السياره بجانب فتاتين.. جلس **عبد الرحمن** وتنحى قليلا لمعاذ لكي يجلس..

السائق لمعاذ: خش يا شيخ يلا.. الكرسى واسع .. المفروض انه بياخذ اربعة مش تلاتة..

نظر معاذ الى داخل السياره ثم قال: انزل يا **عبد الرحمن**.. معلىش يا اسطى مش هنعرف نركب..

استاء **عبد الرحمن** كثيراً من تصرف معاذ .. ولم يجد مع نداءات السائق المتكرره (انجزوا .. هتركبوا ولا مش هتركبوا خلونا نمشى) بُدًا من النزول بناء على طلب معاذ..

عبد الرحمن: ينفع كده؟؟ بقالنا نص ساعه واقفين لما رجلينا ورمت ..وبعد ده كله لما الراجل يوقف لنا تقولى انزل مش هنركب..!! عايز بقى اعرف سعادتك مرضيتش تركب ليه؟؟ ومتقوليش المكان كان ضيق ومكنش هينفع نركب!!

معاذ: الحكاية مش حكاية مكان ولا حاجه يا **عبد الرحمن**.. زى ما انت شايف.. انا وانت اصلاً رفيعين .. لو لزقونا فى بعض مش هناخد مكان واحد.. الحكاية ان كان فيه بنتين فى الكرسى ومكنش ينفع نقعد جنبهم..

عبد الرحمن: ليه بقى يا معاذ؟؟ هما كانوا هيعضونا ولا ايه؟؟؟ وبعدين دول زى اخواتنا بالظبط!!!

معاذ: ما انا عارف ان هما اخواتنا .. بس مكنش ينفع نركب جنبهم برضه..

عبد الرحمن: طيب يلا يا ناصح ورينا بقى هنركب ازاي..؟؟

معاذ: متخفش .. ان شاء الله هنلاقى عربييه دلوقتي .. النبي صلى الله عليه وسلم يقول (**من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه**)

عبد الرحمن: (مستهزءا) طيب.. اما نشوف..

ولم يتم **عبد الرحمن** كلامه الا واذا بسيارة تقف امامهما هو **معاذ**.. وكانت شبه خاليه من الركاب... ركب الاثنان السيارة .. وكان **عبد الرحمن** فى غاية الاندهاش والتعجب مما حدث..

كان متعجبا من يقين **معاذ** الشديد فى كلام النبي صلى الله عليه وسلم .. جعله ذلك يسرح قليلاً

واذا **بمعاذ** ينبهه ويقول: قولت اذكار الركوب ولا لسه؟؟

عبد الرحمن: اه.. ان شاء الله هقولهم .. وهبتسم كمان زى ما النبي كان بيعمل.. بس قولى الاول.. هي ايه المشكله لو كنا ركبنا جنب البنات؟ وبعدين لما انت خايف تركب جنب البنات .. امال انا اعلم ايه بقى؟؟

معاذ: بص يا **عبد الرحمن**.. **فتنة النساء مفهياش كبير وصغير**.. مفهياش واحد ايمانه قوى وايمانه ضعيف.. واكيد عارف قصه برصيصة العابد اللى قعد يعبد ربنا سنيين يبيييبيييبييين وبعد ده كله برده وقع فى فتنة النساء.. انت بتصدق النبي صلى الله عليه وسلم؟

عبد الرحمن: اه طبعاً..

معاذ: اهو النبي صلى الله عليه وسلم قالنا فى اكثر من حديث عن خطورة فتنة النساء.. قال النبي صلى الله عليه وسلم (**ما تركت بعدى فتنة أضر على الرجال من النساء**) ، وفى حديث تانى (**إن الدنيا خضرة حلوة وإن الله عز وجل مستخلفكم فيها لينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فإن أول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء**) ، يعنى اخطر فتنة على الرجال هي فتنة النساء زى ما النبي اخبرنا .. واسمع ربنا بيقول ايه فى سورة آل عمران (**زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَبَآئِ**) ، ربنا سبحانه وتعالى ذكر اول شهوه فى الشهوات اللى ماليا الدنيا والناس كلها بتحبتها وبتفتن بيها .. شهوة النساء..

عبد الرحمن: ربنا يكفينا شرهم.. بس احنا كنا هنعمل ايه بس..؟؟ احنا كنا مجرد هنركب جنبهم..!!

الحلقة التاسعة عشر " إنها الاخوة "

وصل الجميع بسلامة الله .. وكان عبد الله واقفا في انتظارهم.. عبد الله.. هو صديق معاذ الوفي ورفيق دربه في طاعة الله .. التقى به في احدى الدروس الدينية .. وتعرف عليه .. ومن يومها وجمعتهما رباط الاخوة والمحبة في الله..

كان عبد الله لا يختلف في مظهره كثيرا عن معاذ.. لحيته تزين وجهه الى تشعر بالنور يشع منه.. يبدو عليه الوقار والسكينة.. غير ان ما يميزه هو روحه المرحه الجميله.. وابتسامته التي لا تفارق وجهه..

لم يتعجب عبد الرحمن كثيرا من مظهر عبد الله.. فهو صديق معاذ.. ولكنه آثر ان يقف بعيدا حتى ينتهي معاذ من حديثه..

معاذ: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

عبد الله: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.. ينفع كده...؟؟ هي دى مسافة السكه؟؟ انتو كنتوا راكبين ايه؟؟ سلحفه؟؟

معاذ: معلىش يا عبد ال له..المواصلات كانت زحمة جدااا انهارده .. صحيح.. عبد الرحمن.. اخ معايا فى الكليه..

عبد الله: تشرفنا يا اخ عبد الرحمن.. عامل ايه؟؟

عبد الرحمن: الحمد لله..كويس..

عبد الله: شكلك اخ محترم وطيب ... فرصه سعيده انى شوفتك..

عبد الله: والله يا عبد الرحمن انا حبيتك فى الله.. وشكلنا هنبقى اصحاب باذن الله..

عبد الرحمن: انا ليا الشرف..

معاذ: خلاص .. امشى انا بقى .. ما انا مبقاش ليا لازمه !!

عبد الله: مين قال كده بس؟؟ ده انت حبيب الكل يا معاذ..

معاذ: هو صحيح الشيخ ابراهيم هيدى درس انهارده؟؟

عبد الله: ان شاء الله.. والدرس هيبقى بعد صلاة المغرب فى مسجد عمر ابن الخطاب..

معاذ: خلاص .. باذن الله اشوفك عند الشيخ انهارده .. هنمشى بقى علشان انا اتاخرت جامد.. الساعة بقت 3 !!! يلا يا عبد الرحمن..

عبد الله: ماشى .. بس متحرمناش من اننا نشوف الاخ عبد الرحمن..

معاذ: باذن ال له.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

عبد الله: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.. فى حفظ الرحمن..

وانطلق معاذ وعبد الرحمن مسرعين فى طريق العوده..

ترى ماذا سيحدث لمعاذ حين عودته؟؟

تابعونا في الحلقة القادمة بمشيئة الله

الحلقة العشرون " لك الله يا معاذ "

ما أن علم معاذ أن الساعة 3 والعصر أوشك على الأذان وهو مازال لم يَعد إلى بيته حتى أصابه الهلع وأسرع هو وعبد الرحمن عائدين

وما أن اقترب من البيت حتى أذن العصر .. بحث عن أقرب مسجد وصلى الفريضة ، ثم هرول عائداً إلى البيت وهو يتمتم بدعاء "اللهم إني أجعلك في نحره وأعوذ بك من شره " ، " اللهم اكفنيه بما شئت " ، وكأنه مُقبل على الأهوال ، وقبل وصوله أشتري طعاماً للغداء واتجه فوراً للبيت بعد أن أصبحت الساعة 30 : 4 ، وفتح الباب

لم يدرِ معاذ ماذا حدث؟؟ ماذا جرى؟؟؟ لم ينتبه...!!! .. لم يدرك حقيقة الموقف...!!! .. إلا وقد تبعثر الطعام من يده على الأرض بعد أن ترنح جسده وكاد يقع هو أيضاً ، نتيجةً لما تلقاه من صفةٍ على وجهه كادت تفقده صوابه

مازال معاذ في غمرة المفاجأة حتى أنتبه على صوت أبيه يقول: هتفضل تتصرمح على الجوامع لحد امتي؟؟؟ هاااااااااااااااااااااا؟؟؟ هتفضل تتسكع من الشيخ دا للشيخ دا لحد امتي ما ترد؟؟؟ عاملي فيها شيخ! ولا هى الجنة أتخلقت لكم أنتو وبس؟؟؟

فأجاب معاذ: بابا أنا

الوالد: إنت إيه وزفت إيه يا أخى .. طول النهار قرآن قرآن ولف ودوران على الجوامع لما قرفتتى ، بكرة نشوف هينفعك بابه القرآن؟؟؟

ثارَ الدم بعروق الشاب بعد أن فاق من صدمة تلك اللطمة على خده الأيسر بكف والده وما أعقبها من استهزاء .. لم يدرِ ماذا يفعل وإذا به فجأة يرفع يده ثم أمسك يد أباه بعد أن ضغط عليها بقوة ثم دنا منها وإذا به يُقبلها لكنه لم يكتفى بذلك فإذا به يرفعها ثم يلطم نفسه بها على خده الأيمن وقال : أنا آسف إني أتأخرت والله مكان قصدى معلى أنا آسف

وما كان منه بعد ذلك إلا أن طأطأ رأسه ثم أنحرف عن أبيه يُخفى دمه وراح يلملم الطعام المبعثر على الأرض

وقال: مش هتاكل

الوالد: هو إالى يشوفك يجيله نفس ياكل .. مش متبيل

معاذ: طب مش عايز أى حاجة أنا هدخل جوة

الوالد - بصوت عالٍ: فى ستين داهية

دخل معاذ وأغلق على نفسه فى صمت وخرج والده من الشقة بعد أغلق الباب خلفه بشدة ، وفى نفس اللحظة كانت أخت معاذ - سارة - تراقب حديثهما من خلف باب حجرتها لكنها لم تخرج خوفاً من والدها

وما أن سمعت صوت غلق الباب حتى خرجت وطرقت الباب على معاذ

سارة: معاذ ... معاذ

معاذ: فى إيبىيه ؟؟؟ عايزة حاجة ؟؟؟

سارة: ممكن أدخل ؟؟؟

معاذ: لأ مش ممكن ممكن أنتى بقى تسببى فى حالى

سارة: طب

معاذ: لا طب ولا مطبش سببى دلوقتى

وفعلا تركته سارة وحده كما أراد

وجلس معاذ يُحدث نفسه لماذا يضربنى ؟؟؟ هل لأنى لا أستطيع الرد عليه !!!! لستُ ضعيفا ؟؟؟ لا أستحق هذا !!! أهذا جزاء برى به !!!! أستغفرُ الله استغفرُ الله

وظل يبكى وما وجد ما يخفف عنه سوى القرآن أنيس عمره
فظل يقرأ ويبكى حتى مر اليوم وحلّ اليوم التالى

تابعونا.. في الحلقة القادمة بمشيئة الله

الحلقة الحادية والعشرون " يا ترى انت منهم ??? "

وفي صباح اليوم التالي.. ذهب معاذ الى الكليه .. وبعد ان انهى محاضراته.. اذا بهاتفه المحمول يرن .. انه عبد الله..

معاذ: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

عبد الله: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته.. ازيك يا معاذ؟ عامل ايه؟

معاذ: الحمد لله..

عبد الله: تقدر تقولى مجيتش الدرس امبارح ليه؟؟؟ انت مش كنت قايل انك هتيجى .. وانا قايلك المعاد..!؟

معاذ: معلىش يا عبد الله.. كان عندى شوية ظروف..

عبد الله: نفسى اعرف ظروف ايه دى بس يا معاذ..؟؟؟ فيه ايه بالضبط؟؟؟ دى خامس مره تغيب عن السلسة الجديده اللى بداها الشيخ ابراهيم..!! انت مخبى حاجه عليا يا معاذ؟؟؟؟!!

معاذ: انا كويس والحمد لله يا عبد الله.. زى ما بقولك .. عندى شوية ظروف وان شاء الله كل شئ هيبقى كويس .. متشلش همى ..ركز انت بس فى دراستك وتابع مع الشيخ ابراهيم واعذرله على ما اقبله ان شاء الله..

عبد الله: بقى هى دى حقوق الاخوه يا شيخ؟؟؟!! فى حاجه اسمها خليك فى نفسك؟؟؟!!

لو مكنتش هقلتك عليك واشيل همك ..هشيل هم مين؟؟؟!! انت عارف ان معنديش هموم..ههههههههه

معاذ: ربنا يديم عليك نعمه..ويرزقك شكرها..

عبد الله: اللهم امين.. ان شاء الله الدرس الجاي فى ميعاده يوم الخميس .. هستناك باذن الله..
ربنا يفرج همك وييسر لك ..

معاذ: اللهم امين ..باذن الله.. اهم حاجه متنسيش من دعائك فى قيام الليل يا عبد الله..

عبد الله: انسى ازاي بس؟؟ يابنى ده انا الكسبان لما ادعيتك..ههههههه

معاذ: يلا بقى علشان مطولش عليك..رشكلك لسه شاحن..هههه

عبد الله: عيب عليك..انت عارف انى موبايلى مليون على طول.. هو احنا هنكلم مين يعنى
علشان الرصيد يخلص..!؟؟ ال girl friend؟؟ ههههههه

معاذ: برده عايز تخلص الرصيد..ههههههه ، ربنا يبارك فيك ويجازيك كل خير على سؤالك ..

عبد الله: ربنا يديم الموده..مش عاوز اى حاجه؟؟

معاذ: جزاكم الله خيرااا..

عبد الله: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

معاذ: و عليكم السلام ورحمة الله وبركاته..

وما ان انتهى **معاذ** من المكالمه والتفت..حتى وجد **عبد الرحمن** يلقي عليه السلام..

عبد الرحمن : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. كنت ناوى تزوغ ولا ايه؟؟

معاذ: ازوغ من ايه بس؟؟

عبد الرحمن : مني ..انت مكملتليش موضوع العتق من النار ..فاكر؟؟

معاذ: ياااااااه.. ده احنا بجد مكملناش..!! طيب تعالى نكمل فى المسجد..

عبد الرحمن: ماشى..

طلب **عبد الرحمن** من **معاذ** أن يعيد عليه صفات الذين هم عبيد للنار

عبد الرحمن : ماشى .. أتفضل قول بأه

معاذ : أول صفة " فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ " ومعلش خلى أول صفة دى معانا لآخر عشان محتاجة شغل جامد

عبد الرحمن : أنت هتكروتنى من أولها ما هو يا تدينى البيعة على بعضها يا اقوم امشى أحسن

معاذ : بيعة إيه يا بنى أحنا فى وكالة البلح .. ركززرز معايا

عبد الرحمن : يا عم معاك بس أمشى بالترتيب

معاذ : معلش خلىنا ننفذ ما يمكن إنقاذه دلوقتى .. ندخل على الصفة الثانية والثالثة " وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ " ودول بأى لازم يتشرحوا مع بعض

عبد الرحمن : أيوة كروتلى الأولانية وهتدينى الباقي بالجمله .. قول قول أمرى لله

معاذ - مبتسما - : عارف يعنى إيه واحد متربص مراتب؟؟ يعنى كل واحد بيحك فى وعود الله ورسوله صلى الله عليه وسلم .. **معدوش يقين فى ربنا**

عبد الرحمن : الحمد لله مين يقدر يشك فى ربنا ، أهو إن شاء الله دى مش فيا

معاذ : أحنا قلنا إيه بلاش صربعة أصبر كدا .. وخذ مثال وبعد كدا أحكم

عبد الرحمن : ماشى ... خليك كدا مقلها فى وشى على طول .. قول أما نشوف آخرتها

معاذ : يعنى مثلا تقول للبننت بلاش مكياج وبلاش اللبس الضيق ، تقولك حسن المظهر لازم فى أى شغل .. تقول لها أو تقول لأى حد بيشتغل شغله حرام أو فيها شبهه سيب الشغل دا وربنا هيرزقك شغل أحسن منه . **يقول لك لا .. الأقى شغلانة غيرها الأول وبعد كدا أسببها**

عبد الرحمن : طب ما هو طبعا معاه حق .. على كلامك دا البلد كلها هتسبب أشغالها

معاذ : أنت عارف يا عبد الرحمن دا عامل زى إيه؟؟ .. زى إلهى بيقرب الآية .. ربنا بيقول " وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا " **الطلاق 2** لأ هو بأه بيقول له أجعل لى مخرج الأول وأنا أتفك .. ربنا بيشرط التقوى عشان ينجيه وهو بيشرط على ربنا ... أدبى الأول وبعد كدا أعمل ... معدوش ثقة فى وعود الله ورسوله

" ثلاثة أقسم عليها ما نقص مال عبد من صدقة ، ولا ظلم عبد مظلمة فصبر عليها إلا زاده الله بها عزاً ، ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر "

الرسول هنا بيحلف لكن المشكلة إننا مبنصدقش .. لازم نشوف قدامنا الأول عشان نصدق ، وخذ القصة دي دليل على إالى أنا بقوله

عبد الرحمن : هاهنا

معاذ : " كان فى واحد اسمه عثمان النهدي كان بياخد من بيت مال المسلمين 15 دينار كل يوم - مرتب يعنى- المهم أنه كان كل يوم وهو راجع البيت يتصدق بخمسة دناتير ويخلى

العشرة معاه ... وأول ما يروح البيت يحط العشرة الباقيين تحت المخدة ... وينام ، فكان أول ما يقوم الصبح يلاقيهم 15 زى ما همّا ، وفى يوم قال لابن أخوه : يا ابن أخى لِمَا لا تصنع مثل ما أصنع فتصدق ببعض مالك وتجده فى الصباح كما هو ولا ينقص ، فقال له : **إن ضمنت لى ألا ينقص فعلت !!! ، يعنى أضمن لى الأول وأنا أعمل زيك ..** شوف بأه الرجل دا قاله إيه ، قال : **يا بُنى إنى لا أشرطُ على ربي ،** فهمت بقى هيّ دي ... أحنا مترددين ... بنرتاب فى وعود الله

عبد الرحمن : بس هيّ فين المخدة المباركة دي إالى نحط تحتها الفلوس 10 تبقى 15 إيه يا معاذ ما تقول حاجة تتعقل ...

معاذ : أنا مش بقول لك الكلام دا عشان تتريق عليه .. أسأل أى واحد تصدق بمال ، **المال رجعله أضعاف أضعاف ولا لأ ،** دا الرسول أقسم ...

مش بقولك أحنا مش بنصدق وعود ربنا ، **لو كنا واثقين فى وعود الله كنا سبنا الأغاني والأفلام ، مكناش نقطع فى الصلاة أو نأخرها ، مكناش نضيع وقت ...** هاهنا أنت من إالى أرتابوا ولا إيه

سكت **عبد الرحمن** بعض الوقت ثم قال: أنت مستنى منى إجابة ولا إيه ؟؟ خش على الصفة الثانية شكل العملية خربانة من الأول...!!!

تابعونا فى الحلقة القادمة بمشيئة الله

الحلقة الثانية والعشرون " وغرتكم الأمانى.. "

ما زال معاذ وعبد الرحمن مستمرين فى حديثهما عن العتق من النار ..

معاذ : طيب هسيبك تحاسب نفسك .. ركز ركز معاياااااا بقى فى الصفة إالى بعد كده " وَعَرَّتْكُمْ الْأَمَانِيُّ " .. ودى بقى مأساة المسلمين أنهارده ، الحسن البصرى قال إيه؟ قال " ليس الإيمان بالتمنى ولا بالتحلى ولكن ما وقر فى القلب وصدقه العمل ، وإن قوماً خرجوا من الدنيا ولا حسنة لهم وغرتهم الأمانى وقالوا نحسن الظن بالله وكذبوا لو أحسنوا الظن لأحسنوا العمل "

عبد الرحمن : طب إزاي يعنى الواحد تغره الأمانى دى

معاذ : زى إالى بنسمعه كل يوم .. يا عم دا ربنا غفور رحيم .. دى رحمة ربنا واسعة .. الدين يسر .. يسروا ولا تعسروا .. وكل ابن آدم خطاء ، كل دى أمانى

عبد الرحمن : بس ياعم معاذ ربنا غفور رحيم فعلاً والدين بردو يسر أنت هتعتقدها ليه بس

معاذ : ما هى المشكلة أن الكلام دا صح ، لو أحنا مؤمنين بيه بجد كنا عملنا بيه ، لكن أحنا بنقله عشان نركن جنبه وننام

عبد الرحمن : الحمد لله أنا مبسبش صلاة دلوقتى

معاذ : مااa

عبد الرحمن : يا عم أنت محسيسنى أنى بعمل معاصى متعملتش قبل كدا .. فيه إيه يا عم أحنا بنعمل إيه يعنى؟؟

معاذ - مبتسما - : يعنى أنت مش عارف أنت بتعمل إيه ، أصل دى فى حد ذاتها مصيبه ، إن أنت ممكن تكون بتعمل ذنوب وأنت مش حاسس ، أو بتعملها وفأكر أنك بيها بتطيع ربنا
عبد الرحمن : أنا مقدرش أقولك أنى مبعملش معاصى .. بعمل آه لكن مش للدرجة يعنى ..
أنت مكبرها قوى

معاذ : عارف يا **عبد الرحمن** أول سبب يخليك تعمل الذنب .. أنك تستحق الذنب وتفكره **صغير** .. يعنى أنت مش عارف المرأة إالى دخلت النار فى قطة .. لا أطعمتها ولا تركتها ،
وواحد تانى دخل الجنة فى كلب سقاه من البير ، وبعدين يا **عبد الرحمن** ما هو ربنا ممكن
يشوف من العبد استهتاره بالذنوب فيحاسبه **بقى بالعدل** ، ويا سلام علينا وقتها هندخل النار

من غير عزومه لأنك لو قضيت عمرك كله فى عبادة وصلاة وصوم متكفيش لشكر نعمة العين
بس .. فما بالك بالنعم الثانية

عبد الرحمن : بس بردو أنا مُصر أن رحمة ربنا واسعة

معاذ : لسه بردو بتأخذ الموضوع من جنب واحد ما تكمل الآية قال الله عز وجل " **وَكَتُبْنَا لَهَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ إِنَّا هُنَا إِلَيْكَ قَالِ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءَ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ** " الأعراف 156 ، رحمة وسعت كل شى لكن هيكتبها للذين يتقون طيب أنت من المتقين **عشان يكتبها لك** .. هاااااا أنت من إالى غرتهم الأمانى ولا إيه

عبد الرحمن : بقول لك إيه ما هى العملية خرابانة خرابانة .. أنا هقرف نفسى ليه ما كنت كويس من غير وجع الدماغ بتاعك دا ما الواحد لو مصلاش داخل النار ، ولو صلى مش ضامن يدخل الجنة طب هوجع دماغى ليه بقى!؟

معاذ : لأ خلى بالك أنا مش قصدى أنى أياسك ، ما أنا ممكن أقولك أنك هتدخل الجنة واعشمك قوى .. بسيطة والأحاديث فى المواضيع دى كتيبيير ، لكن أنا بفتحك أبواب الرحمة لكن بفتح صح ، مبضحكش عليك بكلمتين يغروك وفى الآخر تلاقى آية

" وَبَدَأَ لَهُمْ مِّنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ " الزمر 47

أوعى تتغر عشان دى من صفات عباد النار

عبد الرحمن : طب يا سيدى مش هتغر خلصنى بقى

معاذ : أخلصك من إيه؟ هو أنا ماسك النار فى إيدى! ، خلص نفسك بنفسك

وما أن رآها معاذ حتى أسرع إليها تاركاً عبد الرحمن واقفاً على باب المسجد

وما ان اقترب منها حتى قال : سارة إيه إالى جايبك هنا؟؟ .. أنتى معندكيش محاضرات النهاردة !!!! فى حاجة حصلت!!!!!!

ساره: كم مرة قتلتك متنساش تاخذ موبايلك معاك .. حرام عليكم والله إالى بتعملوه فيا ده

معاذ : فيه إيه قلقتينى حصل حااa

ساره: أنا خلاص تعبت وفاض ما بيّه هلقياها منك ولا من أبوك ، بالله عليك يا معاذ شفلك حل بقى معااااا أنا بجد مش قادرة أستحمل أكثر من كدا

معاذ : فيه إيه بس فهمينى ... إيه إالى حصل؟؟؟

ساره: أبوك بيقرا فتحتك فى البيت

معاذ : كام مرة قتلتك متقوليش قراية الفاتحة دى مسمهاش قراية فاتحة .. أسماها خطووووووووبه أى حاجة تانية غير قراية فاتحة .. قتلتك كذا مرة دى بدعة

ساره: بدعة ولا سنة بقى دى مش مشكلتى دلوقتى ، بقولك أبوك عايز يجوزك بنت عمك شيرين وراسه وألف سيف أنه يجوزهاك ، وباعت لعمى وقاعد معاها دلوقتى فى البيت وقرروا الفاتحة ، دا غير أنه بعنتى عشان أقولك تعدي على خالد ابن خالتك ، يلبسك بدلة حلوة كدا من عنده وبعد كدا تيجى البيت تشوف عروستك وتقعده معاها ، تقول لى بدعة وسنة شوفلنا المصيبة إالى احنا فيها الأول!!!

معاذ : أنتى هتهزرى معايا ولا إيه؟؟ شيرين مين دى إالى هيجوزها لى .. على آخر صبرى أتجوز واحدة متبرجة ببنتلون و أستغفر الله هتخلونا نغتاب البنت من غير سبب ، طب هى صحيح رأيها إيه؟؟؟

ساره: رأيها؟؟؟؟!!!! ما أنت لسة قايلها واحدة ببنتلون ، بالله عليك هتوافق تاخذ واحد بذقن وبنتلون قصير ، دى البنت ياعينى قاعدة تعيط وكأنهم حكموا عليها بالأعدام ، ياعينى جاتلها هستيريا أسماها مش عيزااa

معاذ : لما هى بتعيط أنا أعمل إيه أشق هدومى .. أستغفر الله العظيم ، ما هو أكيد فى ذنب أنا بعمله متبتش منه ، عشان دا كله يحصل!!

تابعونا في الحلقة القادمة بمشيئة الله

الحلقة الرابعة والعشرون " إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ.. "

عاد معاذ الى **عبد الرحمن** وقد بدت على وجهه علامات القلق والاضطراب.. ولأول مره يرى **عبد الرحمن معاذ** بهذه الصورة..

فبادره قائلاً: فيه ايه يا معاذ؟؟ ومين دى؟؟

معاذ: فيه كل خير باذن الله.. انا مضطر امشى دلوقتى ضرورى..

عبد الرحمن: طيب.. هتصل بيك بالليل ان شاء الله..

معاذ: ان شاء الله.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

عبد الرحمن : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته..

خرج **معاذ** هائما على وجهه.. ولأول مره يشعر بهذا الشعور الغريب..! هل هذا ابتلاء من الله.. أم عقوبه؟؟ ام ماذا؟؟ لو تم هذا الزواج فستكون كارثه !! أحس **معاذ** كأنه غريق فى بحر.. ولا احد حوله كى يمد له يد العون.. هداه تفكيره الى ان يتصل بشيخه ومعلمه.. الشيخ ابراهيم.. كى يسأله كيف يتصرف فى هذا الموقف؟؟

اخرج هاتفه واتصل ..ولكن هاتف الشيخ كان مغلقا.. أعاد الاتصال..الهاتف مغلق ..!! قرر ان يتصل ب**عبد الله** يستشيريه فى هذا الامر.. ولكن..كان هاتفه مغلقا ايضا.. اتصل بهاتف المنزل .. رد والد **عبد الله** واخبر **معاذ** ان **عبد الله** لايزال فى الكليه ولم يعد الى الان..

استقل سيارة اجره وذهب الى منزل خاله.. طرق الباب.. فتحت زوجة خاله..

سألها **معاذ** عن خاله..؟؟

فأجابته بأنه فى مأمورية خاصة بعمله وسيعود بعد يومين..!!

شعر **معاذ** بأن كل الابواب توصلت فى وجهه واحدا تلو الاخر..؟؟ لمن سيذهب..؟؟ لمن سيشتكى؟؟ .. احس بضيق شديد فى صدره.. واستسلم للأمر.. وقرر ان يعود للمنزل .. ليلاقى مصيره المحتوم..!!

وفى اثناء عودته.. قادته قدماه الى المسجد المجاور للمنزل.. لم يشعر بنفسه الا وهو داخل المسجد.. جلس فى احد اركانه.. وفاضت عيناه بالدموع.. كان **معاذ** يحب الخلوة كثيرا..
لا يجب ان يشكوا لاحد الا لربه وخالقه ومولاه.. فقد نقشت حروف هذه الايه فى قلبه منذ التزامه.. **(إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَخُزْنِي إِلَى اللَّهِ)** ، فهو يعلم علم اليقين ان الله وحده على كل شئ

قدير .. ولكن هذه المره.. أستطاع الشيطان ان ينسيه الاستعانة بالله.. واللجوء اليه ..
واوهمه ان هؤلاء البشر هم القادرون على حل مشكلته.. فلم يجد له موعنا..!!

وكأن الله يريد ان يعرفه نعمته عليه سبحانه.. بأنه وفقه الى الاستعانة به فى كل اموره والى الاستغناء عن البشر.. فكان الفرج والتيسير.. فأراد الله ان يظهر له فقر البشر وعجزهم عند الاعتماد عليهم .. **فكيف للعبد ان يستعين بعبد مثله على امور.. لا يقدر على القيام بها الا السيد..؟؟!!**

ازداد بكاء **معاذ**.. حاول ان يستجمع قواه.. استعاذ بالله من الشيطان.. قام وتوضأ.. ثم صلى ركعتين وسأل الله ان ييسر له الخير حيث كان.. انهى صلاته..

أحس ببرد اللجوء الى الله فى صدره ..
زاد قلبه طمأنينه.. ثم انطلق الى منزله..

تُرى ما سيحدث ؟

تابعونا فى الحلقة القادمة بمشيئة الله

الحلقة الخامسة والعشرون " صمود "

عاد معاذ الى منزله.. فتح الباب.. وجد والده وحده فى المنزل .. فألقى عليه السلام..

معاذ: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

الوالد : كنت فىن لحد دلوقتى ؟؟؟ انا مش بعثلك اختك علشان تيجى بسلامتك..؟؟؟ رد عليا..؟؟؟

معاذ: انا مجرد ما ساره قالتلى انك عايزنى وانا جيت على طول..

الوالد : عموما..مش فارقه وجودك من عدمه.. عمك وبنت عمك كانوا هنا من شويه.. وانا قرئت فاتحتك على بنت عمك شيرين..

معاذ: بابا بس

الوالد : بس ايه؟؟؟ عندك اعتراض ولا ايه؟؟؟

وقع معاذ فى حيرة عظيمة من امره ، هل يعصى والده ؟؟ ام يرضيه ويوافق على ان يتزوج فتاه لا يقبل بها شاب عادى ..!! فكيف بشاب ملتزم؟؟

سكت برهه ..ثم قال معاذ: ايوه..عندى اعتراض..!! انا مش هتجوز شيرين !!
وقف الوالد مذهولاً من رد ابنه معاذ.. انها المره الاولى التى يتجرأ فيها عليه بهذا الشكل..!

معاذ: هو اللي يرفض انه يتجوز غصب عنه يبقى اتجنن ..؟؟؟ ممكن بس تهدى اعصابك
واتكلم مع حضرتك وافهمك.....

الوالد : تفهمنى ..؟؟؟ حته عيل لسه مطلعش من البيضة هيفهمنى..!! عال ..عال..عشنا
وشوفنا..!! انت بقى شكلك عايز تكسفننى قدام عمك والرجاله فى البلد بعد ما قرينا الفاتحه..؟؟
وطبعا ده مش هيحصل ولو على جنتى..!! بص بقى..هتتجوز بنت عمك شيرين والجزمه فوق
رقبتك..انت فاهم؟؟

معاذ: آسف ..مش هتجوز شيرين !

نزلت الجملة كالصاعقه على الوالد للمرة الثانيه.. لم يتمالك نفسه من الغضب.. فانهاض ضربا
على ابنه **معاذ** بكل ما اوتى من قوه..! لم يبيد **معاذ** اى مقاومه .. ولكنه استطاع ان يفلت من
بين يدي ابيه .. جرى سريعا الى غرفته واغلق بابها عليه..

الوالد : انت شكلك متربيتش كويس وعايز تتربى من جديد علشان تسمع الكلام بعد كده.. الله
يجازيها امك..هى اللي فضلت تدلع فيكوا لحد ما بقيتوا بالمنظر ده..!! والله لاحبسك فى
اوضتك زى الكلب علشان تتعلم الادب..!

أحضر الوالد مفتاح الغرفه واغلقها على **معاذ**..ثم قال: اما نشوف هتسمع الكلام ولا ناوى
تجيب الغم لنفسك يا شيخ؟؟

تابعونا في الحلقة القادمة بمشيئة الله

الحلقة السادسة والعشرون " وماذا بعد ؟؟؟ "

جلس معاذ وحيدا فى غرفته والدموع تنهمر من عينيه.. والدماء تنزف من اكثر من موضوع من جسده جراء ذلك الضرب العنيف الذى تلقاه من والده..

كان معاذ فى لحظة من اشد لحظات الضعف فى حياته.. انتهزها الشيطان ليلعب برأسه قليلاً.. فاخذ يخاطب نفسه قائلاً.. لأبقى..كفايه..!! مش معقول يوصل للدرجة دى.. انا كل مره بسكت..!! انما لازم اوقفه عند حده..!! انا مش عيل صغير علشان كل شويه يضربنى .. وتوصل الدرجة انه يحبسنى كمان؟؟!! كفاية بقى...كفايه..كفايه..كفايه...!!!

وبينما هو فى ذلك الصراع الرهيب مع نفسه.. اذا بصوت الهاتف المحمول ينقذه .. اخذ المحمول ونظر فيه..انه **عبد الرحمن**..

معاذ : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

عبد الرحمن : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.. ازيك يا معاذ؟؟ عامل ايه؟؟ او مال صوتك متغير كده ليه؟؟

معاذ : لا ابدأ .. انا الحمد لله كويس..انت اخبارك ايه ..؟؟

عبد الرحمن : الحمد لله..هو كان فيه حاجة ولا ايه ؟؟؟ سيبتنى ومشيت فجأه؟؟

معاذ : مفيش حاجة..كل خير باذن الله..

عبد الرحمن : ومين البنت اللي كانت واقفه معاك دى؟؟

معاذ : دى اختى ساره..

عبد الرحمن : اختك؟؟؟ ما شاء الله ..ربنا يبارك فيها..

معاذ : مالها؟؟

عبد الرحمن : مفيش.. عموما .انا كنت قلقان وحببت اطمن عليك.. ان شاء الله اشوفك يوم السبت فى الكليه..

معاذ : معلىش يا **عبد الرحمن**.. مش هقدر اجى الكليه يوم السبت ويمكن الاسبوع الجاى كله..اعذرنى..

عبد الرحمن : خير ..فيه ايه بس؟؟

معاذ : عندى شوية ظروف كده.. بص ..فاكر عبد الله اللي كنت خدتك وروحنا نقابله؟؟

عبد الرحمن : ايوه فاكره..ليه؟؟

معاذ : انا هديلك رقمه.. ولما تحب تسأل عن اى حاجه اتصل بيه..

عبد الرحمن : ان شاء الله ابقى اتصل بيه.. مش عاوز حاجه منى؟

معاذ : شكرا.. جزاكم الله خيرا..

عبد الرحمن : السلام عليكم

معاذ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

سمع الوالد صوت **معاذ** يحدث احداً فى الغرفة.. ففتح الباب.. ووجد **معاذ** يتحدث فى المحمول.. فنزعه من يد **معاذ** بقوه قائلاً : هات الزفت ده.. لازم اخليك تشوف النجوم فى عز الظهر ..! ثم رد الباب بقوه واغلقه ثانية بالمفتاح..

اخذ **عبد الرحمن** رقم الهاتف الخاص بعبد الله..ثم اتصل به..

عبد الرحمن : السلام عليكم..

عبد الله : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.. مين حضرتك؟؟

عبد الرحمن : انا عبد الرحمن.. زميل معاذ.. فاكرنى؟؟

عبد الله : طبعا فاكرك.. ازيك يا عبد الرحمن.. فرصه طيبه ان الواحد سمع صوتك تانى..

عبد الرحمن : متخفش.. من هنا وجاى هتسمعه كتبيبيبيير..

عبد الله : ههههههه.. ليه بقى ان شاء الله؟؟

عبد الرحمن : اصل معاذ قالى ان اسالك عن اى حاجه انا اعوزها..

عبد الله : ومعاذ قالك كده ليه؟؟ فيه حاجه ولا ايه؟؟

عبد الرحمن : اتصلت بيه وقال ان عنده ظروف ومش هيقدر يجي الكليه الاسبوع الجاى وادانى رقمك وقالى اكلمك..

عبد الله : مش عارف ايه موضوع الظروف بتاع معاذ دى؟؟؟ على العموم.. انا موجود فى اى وقت.. لو احتجت اى حاجه كلمنى..

عبد الرحمن : ان شاء الله.. السلام عليكم.. عبد الله : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته..

انهى عبد الله اتصال عبد الرحمن.. ثم اتصل بمعاذ ليطمئن عليه.. فلم يرد عليه احد.. اعاد الاتصال.. لم يرد احد.. عاود عبد الله الاتصال اكثر من مره.. فلم يرد عليه احد.. قلق عبد الله على معاذ.. فقرر ان يذهب لمنزله ليرى ماذا حدث..؟؟

وصل عبد الله الى منزل معاذ.. طرق الباب.. فتح له والد معاذ..

عبد الله : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

والد معاذ : وعليكو.. عايز ايه؟؟

عبد الله : كنت بسأل عن معاذ؟؟ هو موجود؟؟

والد معاذ : لا.. مش موجود.. معاذ سافر البلد يزور عمه ومش هيرجع غير بعد شهر..

عبد الله : طيب حضرتك متعرفش هو واخذ موبايله معاه ولا لا؟؟

عبد الله : طيب شكرا.. السلام عليكم..

والد معاذ : وعليكو..

احس عبد الله بشئ غريب فى الامر.. ليس بسبب لهجة والد معاذ السيئه.. فهذا ما اعتاده منه..

ولكن قد اخبره معاذ قبل ذلك انه لا يحب ان يذهب كثيرا لعمه لانه ليس لديه الابنت واحده متبرجه ، وكثيرا ما يتركه عمه معها فى المنزل بمفرده..!! فكيف له ان يذهب اليه ويمكث شهرا..؟؟؟؟؟؟!!!! ولماذا فى هذا التوقيت؟؟؟؟؟؟؟ ماذا حدث؟؟؟؟ كل هذه التساؤلات دارت فى ذهن عبد الله..

ولكنه يعلم جيدا انه ما باليد حيلة.. وان والد معاذ لن يخبره بمكان عم معاذ حتى يذهب اليه.. ففوض امره الى الله.. وقال.. (قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا) .. الله المستعان..

ترى ماذا سيحدث لمعاذ؟؟

وهل سيتزوج شيرين؟؟

وماذا عن عبد الرحمن؟؟

هل سيتوب ويثبت على طريق الاستقامه؟؟

ام انها فتره مؤقتة وسيرجع الى ما كان عليه كما يفعل معظم الشباب؟؟

الحلقة السابعة والعشرون " المعاناة مستمرة ..!! "

عاد عبد الله الى منزله بعد أن فوض امره الى الله.. راجيا من الله عز وجل ان يكون حبيب قلبه ورفيق دربه **معاذ** بخير.. وفي تلك الاثناء.. عادت سارة الى المنزل.. فوجدته خالياً.. أين ذهب الجميع..؟؟ كان من المفترض ان تكون قراءة فاتحة **معاذ**!! ذهبت الى غرفة أخيها.. وجدت الباب مغلقاً.. طرقت الباب..

ساره: انت هنا يا **معاذ**؟؟

معاذ: ايوه.. عايزه حاجه يا ساره؟؟

ساره: ممكن ادخل؟؟

معاذ: للأسف لأ.. بابا قفل الباب بالمفتاح..!!

ساره: يادى المصيبة..!! شكك فركشت الجوازة..؟؟

معاذ: هو انتى كنتى منتظره حاجه غير كده..؟؟؟؟!!

ساره: الصراحه لأ.. بس مكنوتش متوقعه ان رد بابا ممكن يوصل لانه يحبسك..!! وناوى تعمل ايه دلوقتى ان شاء الله..؟؟

معاذ: فصبر جميل..

ساره: انا ممكن اروح لخالو أخليه يجي يكلم بابا..؟؟

معاذ: لأ.. متروحيش لحد يا ساره..

ساره: ليه بس؟؟

معاذ: المره دى الموضوع كبير وبابا شكله شايل منى ع الآآخر وانا مش عايز المشكلة تكبر عن كده..

ساره: طيب قولى اساعدك ازاي؟؟ مش معقول هتفضل محبوس كده؟؟

معاذ: انا عارف كويس مين اللى هيقدر يحل المشكله دى ..وكل المشاكل.. ادعيلى يا ساره..

ساره: ربنا يهدينى ويهديك ويهدى بابا..

معاذ: اللهم امين.. روحى انتى نامى بقى ..احسن بابا لوجه ولاقاكى بتكلمينى ممكن يتترفز عليكى.. شكله عايز يعملى حبس انفرادى تالالالالالام..!! ده حتى اخذ المحمول منى؟؟!!

ساره: حتى المحمول!! ده شكله فعلا شايط منك المره دى.. ربنا يستر..

معاذ: ربنا ستار .. يلا روحى نامى ومتنسيش اذكار النوم..

ساره: ماشى..تصبح على خير..

معاذ: يابنتى قولتلك الف مره مفيش حاجه اسمها صباح الخير ولا مساء الخير ، ولا تصبح على الخير ولا الكلام ده كله.. عندنا تحية الاسلام اللى المفروض الواحد يعتز بها..السلام عليكم..

ساره: حتى وانت محبوس مش سايب الناس فى حالها..ههههه .. طيب يا سيدي..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

معاذ: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته..

معاذ.. كان الشرر يتطاير من عينيه.. فتح الباب.. كانت الغرفة مظلمة.. أضواء الانوار.. فوجد
معاذ ساجداااa

فرقع صوته قائلاً: خلص اللي بتعمله ده يا زفت ورد عليا..!

اضطر معاذ الى ان يقطع الصلاة وينهيها ليرد على والده ..

معاذ: ايوه يا بابا .. فيه حاجة؟؟

الوالد: ايه الحنيه دى كلها..؟؟ ياريتك يا خويا بتسمع كلامى امال..؟؟ غيرت رأيك ولا لسه شويه؟؟

معاذ: طيب ممكن بس اتكلم مع حضرتك ..؟؟

الوالد: مفيش كلام.. هتتجوز بنت عمك..؟؟؟ يا آه يا لأ..؟؟

معاذ: طيب بس إدينى فرصة.... لم يكمل معاذ كلامه حتى رد الوالد الباب بقوة واعاد اغلاقه ثانية بالمفتاح..

ثم قال الوالد: يظهر ان دماغك ناشفه ومحتاجه تكسر...!! هتفضل محبوس فى اوضتك شهر .. يمكن دماغك تلين بدل ما اكسر هالك...!! حظك ان عمك خد بنته وراحوا يعملوا عُمره..! لكن بعد ما يرجعوا ان شاء الله هيكون ليا تصرف تاني!!

وهكذا.. أصبح معاذ أسير غرفته..
لا يسمح له الا بتناول وجبة واحده وقضاء حاجته..
ومع ذلك..فلسانه لا تفارقه كلمة (الحمد لله) ..

تابعونا في الحلقة القادمة بمشيئة الله

الحقة الثامنة والعشرون " يااااااا رب .."

وفى صباح اليوم التالى.. ذهب صاحبنا **عبد الرحمن** الى الكلية.. وبعد ان انهى محاضراته..
أحس بأنه يفقد شيئا ما.. بدأ يشعر فعلا باهمية الصحبة الصالحة فى غياب **معاذ** الذى اصبح
بمثابة الاخ والصديق فى وقت قصير جداااا..

تذكر **عبد الله** .. فاخرج هاتفه المحمول واتصل به..

عبد الرحمن: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

عبد الله: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته..

عبد الرحمن: ازيك يا **عبد الله**.. عامل ايه؟؟

عبد الله: بخير من الله.. انت ايه اخبارك؟

عبد الرحمن: الحمد لله.. كنت بسأل لو هعرف اقابلك انهارده علشان عايز اتكلم معاك شويه..

عبد الله: للاسف يا **عبد الرحمن** انا رايح مشوار مع والدتى بعد الكلية انهارده.. بص.. بكره
الجمعه باذن الله.. وهكون فاضى طول اليوم.. حتى فيه درس للشيخ ابراهيم.. نروح انا وانت
نحضره.. ايه رأيك؟؟

عبد الرحمن: خلاص .. ماشى .. هقابلك فين؟؟

عبد الله: مكان ما قابلتني انت ومعاذ قبل كده .. هستناك ع الساعة 5 ان شاء الله ..

عبد الرحمن: ان شاء الله .. اشوفك على خير .. السلام عليكم ..

عبد الله: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ..

انهى **عبد الرحمن** الاتصال ثم عاد الى بيته .. فتحت له اخته **عائشة** ..

عائشة: ايه اللي جايبك بدرى .. مش عوايدك يعنى؟؟

عبد الرحمن: هو انا جيت متاخر مش عاجبكوا .. جيت بدرى برده مش عاجبكوا!!

تدخلت الام كالعاده لتفض النزاع بين **عبد الرحمن** و**عائشة** ..

الأم: مش تستنى لما اخوكي ياخذ نفسه حتى يا بنتي..؟؟!! حمد لله على سلامتكم يا بنى .. مالك كده شكلك مش عاجبنى .. فيه حاجه؟؟

عبد الرحمن: مفيش حاجه والله ياماما ..

عائشة: شكله بيحب ..

الأم: وماله يا بنتي .. هو الحب عيب ولا حرام..؟؟

عبد الرحمن: شكلكوا انتوا الاننين فاضيين وهتقعدوا تتسلوا عليا .. انا داخل انام ..

دخل **عبد الرحمن** الى غرفته .. استلقى على سريره .. كان يبدو علي **عبد الرحمن** فعلا انه يفكر فى شئ ما .. اخذ يتذكر كلام **معاذ** عن العتق من النار. (يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ) (يَأْتُواهُمْ بِالْمِ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَكَيْنَاكُمْ) (فَتَنَّمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ {14}) ، عايزك تستشعر الفرق بين ناس ربنا قال لهم " مَاوَأَكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ " وناس تانية قالهم " بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ " " اللَّهُ مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ "

ثم بدأ يسأل نفسه .. هو انا ايه اللي مخلينى متوبتش لغاية دلوقتى..؟؟؟ ليه انا لسه زى ما انا؟؟؟

سعيد ، أما السعيد فإلي جنات الله العزيز الحميد ، وأما الشقي فإلي نار حرها شديد وقعرها بعيد .. ومقامها حديد .. يوم يقف الوجود كله خاضعاً .. والبشر كلهم خاشعاً .. يوم يطوي الملك جل و علا السموات والأرض كطي السَّجَل للكتب . !!

كما جاء في الصحيحين من حديث **عبد الله بن عمر** قال : قال رسول الله : ((يطوي الله عز وجل السموات يوم القيامة ، ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول : ((أنا الملك ، أين الجبارون ؟ أين المتكبرون ؟ ثم يطوي الأرضين بشماله . ثم يقول : أنا الملك ، أين الجبارون ؟ أين المتكبرون ؟)) مختصر صحيح مسلم

يقول سبحانه وتعالى .. أين الجبارون ؟ أين المتكبرون ؟ مات الجبارون .. مات المتألهون ومات الظالمون ، انتهى كل شيء .. ومات كل حي .. كل شيء هالك إلا وجهه . (كَلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَإِنَّ (26) وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ) (الرحمن:27)

كان أولاً كما كان آخراً ، أول بلا ابتداء .. وآخر بلا انتهاء .. (هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) . يُفْنِي الْخَلْقَ جَمِيعاً فَيُنَادِي قَائِلاً : لمن الملك اليوم ؟ فيجيب نفسه المقدسة بقوله : ((لله الواحد القهار)) ،

ويأمر الله جل و علا إسرافيل أن ينفخ في الصور نفخة البعث .. (وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ فِي يَوْمٍ يُنظَرُونَ) (الزمر:68)

فتخرج الأرواح لها دوي كدوي النحل ما بين السماء والأرض ثم يقول ربنا جل و علا : وعزتي وجلالي ليرجعن كل روح إلي جسده فتسري الأرواح إلي الأجساد ويخرج الناس من القبور حفاة عراة غرلاً ويقف الناس في أرض الحشر (وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْساً) (طه: 108)

لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صواباً .. ، يقف الكل في خشوع .. يقف الجميع في نل وخضوع وتُدني الشمس يوم القيامة من رؤوس العباد كما في صحيح مسلم .. من حديث المقداد بن الأسود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ((تُدني الشمس يوم القيامة من الخلق ، حتى تكون منهم **كمقدار ميل** - زاد الترمذى - أو اثنين ، قال سليم بن عامر : فو الله ما أدري ما يعني بالميل : أمسافة الأرض ، أو الميل الذي تُحَلُّ به العين ؟ - قال فتصهرهم الشمس في العرق كقدر أعمالهم ، فمنهم من يكون إلي كعبيه ؟ ومنهم من يكون إلي ركبتيه ، ومنهم من يكون إلي حقويه ، **ومنهم من يلجمه العرق إجماماً** ، وأشار رسول الله بيده إلي فيه))

ثم يأمر الله أن يؤتي بجهنم كما ورد في الحديث الذي أخرجه مسلم من حديث **عبد الله بن مسعود** رضي الله عنه قال : قال رسول الله ((**يؤتي بجهنم يوم القيامة لها سبعون ألف زمام**

سبعون ألف ملك يجرونها حيث أراد الله .. وحيث شاء الله .. وحيث قدر ..

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في وصف الملائكة (أذن لي أن أحدث عن ملَكٍ من حملة العرش رجلاه في الأرض السفلى، وعلى قرنه العرش، وبين شحمة أذنيه وعاتقه خفقان الطير سبعمائة عام) .. يا الله .. سلم سلم يارب ..

قال النبي صلى الله عليه وسلم (إن لجهنم يوم القيامة لزفرة ما من ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا خر لركبتيه حتى إن إبراهيم خليل الله ليقول رب نفسي نفسي ، حتى لو كان لك عمل سبعين نبياً إلى عمك لظننت أن لا تنجو)

يؤتي بها تتغيظ ، يؤتي بها تتلطي . يؤتي بها تتقطع من الغيظ علي العصاة والمشركين ، تأتي وهي تنطق بمنطق الأكل الشره تقول لربنا جل وعلا هل من مزيد .

قال تعالى : (يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ) (ق:30)

أحبتني في الله : إن نار الآخرة حرها شديد ، وقعرها بعيد ، ومقامها حديد فنار الدنيا هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم ، ففي الحديث الذي أخرجه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله : ((ناركم هذه التي توقدون جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم ، قيل : يا رسول الله إن كانت لكافية ؟ قال : فإنها فضلت عليها بتسعة وستين جزءاً كلهن مثل حرها)) ، نارنا هذه التي تحطم ، والتي تدمر ، والتي لا يجرو أحد علي أن يقترب منها وإن كانت ممثلة في شعلة صغيرة ، فما بالكم بحريق هائل مدمر ، بحريق مروع ، هذا الحريق وهذه النار ، بل كل نار الدنيا مجتمعة إنما هي جزءاً كلهن مثل حرها .

الله أكبر .. اللهم إنا نستجير بك من النار أوقد عليها ألف عام حتى احمرت ، وأوقد عليها ألف عام حتى ابيضت وألف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة ، وكان ابن عمر يقول : أكثروا ذكر النار ، أكثروا ذكر النار ، فإن قعرها بعيد وأن حرها شديد وإن مقامها حديد .. أكثروا ذكر النار يا من اشتغلتم بالمسلسلات والأفلام .. يا من انغمستم في معصية الله عز وجل . أكثروا ذكر النار .. يا من ظلمتم خلق الله .. يا من جعلتم مناصبكم وقوتكم لظلم العباد !! يا من تحديتم الله جل وعلا .. يا من بارزتم الله بالمعاصي ،

استمعوا إلي قول الحبيب كما جاء في صحيح مسلم من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله : ((يؤتي بأنعم رجل في الدنيا من أهل النار فيصبع في نار جهنم ثم يقال له : يا ابن آدم ، هل رأيت خيراً قط ؟ هل مر بك من نعيم قط ؟ فيقول : لا والله يارب ، ويؤتي بأشد الناس بؤساً من أهل الجنة فيصبع صبغة في الجنة ، فيقال له : يا ابن آدم ، هل

رأيت شدة قط))

وهذا رجل من أهل النعيم والرفاهية والمال والسلطان في الدنيا وهو من أهل النار في الآخرة يغمس في النار غمسة واحدة ويقال له هل رأيت نعيماً قط؟ فيقول: لا وورد في الحديث الصحيح الذي أخرجه مسلم من حديث النعمان ابن بشير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إن أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة: رجل يوضع في أخمص قدميه حجران ، يغلي منهما دماغه - كما يغلي المرجل ، ما يري أن أحداً أشدُّ منه عذاباً وإنه لأهونهم عذاباً)) ، لذلك كان النبي يقول كما في البخاري ومسلم من حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: قال رسول الله: ((اتقوا النار)) وأشاح ، ثم قال: ((اتقوا النار)) ثم أعرض وأشاح ثلاثاً حتى ظننا أنه ينظر إليها ثم قال: ((اتقوا النار ولو بشق تمرة ، فمن لم يجد ، فبكلمة طيبة)) .

أيها المسلمون : اتقوا النار فإن قعرها بعيد ، أخرج الإمام مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : كنا مع رسول الله .. إذ سمع وَجْبَةً (أى صوت ارتطام) ، فقال : ((أتدرون ما هذا ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال حجر رُمي في النار منذ سبعين خريفاً ، فهو يهوي في النار الآن حيث انتهى إلي قعرها)) زاد في رواية ((فسمعتم وجبتها)) ،

طعام أهل النار نار . شراب أهل النار نار . والثياب في النار نار قال تعالى لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيحٍ (6) لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ (الغاشية:7) ، والضريع نوع من أنواع الشوك لا تأكله الدواب لسوء طعمه.

وقال الله تعالى : (إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا (12) وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا) (المزمل:13) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى (طَعَامًا ذَا غُصَّةٍ) قال : شوك يأخذ بالحلق لا يدخل ولا يخرج

وقال تعالى : (ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيْهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ (51) لَأَكْلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ رَقُومٍ (52) فَمَالِنُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ (53) فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ (54) فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ (55) هَذَا نُزِّلَهُمْ يَوْمَ الدِّينِ) (الواقعة:56)

وقد وصف الله عز وجل شجرة الزقوم فقال: (إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ (64) طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ) (65) فَإِنَّهُمْ لَأَكْلُونَ مِنْهَا فَمَالِنُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ (66) ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ (67) ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لِإِلَى الْجَحِيمِ) (الصافات:68) ، والشوب هو الخلط والمزج أي يُخْلَطُ الزقوم المتناهي في القذارة والمرارة والحميم المتناهي في اللهب والحرارة .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية : (اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) (آل عمران: 102) ، قال رسول الله ((لو أن قطرة من الزقوم قطرت في دار الدنيا لأفسدت علي أهل الدنيا معاشهم فكيف بمن يكون طعامه)) ، وقال ابن عباس : الغسلين الدم والماء والصديد الذي يسيل من لحومهم .

يخلص إلي جوفه ، فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ، ثم يعاد كما كان ((

وشراب أهل النار .. نار ، قال تعالى : (وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ (15) مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمَ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ (16) يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ) (ابراهيم:17) ، أي يسقي من ماء صديد شديد النتانة والكثافة فيتجرعه ولا يكاد يبتلعه من شدة نتانته وكثافته .

قال تعالى : (وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ) (محمد: 15) **والحميم هو الماء الحار المغلي بنار جهنم** يذاب بهذا الحميم ما في بطونهم وتسيل أمعائهم وتتناثر جلودهم كما قال تعالى : (يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ (20) وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ (21) كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ) (الحج:20-22)

وقال تعالى : (وَإِنْ يَسْتَعِثُّوا يُعَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا) (الكهف: 29)

وثياب أهل النار .. نار ، قال الله عز وجل : (وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ (49) سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ وَتَعْشَىٰ وُجُوهُهُمُ النَّارُ) (ابراهيم:50)

فقولة : (سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ) أي **قمصانهم من قطران تطلي به جلودهم** حتى يكون ذلك الطلاء كالسرابيل ، وخص القطران لسرعة الاشتعال فيه مع نتن رائحته ووحشة لونه .

وفرش أهل النار نارقال تعالى : (لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ) (الأعراف:41) ، أي فرش من النار ويلتحفون بأحفة من النار عيادا بالله من حالهم

وقال تعالى : (لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ) (الزمر: 16) أي أطباق وفرش ومهاد وسرادقات ، وإطلاق الظل عليها تهكما ، فهي محدقة محيطية بهم من كل جانب والعياذ بالله ، قال تعالى : (أَنْطَلِقُوا إِلَىٰ ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ (30) لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ النَّارِ) (المرسلات:30-31)

وعن عذاب أهل النار يقول محمد بن كعب : **لأهل النار خمس دعوات يجيبهم الله عز وجل في أربعة فإذا كانت الخامسة لم يتكلموا بعدها أبداً :**

يقولون :
(قَالُوا رَبَّنَا أَمَنَّا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ) (غافر:11) ، فيقول الله تعالى مجيبا لهم : (دَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ) (غافر:12)

(: أَوْلَمْ تَكُونُوا أَفْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلِ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ) (ابراهيم: 44)

فيقولون : (رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحاً غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ) (فاطر: 37) ، فيجيبهم الله تعالى :
(أَوْلَمْ نَعْمَرِكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ)
(فاطر: 37)

ثم يقولون : (رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ) (106) رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عَذَّبْنَا ظَالِمُونَ) (المؤمنون: 107) ، فيجيبهم الله تعالى : (اخْسَأُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُوا)
(المؤمنون: 108) ، فلا يتكلمون فيها بعدها أبداً وذلك غاية شدة العذاب

وقال مالك بن أنس : قال زيد بن أسلم في قوله تعالى : (سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ) (ابراهيم: 21) ، قال : صبروا مائة سنة ، ثم جزعوا مائة سنة ، ثم صبروا مائة سنة ثم قالوا : (سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ)

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله : ((يوتى بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح فيذبح بين الجنة والنار ، ويقال لأهل الجنة خلود بلا موت ، ولأهل النار خلود بلا موت))

وعن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما قال : (إن أهل النار يدعون مالكا ، فلا يجيبهم أربعين عاماً ، ثم يقول : إنكم ماكثون ، ثم يدعون ربهم فيقولون : (رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عَذَّبْنَا ظَالِمُونَ) ، فلا يجيبهم مثل الدنيا ثم يقول : (اخْسَأُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُوا) ، ثم ييأس القوم ، فما هو إلا الزفير والشهيق ، تشبه أصواتهم أصوات الحمير ، أولها زفير وآخرها شهيق)

وعن عبد الله بن قيس رضي الله عنه : أن رسول الله قال : إن أهل النار ليبكون حتى لو أجريت السفن في دموعهم ، لجرت ، وإنهم ليبكون الدم (يعني : مكان الدموع)

وقال تعالى : (وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ) (الحج: 21)

وقال تعالى : (إِذِ الْأَعْلَالُ فِي أَغْصَانِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ) (71) فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ) (غافر: 71-72)

وقال تعالى : (إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا) (المزمل: 12)

وقال تعالى : (خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فَاسْلُكُوهُ) ،

كادوا يخرجون تلقتهم الملائكة بمقامع من حديد فيضربونهم بها ، قال الله عز وجل : (كَلَّمَا
أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا) (السجدة: 20)

فهم كما قال الله تعالى : (عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً)

قال تعالى : (وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ (15) مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ
(16) يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ
غَلِيظٌ) (ابراهيم:17)

يعطيه الله كتابه بشماله أو من وراء ظهره ، ويسود وجهه ، ويكسى سراويل القطران ويقال
له انطلق إلي أمك الهاوية . إلي جهنم والعياذ بالله فاخبر من هم علي شاكلتك بهذا المصير ..
فينطلق وقد اسود وجهه في أرض المحشر وهو يبكي ويصرخ ويقول : (يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوْت
كِتَابِيهِ (25) وَلَمْ أُدْرَ مَا حِسَابِيهِ (26) يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ (27) مَا أُعْنَى عَنِّي مَالِيهِ
(28) هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ) (الحاقة:25-29)

يقف ذليلاً أمام رب العالمين جزاءً وفاقاً لكبره واستعلائه وإعراضه عن منهج الله عز وجل

أحبتني في الله . فكما أن الجنة تشتاق لأهلها من المؤمنين الصادقين فإن النار تشتاق بل تطلب
المزيد من أهلها من المجرمين والظالمين والكافرين . !!! ، ففي صحيح مسلم من حديث أنس
رضي الله عنه ، عن النبي قال : ((لا تزال جهنم يلقي فيها وتقول هل من مزيد ؟ حتى يضع

رب العزة قدمه فيها فينزوي بعضها إلي بعض وتقول : قط قط وعزتك وكرمك ، ولا يزال في
الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقاً فيسكنهم فضل الجنة))

اللهم أجرنا من النار .. اللهم أجرنا من النار وأدخلنا الجنة يا غفار .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله : ((ما استجار عبد من النار سبع مرات
إلا قالت النار : يارب إن عبدك فلاناً استجار مني فأجره ، ولا سأل عبد الجنة سبع مرات إلا
قالت الجنة : يارب إن عبدك فلاناً سألتني فأدخله الجنة))

فيا أيها اللاهي .. ويا أيها الساهي .. يا من غرتك المعاصي وشغلك الشيطان عن طاعة الله
احذر فإنها نار تلظى : دع عنك ما قد فات في زمن الصبا واذكر ذنوبك وابكها يا مذنب ، لم
ينساها الملكان حين نسيته بل أثبتاه وأنت لاه تلعب ، والروح منك وديعة أودعتها ستردها
بالرغم منك وتسلب ، وغرور دنياك التي تسعى لها دارٌ حقيقتها متاع يذهب الليل فاعلم
والنهار كلاهما أنفاسنا فيهما تعد وتحسب

قال ابن عيينه : قال ابراهيم التيمي : مثلت نفسي في الجنة أكل من ثمارها وأعانق أبقارها ثم
مثلت نفسي في النار أكل من زقومها وأشرب من صديدها وأعالج سلاسلها وأغللها ، فقلت

ونحن والله لازلنا احياء فلازلنا في الامنية ولازال لدينا فرصة .. فيا من قصرت في طاعة الله عز وجل اعمل للآخرة قبل أن تطلب العودة ولن تستطيع ، فكل من قصر في طاعة الله عز وجل في الدنيا يطلب العودة إليها ، كلما عاين أمور الآخرة وترك دار العمل إلي دار الحساب .

قال تعالى : (حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ) (المؤمنون:99)
وقال تعالى : (وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ) (السجدة:12)

وقال تعالى : (وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ) (فاطر: 37)

أسأل الله العظيم أن يختم لنا بالإيمان وأن يبعدنا عن النيران وأن يدخلنا جنة الرحيم الرحمن إنه ولي ذلك والقادر عليه ..]]

أنهى **عبد الرحمن** الصلاة .. ثم عاد الى بيته.. دخل سريعاً الى غرفته.. واغلق الباب.. وارتمى على سريره.. ولم يشعر الا ودموعه تنساب على خديه.. مازالت كلمات الخطيب تترد في اذنه.. مازال غير قادر على تصور مشهد واحد من مشاهد النار.. سبعون الف زمام .. مع كل زمام سبعون الف ملك .. 70000 في 70000 يبقى 4900000000 ملك!!! ..

يعنى حوالى 5 مليااااااااار والملك رجله فى الارض وراسه فى السماء وما بين كتفيه مسيرة 700 عام!!!!!!!

كاد **عبد الرحمن** يغشى عليه من هول الرقم وتصور المشهد!! ازداد بكأوه.. واخذ يسأل نفسه.. ازاي انا كنت فى الغفلة دي؟؟ ازاي كنت بعضى ربنا وانا عارف ومتأكد انه شديد العقاب؟؟ ده انا مش بقدر استحمل نار شمعة ازاي ممكن استحمل دقيقه واحده فى نار الاخره؟؟؟؟؟؟؟؟ ازاد بكأوه اكثر واكثر ..

ولكن ..يببدو ان خطبه واحده ليست كافيه لازالة الصدا الذى تراكم على قلب **عبد الرحمن** من آثار الذنوب و المعاصى ..

فخذ الى النوم ..دون ان ينوى ان يغير شيئاً فى واقع حياته..

الحلقة الثلاثون " مُنايا أوصلك يارب (1) "

استيقظ **عبد الرحمن** لصلاة العصر.. فتوضأ ثم نزل وصلى العصر في المسجد.. ثم عاد الى البيت.. واخبر والدته بانه ذاهب الى احد اصدقائه.. فاخبرته الا يتاخر كثيراً.. ثم ذهب الى موقف السيارات ليستقل احدها ليذهب للقاء **عبد الله**..

ركب صاحبنا السيارة.. كان صوت الغناء يُدوى في ارجائها.. وانطلقت السيارة.. وفجأة.. توقف الغناء.. ثم انطلق صوت يقول.. **منايا اوصلك يا رب**.. يبدو انا السائق قد غير الشريط..! جلس **عبد الرحمن** طول الطريق منصتاً لما يقوله ذلك الشيخ..

الحمد لله وكفي وصلاته وسلام علي عباده الذين اصطفى ، اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله وإليك يرجع الأمر كله ، اللهم صلي علي عبدك ونبيك ووليك وحبيبك وصفيك وخليك ورسولك **محمد صلي الله عليه وسلم** .. ثم أما بعد

أحد الشعراء وقع في غرام فتاه من الفتيات فبدأ يكتب فيها شعر من ضمن الأبيات التي كتبها ويقولها : طرقت الباب حتي كلّ متني ، ويقولها أنا فضلت واقف علي بابك أخبط علي الباب **عشان تفتحيلي لغايه ما إبدي وقفت!** ، ياجماعه ده مخلوق وقف علي باب مخلوق كل المده

السماء لدعائك؟؟ مش نفسك تحس إنك ماشي في الدنيا وربنا سبحانه وتعالى معاك؟؟ مش نفسك تتصالح مع ربنا سبحانه وتعالى؟؟ مش نفسنا يجماعه لو متنا دلوقتي نقابل ربنا سبحانه وتعالى وهو راضي عننا؟؟

عايزين نقوله منانا نوصلك ياارب ، يبقى شعار حياتنا منيا أوصلك ياااa

إبيه؟؟ عارفين عربيه ماشيه علي طرف جبل ، طريق علي جبل ، العربيه فجأه حودت نصفها بقي علي المنحدر بقي في الهواء ، ونصفها ثابت علي الأرض أقل زقه ولا حاجه هتوقعها تهوي ، إحنا قلوبنا عامله كده ومالناش إنقاذ غير معرفه ربنا

مفتاح تغيير حياتك وتغيير حياتك هو معرفه ربنا سبحانه وتعالى ، يجماعه عايزين نقف علي باب ربنا أكثر مانستطيع .. سبحان الملك الجليل .. آآه لو عرفناه .. آآآآه لو عرفنا هو رحيم أد إيه؟؟ آآآآه لو عرفنا بيحبنا أد إيه؟؟ آآه لو عرفنا هو فرحان بينا دلوقتي وإحنا بنسمع عنه وبتكلم عنه أد إيه؟؟ آآآه لو عرفنا نعمه علينا أد إيه؟؟ آآه لو عرفنا قدرته وعظمته وحكمته؟؟

إحنا جهلنا بالله هو سبب كل مشاكل حياتنا ، جهلنا بحكمته هو اللي خلانا نسخط في الإبتلاءات لما يبتلينا ، جهلنا برحمته هو اللي خلانا مش قادرين نحبه سبحانه وتعالى أو كتير

مننا مش قادر يحبه ، بقي يجماعه التوبه عندنا توبه بارده ..إلتزام باردا ، زي ابن ساب أبوه من عشرين سنه وأخيرا راجع لأبوه ، فأبوه مشتاق وفرحان بيه وبيجري عليه الإبن قام مادد إيده كده وسلم سلام وخلص!! إلتزام باردا...إلتزام بالاردا ..

مفيش لقاء حب حار صادق في قلبك تجاه الله وإنت راجع إليه ، جهلنا بقدرته هو اللي بيخلي واحده مخلفتش بقالها 5 سنين تقول هو معقول أخلف .. هو معقول أتجوز بعد ماكبرت...هو معقول تفرج بعد ما قفلت .. جهلنا بقدرته ، جهلنا بعقابه هو اللي خلانا نتجراً عليه في المعصيه ،

جهلنا بعظمته هو اللي خلانا نستكثر ركعتين سرحانين في ثلاثرباعهم لما نصليهم لربنا في جوف الليل

معرفه الله هي اللي هتقلب حياتنا .. عشاان كده الليله ، منانا نوصل لربنا ..منانا نوصله بقلوبنا للملك الجليل سبحانه وتعالى ، النهارده يجماعه آه لو عرفت أد إيه هنكلم عن عظمه ربنا أد إيه؟؟ أد إيه ربنا عظيم؟؟ أد إيه ربنا رحيم؟؟ أد إيه ربنا كريم؟؟ أد إيه ربنا غني؟؟ آآه لو عرفت أد إيه عقوبه ربنا بالعاصي؟؟ آآه لو عرفت أد إيه رحمه ربنا بالطائع؟؟

الفجر اللي هو بييجي في الليل الناس نايمه بالليل .. الليل ده وقت الشهوات اللي سهران مع مراته واللي سهران مع حبيبته واللي نايم واللي سهران قدام مسلسل وقت الشهوات **فاللي بيعطل عن صلاة الفجر الشهوات**

إنما النهار اللي فيه العصر وقت الشبهات ده في شغله وده في تجارته وده في محله وده في دراسته **فاللي بيعطل عن صلاة العصر الاسباب** ، كأن الرسول صلي الله عليه وسلم بيقول عايز متحجش عن ربنا .. عايزه متحجيش عن ربنا .. إوعي الاسباب والشهوات تحجبكوا عن ربنا إوعوا حاجة تحجبكوا عن ربنا

إنت عارف رحمه ربنا بيك أد إيه؟؟ رحمة بيك وإنت لسه متخلقتش قرأت في كتاب اسمه الكون مؤلف أجنبي بيقول تخيلوا لو كانت الجاذبيه الارضيه اكثر مما هي عليه الآن .. فبيتحيل بيقول كان الانسان بقي مش طويل كده ورفيع بقي عريض وقصير مبطط يعني بالعرض كده ، وكان بقي حجم الانسان أد الفار وكان طلوع السلم بقي عمليه مستحبيبيه محدش يقدر عليها ، وكان كوبايه ماء لو أدامك وأنا هاموت من العطش عشان أمد إيدي مش قادر ، الجاذبيه قاعده تشد إيدي ، وكان الواحد لو وقع وقعه يموت فيها ليه؟؟؟ لأن الجاذبيه دلوقتي ضعيفه فبتقع بالراحه لو الجاذبيه شديده أول ماتقع الأرض تشدك تقوم الدماغ تنقسم أو العظم يتكسر.....

الانسان يا إخوانا ربنا رتبله كل حاجة قبل مانيجي .. ده دي حاجة من مليون مليون حاجة وحاجة ربنا رتبها لنا ، زي ما الأم بتلبس أولادها خفيف في الصيف أحسن يحرروا ... لبس ثقيل في الشتاء أحسن يبردوا.. ربنا رتبك كل حاجه

ده **ربنا رحمة بيك من قبل ماتتوب**..... بيأمر ملك الحسنات إنه يكتب الحسنه فور عملها ... إنما ملك السيئات 6 ساعات مايكتبهااااش لبيبييه؟؟؟ لعلك تتوب لعلك ترجع لله سبحانه وتعالى... رحمة بيك سبحانه وتعالى .. رحمة باللي جايله بيقله عاوزك يارب

حديث قاتل المنه نفس .. منه نفس .. ده مش سرق .. ده مش زني .. ده قتل .. ده مش قتل نفس .. ده قتل 100 نفس ، واللي قتل 100 نفس ده مقتلهمش في يوم ، ده بالتأكد قعد طول عمره يقتل ، يعني الرجل ده صحيفته متخيلين شكلها إيه؟؟ ، بس لما جاله وقاله عاوزك يااارب وجاله بقلبه ، ربنا فتحله الأبواب كلها .. بس ده أنا مفيش عضو فيه معصيتش بيه ربنا .. الأبواب كلها مفتوحة .. بس ده أنا مفيش مكان معصيتش فيه ربنا .. الابواب كلها مفتوحة .. بس ده أنا مفيش معصيه معملتهاش في حق ربنا .. الابواب كلها مفتوحة ..

راح لراهب من الرهبان قاله ملكش توبه ققتله ، إرتكب نفس الجريمة اللي راح يتوب منها .. راح لعالم من العلماء قاله ومن يحول بينك وبين التوبه .. إنطلق للأرض الفلانيه اللي فيها الصحبه الصالحه وسيب الارض بتاعه المعاصي اللي إنت عايش فيها ... الرجل انطلق ياجماعه وهو في الطريق ملك الموت نزل ماااات ، نزلت ملائكه الرحمه وملائكه العذاب ميئن اللي هياخذة؟؟ **فأوحى الله لهذه الارض اللي بينه وبين أرض المعاصي أن تباعدي**

لانه جاله لأنه ساب بلده ووطنه وأهله وأحبابه وجاله سبحانه وتعالى ، لأنه وهو بموت بدل مايحود ظهره ويرجع تاني يدور علي حد ينقذه ، فضل مكمل لأنه عاااa

الناس دي لما بتتوب بتبقي حرقه قلب لأهل الباطل ، الناس دي لما بتتوب زي الفنانين أما بيتوبوا والمغنيين لما بيتوبوا لأنه قدماه الدنيا وشهواتها وفتنتها ، أما بيسيب كل ده عشان ربنا فضييبييحه للدنيا إن الدنيا كلها متستاهلش سجدده واحده بين إيدين ربنا في الثلث الاخير من الليل تنزل من عينيك الدموع وانت بتقوله اقبطني ياااa

ممكن يكون بينك وبين عطااa

انت عارف رحمة ربنا أد إيه؟؟؟ ...إنتوا عارفين رحمة أد إيه ياااa

معاذ بن عفراء رضي الله عنه كان كل ما يجيله فلوس يتصدق.. مال يتصدق ..أكل يتصدق.. فزوجته خلفت فكلمت اخواتها يكلموه.. يكلموه يترك حاجه لأولاده فقالهم قالهم إبييبيه؟؟؟ ، ((أبت نفسي إلا أن أستتر بكل شئ أجده من النار)) الله..الله..الله.. أبت نفسي مش قادر دي عاطفه قهريه مش قاادر

الشاب دلوقتي بيقول أبت نفسي إلا أن أفعل كل شئ يوديني جهنم ((أعوذ بالله)) ، إنما معاذ بيقول أنا مش قادر.. أنا أي حاجه هالأقياها هاأقل بيها باب النار عني.. أنا مش قادر.. أي حاجه هالأقياها هاأعملها ستار بيني وبين جهنم ربنا ينجيني بسببها ... شااa

لبس الجنه بييجي منين يارسول الله؟؟ بيتعمل ولا بيطلع بييجي منين يارسول الله؟؟ أحلام اليقظه بتاعتهم نفسها اتغيرت.. إنت مره قعدت تحلم؟؟ إنتي مره قعدتي تحلمي؟؟ هتبقي في الجنه شكلك إيه؟؟ مره قعدت تحلم لما تبص من بلكونه القصر بتاعك في الجنه هتشووووف إبيه؟؟؟

الناس دي عاشت ياجماعه دين.. عاشت دين فعلاً في علاقتها بالله سبحانه وتعالى ، عشان كده الصحابي كان يروح للنبي صلي الله عليه وسلم يقوله: أي الصدقه أفضل عايز احسن حاجه؟؟ إنتي تروحي للنبي صلي الله عليه وسلم تقوليله أي الحجاب أفضل؟؟ .. **حجاب أمهات المؤمنين مهما كنتي جميلة .. مهما كانت الناس بتبصلك .. مهما كنتي هتتحرابي في حجابك لو لبستيه ..**

وانت تقول يارسول الله اي الالتزام افضل؟؟ انك تلتزم وانت شاب صغير لسه بصحتك ولسه تقدر تعبد ربنا وتخدم دين ربنا سبحانه وتعالى طبعاً أو كبير .. المهم إنك تقبل علي ربنا بصدق بصدق .. صدق في الاقبال علي الله سبحانه وتعالى

إنت عارف؟؟

إنت عارف رحمته بيك قد إيه؟؟؟

تابعونا في الحلقة القادمة بمشيئة الله

الحلقة الحادية والثلاثون "مُنَايا أوصلك يارب (2)"

إنت عارف فرحه بيك سبحانه وتعالى لو أقبلت عليه أد إيه؟؟؟ إنت عارف حب ربنا ليك أد إيه؟؟ أنا؟؟ أنا ربنا بيحبني؟؟ أنا؟؟

ياجماعه الرسول عليه الصلاه والسلام شاف إمرأه لقت ابنها بعد ماتاه منها فخذته وضمته وحضنته ... الرسول صلي الله عليه وسلم قال للصحابه أرأيتم أرأيتم أهذه طارحه ولدها في النار ... لا يمكن طبعاً يارسول الله ، قالهم ((الله أرحم بعباده من هذه الأم بولدها)) يعني ربنا بيحبني انا اكثر من أمي وأبوياء... أأأأأه طبعاً اكثر .. اكثر أد إيه يعني .. أكثر بكثير ولا قليل ... إسمع بقى الحديث الثاني ((قسم الله الرحمه 100 جزء أنزل في الأرض جزءاً واحداً وجعل عنده 99 جزء فمن هذا الجزء تتراحم الخلائق)) يعني إيه؟؟؟ يعني حُب أمك وأبوك ليك ذره من 1% من حب ربنا ليك ، يعني حب مراتك وولادك ليك ذره من 1% من حب ربنا ليك

، لما حَب سيدنا إبراهيم إتخذه خليلاً.. لما حَب سيدنا إبراهيم رزقه الذريه علي كبر وكان مستحيل يخلف.. لما حَب سيدنا إبراهيم أفاض عليه من المال لدرجه لما جاله وفد الملائكه وهو بيحسبهم ضيوف دبلهم عجل فوراً يعني بيقدم بالعجل... سيدنا إبراهيم شاف الكرم والغني.. لما حَب سيدنا إبراهيم نجاه من النار.. نجاه من النمرود.. نجاه من ملك مصر

الإلتزام...!!!!!! إيه ياإخوانا ده واحد وسط 1000 واحد..

يا جماعه إحنا خايفين من ربنا ، البنت اللي خايفه تكلم خطيبيها إنها تعمل فرح إسلامي أحسن يسيبها.. إزاااي ياجماعه؟؟ ياجماعه إحنا فينا ناس لما بيتعرض عليها تختار ربنا أو الشهوات؟؟ بتختار الشهوات.. دي حقيقه وبتحصل مننا إحنا كلنا .. إحنا نفسنا اللي بنتكلم.. عايزين نختار ربنا ياجماعه.. عايزيين نختار ربنا

لو صلتك بأصحابك إتقطعت مشكله.. بس هتعدى .. لو صلتك بجوزك إتقطعت مشكله.. بس هتعدى .. لو خسرت مالك مشكله بس هتعدى .. لو خسرت صحتك مشكله بس هتعدى .. لو خسرت شهادتك مشكله بس هتعدى .. إنما لو صلتك بالله إتقطعت مصيبييييييييه.. إنتهت ضعت ، ((من فقد الله ماذا وجد؟)) عشاااان كده أنا عايز أقولكوا قالاااااعده خطيره جداااا ، نصيحه في غاااايه الخطوره ياجماعه ، عايز أقولكوا نصيحه لازم كل واحد مننا يحطها في قلبه ويحفرها في قلبه .. ((علي قدر مقام الله عندك .. علي قدر مقامك عند الله)) ، يعني إبييييييه؟؟

يعني سيدنا موسي لما قال لربنا ((وعجلت إليك ربي لترضي)) أنا مشتاقلك ياارب.. أنا سبقت الناس كلها في الشوق إليك ياارب .. ربنا سبحانه وتعالى قاله: ((ياموسي إني إصطفيتك علي الناس)) وأنا اخترتك من دون الناس كلها ... ((علي قدر مقام الله عندك .. علي قدر مقامك عند الله)) علي قد ما هيفتح عليك وعلبيكي

النصيحه الثانيه اللي عايز أنصحكوا بيها

((علي أد مايكون همك هو الله .. علي أد ماربنا هيكيفيك هم كل شئ))

، ((إن الذين قالوا ربنا الله ثم إستقاموا)) .. إستقاموا يعني لم يلتفتوا لأي هم ... كل همهم إنهم يوصلوا لربنامنايا أوصلك ياارب

ربنا بيقول: ((تنزل عليهم الملائكه ألا تخافوا ولا تحزنوا)) ، معدش فيه هموم هأكفيكوا كل هم في الدنيا والآخره ، من جعل همه هو الله .. كفاه الله هم كل شئ .. ميبين اللي همه ربنا؟؟

أنا عايز أنصحكوا ((لا تؤثر علي الله شئ فيعذبك الله بهذا الشئ)) ، لا تؤثر علي الله شينا فيعذبك الله به.. ربنا قال للمسلمين لما أخذوا المال وأطلقوا أسري بدر وكان المفروض يقتلوهم قالهم: ((لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب أليم)) ، فيما أخذتم...الفلوووس اللي إنتم أخذتموها . العقوبه لما هتنزل هتنزل علي الحاجه اللي إنت أثرتها علي مراد ربنا

تابعونا في الحلقة القادمة ان شاء الله

الحلقة الثانية والثلاثون " مُنايا أوصلك يارب (3)"

إنت عارف كرم ربنا أد إبييه؟؟؟ وغني ربنا أد إبييه؟؟ أنا لو فتحلكوا ياجماعه خزنه أغني واحد في العالم هتشوفوا إبييه؟؟ يانهار أبيض السندات والعقارات والذهب والفلوس والدولارات والريالات واليورو.. إبييييييه ده؟؟ إيه الأموال والكنوز دي كلها...!
أومال لو إتفتحت خزائن ربنا هتشوف إبييييييييييه؟؟ أومال لو خزائن الملك إتفتحت هتشوف إبييييه ياجماعه؟؟؟ هتشوف إيه في خزائن ربنا؟؟؟ سبحااa

أنا فاكر كلام قريته لواحد من أغني 10 في العالم كان أمريكي وكان بيتبرع بمليار دولار عشان حاجات في المجتمع بيتبرع بيها ، وهو بيمضي بيقول أنا وأنا بمضي إيدي بترتفش لبييييييه؟؟؟ لأن المليار دولار اللي هأتبرع بيه ده هاتخرج بيها من اكثر 10 أغنياء في العالم

الفلوس من خزنته ب يرتعش ، إنما ربنا يعطي ولا يبالي سبحانه وتعالى ، الملياردير وهو بيطلع الجنيه إيديه ب يرتعش .. إنما ربنا يعطي ولا يبالي ، يا اجماعه إحنا واقفين علي باب كريم . إحنا الوقتي كلنا وإحنا بنتكلم عن الملك الجليل وإحنا بنسمع عنه ويا اققين علي باب كريم ... والله العظيم

أنا عايز **الليلة بالله عليكموا الليلة يا جماعة .. منضيتش الفرصه دي علينا..** الليلة من بعد الحلقة كلنا نقف علي سجاده الصلاه ، كلنا بإذن الله سبحانه وتعالى بإذن الملك أنا وإنتوا وربنا يكرمنا بطاعته زي ما أكرمنا بنعمه .. نقف علي بابه .. الكريم .. نقعد نقول يا ااa

عايزين يا جماعة **الليلة دي لغايه الفجر لغايه الفجر منماش لغايه الفجر نقف علي باب الكريم سبحانه وتعالى...**

أد إيببيه كرم ربنا سبحانه وتعالى؟؟؟ أد إيببيه كرمك؟؟ هو الإنسان كان إيببيه في الأول؟؟ كان إيببيه؟؟ قال تعالى (هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا) سورة الإنسان(1) ، مكانش أي حاجه خالص .. طيب وبعد كده لما بقه حاجه بقه إيببيه؟؟

بقي **حيوااa** حيوااااااا حيوان منوي **وله ذيل** .. ده مش كلامي ده كلام العلماء .. علماء الطب مسمينه حيوان منوي ، الطب لما اتطور .. اتطور تطور خطير جدا .. تطور محصلش ..

بعدها إنتقل من حيوان إلي **حشره !!** حشره إزاااa علقه .. إيه العلقه دي؟؟ العلقه دي **دوده** أصلا بتمص الدم فهو بيقي نفس الشكل ومتعلق في جدار الرحم بالظبط كده بيمص الدم .. يعني من حيوان لحشره ااa سميعاً بصيراً)) .. ياااa

يا كرمك يا ارب .. ياما إنت كريم يا ارب .. ياما إنت كريم يا ارب .. وكرمه سبحانه وتعالى في الآخره ..

تخيل وتخيلي وإنتي واقفه في أرض المحشر والكل مرعوووب وفجأه تسمع صوت .. صوت ميين؟؟ .. صوت الملك .. الملك يقول إيببيه؟؟؟؟ ((وأنا أغفرها لك اليوم)) .. ده **لعبد** **عُرض علي الله كل صحيفته سينااااااات .. ربنا أقره علي ذنب ذنب لغايه ما لعبد حس إنه هيهلك** ، ربنا قاله سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم ، تلاقي الرجل يصرخ ((يااااااااااااااااااااااااااااااااااa إنت كريم يااااااااااااااااااااااااa

وبعد كده تسمع صوت الملك تاني .. الملك يقول إيببيه؟؟ ((لست أكرم بعدي مني...)) .. ده إيه ده؟؟؟ ده فيه واحد كان واقف دخوله الجنه علي حسنه .. هيدخل النار بسبب إن هو عنده سيئه زيادة عن الحسنات .. قعد يتذلل في أرض المحشر يدور علي حد يديله حسنه ،

شهر فى عمرك أعلّى من ملك ملوك الدنيا كلها يا جماعة

عائيزين نستغل عمرنا .. عائيزين نفوق .. قلبى وقلبك .. عائيزين نفوق لقلوبنا بقه ..
يااااا جماعة الطاعة أجمل من المعصية .. زي ما الجنة أحلى من الدنيا

يا بنتى .. يا حبيب قلبى .. يا والدى فى الله الطاعة أقوى من المعصية .. يا جماعة والله العظيم
مالينا نجاه فى الآخرة غير بالعمل الصالح .. **عملك الصالح هو اللي هينفعك .. عملك الصالح**
هو اللي هيقف بينك وبين النار حجاب هو اللي هينزل معاك قبرك .. هو اللي هيعرض معاك
علي الله .. عملك الصالح لما الإنسان يموت .. أهله بيجروا فى جنازه وتصريح الدفن ..
مفيش حد بيعمله عمل صالح خلاااa

يا جماعة عائيزين نفوق .. عائيزين نفوق فى علاقتنا بالله سبحانه وتعالى .. عائيزين نفوق ،
عشان كده سلسله منايا أوصلك .. سلسله فى الطريق إلى الله ، منطلقين فى الطريق إلى الله
سبحانه وتعالى برغبه عارمه فى الوصول إلى الله سبحااa

هيبقى شعارنا منااa
حياتك إقبلى يااa
عشان يقبلك ويفتحك بابيه؟؟ **والله العظيم ما بمزاجك هتطيع ربنا ..** قسما بالله ما بمزاجك
هتقدري تفوزي ...

يا جماعة الطاعة فتح من ربنا .. هنصبر وهنشتغل عشاااa
قدر مقام الله عندك .. علي قدر مقامك عند الله)) ، لو ربنا عظم فى قلوبنا الفتره دي .. ربنا
هيفتح علينا

اللهم تب علينا .. اللهم صلنا بك .. اللهم وصلنا إليك .. اللهم أصلح قلوبنا .. إهدي قلوبنا .. اللهم
إجعلنا مخلصين لك .. مخلصين لك .. اللهم إهدنا وسددنا ويسر الهدى لنا وإستعملنا ولا
تستبدلنا وأفض علي قلوبنا من أنوارك ورحماتك .. انتهى

وبعد ان وصل الجميع بسلامة الله .. دنا **عبد الرحمن** من السائق وسأله : هو الشريط ده بتاع
مين يا اسطى؟؟ السائق: والله ياباشا معرفش .. ده واحد بدقن كان قاعد جنبى قالى خد شغله
على ما انزل بس طلع كريم وقالى خده لىك هدية .. استنى اما اشوفلك مكتوب عليه ايه ..
اخرج السائق الشريط ثم قال: ده يا سيدى بتاع واحد اسمه حازم شومان

عبد الرحمن: شكرا يا اسطى ..

تعجب **عبد الرحمن** كثيراً .. مين الشيخ ده..؟؟
وازاي انا مشمعتش عنه قبل كده؟؟
اسلوبه جميل وبسيط وكلامه من القلب للقلب!!

تابعونا في الحلقة القادمة ان شاء الله

الحقة الثالثة والثلاثون " صفقة خالصة اسرة!!!"

وصل عبد الرحمن بسلامة الله للقاء عبد الله ..

عبد الرحمن: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

عبد الله: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.. حمدا لله على سلامتك..

عبد الرحمن: الله يسلمك..

عبد الرحمن: الحمد لله.. ربنا يجعلنا من اهلها..

عبد الله: ربنا يجعلنا من اهل الفردوس الاعلى مع النبي صلى الله عليه وسلم.. النبي يقول (في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض والفردوس أعلاها درجة ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة ومن فوقها يكون العرش فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس)

عبد الرحمن: ربنا يجعلنا من اهل الفردوس الأعلى..

عبد الله: آمين.. يلا بقى علشان متاخرش..

ذهب الاثنان الى مسجد عمر بن الخطاب حيث يلقي الشيخ ابراهيم دروس العلم والمحاضرات الايمانية.. صليا المغرب..

ثم جلس الشيخ يتحدث عن **أهل الجنة نعيماً ومنزلة** .. ان شاء الله هنتكلم انهارده عن أقل أهل الجنة نعيماً .. وعائزكم يا اخواني تتخيلوا الحديث ده وتعيشوه بقلوبكم .. قال النبي (بعد ان يجمع الله تبارك وتعالى الخلق يوم القيامة .. يقول الرب تبارك وتعالى ارفعوا رؤوسكم فيرفعون رؤوسهم .. **فيعطيهم نورهم على قدر أعمالهم** .. فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل العظيم يسعى بين يديه .. ومنهم من يعطى نوره أصغر من ذلك ومنهم من يعطى مثل النخلة بيده .. ومنهم من يعطى أصغر من ذلك .. حتى يكون آخرهم رجلا يعطى نوره على إبهام قدميه يضيء مرة ويطفأ مرة .. فإذا أضاء قدم قدمه وإذا أطفأ قام ,

فيمرون على السراط بقدر نورهم .. منهم من يمر كطرفه العين ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالسحاب ومنهم من يمر كأنقضاض الكوكب ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كشد الفرس ومنهم من يمر كشد الرجل حتى يمر الذي يعطى نوره على ظهر قدميه **يحبو على وجهه ويديه ورجليه تخرد يد وتعلق يد ، وتخرد رجل وتعلق رجل وتصيب جوانبه**

النار فلا يزال كذلك حتى يخلص ، فإذا خلص وقف عليها فقال **الحمد لله الذي أعطاني ما لم يعط أحدا إذ نجاني منها بعد إرأيتها** ، قال فينطلق به إلى غدير عند باب الجنة فيغتسل فيعود إليه ريح أهل الجنة وألوانهم ، فيرى ما في الجنة من خلل الباب فيقول رب أدخلني الجنة ، فيقول الله له أتسأل الجنة وقد نجيتك من النار؟ فيقول رب اجعل بيني وبينها حاجبا لا أسمع حسيسها ، قال فيدخل الجنة ويرى أو يرفع له منزل أمام ذلك كأن ما هو فيه إليه حلم ، فيقول رب أعطني ذلك المنزل؟ فيقول له لعلك إن أعطيتك تسأل غيره؟ فيقول **لا وعزتك لا أسألك غيره** وأي منزل أحسن منه! ، فيعطاه.. فينزله ويرى أمام ذلك منزلا كأن ما هو فيه إليه حلم ، قال رب أعطني ذلك المنزل؟ فيقول الله تبارك وتعالى له فلعلك إن أعطيتك تسأل غيره؟ فيقول لا وعزتك يا رب وأي منزل أحسن منه! ، فيعطاه فينزله ثم يسكت... **فيقول الله جل ذكره ما لك لا تسأل؟؟ فيقول رب قد سألتك حتى استحيتك وأقسمت حتى استحيتك** .. فيقول

فيقول **أتهزأ بي وأنت رب العزة؟؟!!** ... فيضحك الرب تبارك وتعالى من قوله.. قال فرأيت عبد الله بن مسعود إذا بلغ هذا المكان من الحديث ضحك.. فقال له رجل يا أبا عبد الرحمن .. قد سمعتك تحدث هذا الحديث مرارا.. كلما بلغت هذا المكان ضحكت؟ فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث هذا الحديث مرارا.. كلما بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك حتى تبدو أضراسه.. قال فيقول الرب جل ذكره **لا ولكني على ذلك قادر.. سل**؟ فيقول ألحقني بالناس فيقول تعالى : الحق بالناس.. فينطلق يرمل في الجنة.. حتى إذا دنا من الناس رفع له قصر من درة فيخر ساجدا فيقال له ارفع رأسك.. ما لك؟؟ فيقول رأيت ربي أو تراءى لي ربي.. فيقال إنما هو منزل من منازلك !! ، قال ثم يلقي رجلا فيتهيأ للسجود له.. فيقال له مه..؟؟ فيقول رأيت أنك ملك من الملائكة ..! فيقول إنما أنا خازن من خزانك وعبد من عبيدك تحت يدي ألف قهرمان على ما أنا عليه ، قال فينطلق أمامه حتى يفتح له القصر.. قال وهو من درة مجوفة سقائفها وأبوابها وأغلقها ومفاتيحها منها.. تستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء فيها سبعون بابا .. كل باب يفضي إلى جوهرة خضراء مبطنة كل جوهرة تفضي إلى جوهرة على غير لون الأخرى.. في كل جوهرة سرر وأزواج ووصائف.. أدناهن حوراء عيناء عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء حللها.. كبدها مرآته وكبده مرآتها.. إذا عرض عنها إعراضة زدادت في عينه سبعين ضعفاً.. فيقال له اشرف.. فيشرف.. فيقال له **ملكك مسيرة مائة عام ينفذه بصرك**.. قال فقال عمر ألا تسمع ما يحدثنا بن أم عبد يا كعب عن أدنى أهل الجنة منزلا.؟؟!!!!!! **فكيف أعلاهم؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟** قال يا أمير المؤمنين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت.. إن الله جل ذكره خلق داراً جعل فيها ما شاء من الأزواج والثمرات والأشربة **ثم أطبقها فلم يرها أحد من خلقه لا جبريل ولا غيره من الملائكة** ، ثم قرأ كعب (فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون) ، قال وخلق دون ذلك جنتين وزينهما بما شاء وأراهما من شاء من خلقه ، ثم قال من كان كتابه في عليين نزل في تلك الدار التي لم يرها أحد حتى إن الرجل من أهل عليين ليخرج فيسير في ملكه فلا تبقى خيمة من خيم الجنة إلا دخلها من ضوء وجهه فيستبشرون بريحه ، فيقولون واهل لهذا الريح هذا ريح رجل من أهل عليين قد خرج يسير في ملكه)) سبحانه الله..

انتو متخيلين المنظر اللي فات .. ده أقل اهل الجنة منزلة شباب.. يا شباب **احنا بنبيع الجنة بأيه .. احنا بنبيع النعيم اللي محدش يتخيله ده بأيه .. احنا بعنا الجنة ونعيمها يا شباب بالافلام والمسلسلات والرقص!!! بعنا الجنة ونعيمها بالمخدرات والمسكرات!!!** ،
بعنا الجنة ونعيمها بالمشات والعلاقات المحرمة!! بعنا الجنة ونعيمها بالاغانى والموسيقى!! بعنا كل شئ مقابل لذة فانيه ولو استمرت سنين...!!!! بعنا كل شئ بلا شئ.. ، صفقه خااa

واسمعوا الحديث ده كمان.. قال رسول الله : (سأل موسى ربه فقال يا رب ما أدنى أهل الجنة منزلة؟ قال هو رجل يجيئ بعدما يدخل أهل الجنة فيقال له ادخل الجنة .. فيقول أي رب كيف وقد نزل الناس منازلهم وأخذوا أخذاتهم؟ فيقال له أترضى أن يكون لك مثل ملك ملك

رضيت رب ، فيقول هذا لك وعشرة أمثاله ولك ما اشتهدت نفسك ولذت عينك .. فيقول رضيت رب ، قال رب فما أعلاهم منزلة؟ قال أولئك الذين أردت غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم تر عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشر)

لم يستطع الشيخ ذو القلب الرقيق ان يتمالك دموعه..فبكى..وبكى الحاضرون .. ، أخذ عبد الرحمن ينظر فى وجوه الحاضرين.. شتان بين هذه الوجوه الطاهرة المشرقة..وبين اصحاب الوجوة اللى سودتها الذنوب والمعاصى..!! شتان بين الصحبة الصالحة التى تشعر بالأمان لمجرد وجودك بينها.. وبين صحبة السوء التى لا تزيدك الا همأً وغمأً..!! أنهى الشيخ حديثه.. وبعد الانتهاء من صلاة العشاء..

عبد الرحمن: همشى انا بقى علشان اتاخرت جاالمد..

عبد الله: تمشى ازاي بس انا بيتى هناك اهو.. تعالى نشرب الشاى على الاقل .. او نتعشى عشا خفيف على الماشى كده.

عبد الرحمن: معلىش يا عبد الله.. مره تاتيه ان شاء الله..

عبد الله: براحتك يا سيدي.. اهم حاجه تكون استفتدت انهارده وقضيت وقت طيب..

عبد الرحمن: الحمد لله.. انا بجد فرحان ومبسوووووط جدا انى حضرت معاك انهارده الدرس ده.. وان شاء الله هحاول احضر معاك على قد ما اقدر بعد كده..

عبد الله: ان شاء الله..ده انت تنورنا..

عبد الرحمن: ربنا يكرمك يارب.. السلام عليكم..

عبد الله: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته..

ترى بعد كل هذه الرسائل والمواعظ
هل سيلتزم عبد الرحمن أم سيبقى كأى شاب عادى

تابعونا في الحلقة القادمة بمشيئة الله

الحلقة الرابعة والثلاثون " مناجاة "

عاد عبد الرحمن الى البيت .. وجد الجميع قد ناموا.. دخل غرفته .. واغلق الباب.. جلس على سريره يستعيد ما حدث له اليوم .. ثم بدأت الأفكار تتزاحم في رأسه.. إنها رسائل من الله اليك يا عبد الرحمن... لو مفهمتهاش يبقى انت أغبي إنسان على هذه الأرض.. لقد آن الاوان.. نعم.. لقد حان الوقت للتخلص من ذل المعاصي.. لقد حان الوقت لكسر قيود الشهوات.. كفاية ذنوووووووووووووووووووووب... لو متبتش دلوقتي .. هتوب امتي تاني؟؟؟ لو مبدأتش أمشي في طريق ربنا صح همشي إمتي؟؟ لو منتهزتش وجود معاذ وعبد الله جنبى دلوقتي؟؟ هلاقي صحبه سالحة فين بعد كده؟؟؟

سريره.. وقف فى وسط الغرفة وبدأ ينظر حوله.. ما هذا؟؟ ومن هؤلاء؟؟ ذهب الى المطبخ واحضر كيساً كبيراً... ثم اخذ ينزع كل صور المطربين والممثلين الموجوده على الحائط فى غرفته ويضعها فى الكيس.. أحضر كل الشرائط والسديوهات الخاصة بالأفلام والأغاني ووضعها أيضاً فى الكيس.. ثم ربطه ووضعها فى سلة القمامة.. عاد الى جهاز الكمبيوتر.. دخل على القرص الخاص بالأفلام والأغاني وقام بعمل فورمات.. فتح المتصفح وقام بحذف جميع المواقع الغير اسلامية من المفضلة..

وفى تلك اللحظة.. تذكر ذلك الشيخ الذى كان يتحدث فى الميكروباص.. ماذا كان اسمه؟؟ انه..حازم شومان... فتح محرك البحث..وكتب حازم شومان.. ظهرت له نتائج عديده للبحث.. ولكن جذب انتباهه رابط بعنوان..راجلك يارب.. قام بفتحه والاستماع اليه.. أحس **عبد الرحمن** بسعاده غير عاديه وانشرح فى صدره بعد سماعه للمقطع..

قام وتوضاً.. وللمرة الاولى يشعر بمعنى السجود لله.. اخذ **عبد الرحمن** يناجى ربه ودموعه تفيض على خديه قائلاً..

ما أحلمك يا رب.. عصيتك كثير وأمهلتى؟؟
ما اعظمك يارب..اتجرات عليك وسترتنى!!
ما اكرمك يارب..ذنوبى طالعه اليك ونعمك علي لا تعد ولا تحصى!!
كنت قادر يارب أنك تاخذ منى كل نعمة عصيتك بيها فى يوم من الأيام..
انا مش عارف أقولك إيه يارب؟؟
أنا مكسووووووف منك يارب..
ولكنك رحمن.. رحيم..
جيتلك يارب..
رجعتك يارب..
وقفت على بابك..

يارب متطردنيش..
مليش رب غيرك..
أروح لمين غيرك يا رب..
إنت ربي وسيدى ومولاى وح..ب..ب..ب..ي..
بحبك يارب.. يا حبيبي..

نفسى الاماره بالسوء غلبتني والشيطان وسوس لى وعصيتك..
بس جيتلك طمعان فى عفوك يارب..

يارب عذابك شديد..

بس انت غنى عن عذابي..
يارب متعذبنيش ..
يارب متعذبنيش ..
يارب متعذبنيش ..

أنا ضعيف يارب..
أنا حقير يارب..

بس إنت قولت فى كتابك..
(قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا)

عمرى ما هياس من رحمتك يارب.. عمرى..
عارف ومتأكد انك هتقبلنى ومش هتردنى ..
اقبلنى يارب..
واغفر لى يارب ..
واهديني يارب..
اهدينى يا رب..
اهدينى يارب..

تابعونا في الحلقة القادمة بمشيئة الله

الحلقة الخامسة والثلاثون " أبدأ صح "

استيقظ **عبد الرحمن** فى صباح اليوم التالى وكله همة ونشاط .. ذهب الى الكليه.. وهناك
..قابل صديقه **محمد** ..

عبد الرحمن : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

محمد : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته..

عبد الرحمن : ازيك يابنى.. فينك كده؟؟

محمد: الحمد لله ..انا موجود اهو بس كنت مشغول حبتين.. متعرفش معاذ مختفى فين كده بقاله كام يوم..؟؟؟

عبد الرحمن : ده انا اللى لسه كنت هسالك عنه..! اخر مره كلمته فيها كان الخميس اللى فات وقالى انه مش هيقدر يجى الكليه الاسبوع ده علشان عنده ظروف..

محمد: ان شاء الله يكون بخير..

عبد الرحمن : يارب..

محمد: مش عاوز مني حاجه علشان مستعجل؟؟

عبد الرحمن : شكرا..ابقى طمنا عليك وعلى معاذ..

محمد: ان شاء الله.. السلام عليكم..

عبد الرحمن : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته..

عاد عبد الرحمن الى المنزل .. وفى طريق العوده ..اتصل به عبد الله..

عبد الله: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

عبد الرحمن : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.. كنت لسه هتصل بيك والله اول ما اروح..

عبد الله: القلوب عند بعضها..ايه اخبارك؟؟

عبد الرحمن : الحمد لله..انا بجد محتاج اقعد معاك انهارده ضرورى يا عبد الله..

عبد الله: خير ان شاء الله.. هستناك بعد المغرب زى كل مره.. خلاص ..ماشى باذن الله..

عبد الرحمن : باذن الله.. السلام عليكم

عبد الله: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

عاد عبد الرحمن الى المنزل.. تناول الغداء.. ثم نزل وصلى العصر فى جماعه.. ثم جلس فى المسجد يقرأ القرآن.. حتى بلغت الساعه الرابعه والنصف.. فخرج من المسجد وذهب للقاء عبد الله.. وصل اليه فى اذان المغرب.. فذهبا وصليا المغرب جماعة .. وبعد الصلاه دار هذا الحوار..

عبد الرحمن : بص بقى يا عبد الله.. انت عارف انى بعترك انت ومعاذ زى اخواتى بالظبط.. وربنا يشهد انا بحبكم قد ايه.. انا الحمد لله نويت اتوب لربنا.. ونفسى تاخذ بايدى علشان ابدأ صح ..

عبد الله: الف مبروووووك يا حبيب قلبى.. والله انت مش حاسس انا فرحان بكلامك ده قد ايه دلوقتى.. ربنا يحفظك ويثبتك يارب.. بص بقى يا سيدي.. لازم تعرف الاول ان **التزامك ده** مش شطاره منى او منك .. **ده فضل من ربنا انه هداك** ووجهك للطريق الوحيد اللي فيه سعادة الدنيا والاخره.. طريق الاستقامة.. وده الطريق اللي بنطلب من ربنا انه يهدينا ليه فى كل صلاه.. احنا مش بنقول فى كل صلاه فى الفاتحه (اهدنا الصراط المستقيم)؟؟..

عبد الرحمن : تمام..

عبد الله: واللى يأكذك ان ده فضل من ربنا عليا وعليك ان انا وانت عارفين ناس كتبيبيبيبيير فى الضياع .. مع انهم عارفين انهم ماشيين فى طريق مسدود ، وفيهم ناس كتير عارفين الصح فين .. وعارفين ان اللي بيعملوه غلط .. ومع ذلك مستمرين فيه.. وللاسف ناس كتبيبيبيير منهم ماتت على معصية ربنا والعياذ بالله.. فالحمد لله على نعمة الهداية ..

عبد الرحمن : الحمد لله..

عبد الله: الحاجه التانيه.. **مش عاوزك تدخل فى الدين حامى.. وتتقل على نفسك..** علشان بعد فتره متعملش زى اغلب الناس وتلاقى نفسك سبت كل حاجه مره واحده..

وطبعا مش قصدى التدرج فى ترك المحرمات.. لا طبعا.. قصدى التدرج فى العبادات والطاعات.. النبى بيقول : (إذا نهيتكم عن شئ فاجتنبوه ، وإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم) رواه البخاري

وربنا بيقول: (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا)

يعنى ايه؟؟ يعنى طالما عرفت ان الاغانى حرام ..يبقى سمعا وطاعه يارب.. عرفت ان الشات والكلام مع البنات حرام .. يبقى سمعا وطاعه يارب.. انما مثلا لو فى الاول صليت الخمس صلوات بس ومصليتش النوافل .. مفيش مشكله.. شوية بشوية وهتلاقى نفسك باذن الله بتزيد فى الطاعه.. ماشى يا سيدي؟؟

عبد الرحمن : ماشى.. وده فعلا اللي انا عملته والحمد لله.. انا رميت كل شرايط وسيديهات الافلام والاغانى اللي كانت عندى ومسحت كل حاجه من على الجهاز..

تغيرت حياة **عبد الرحمن** بالكامل.. من اصغر شئ فيها الى اكبر شئ.. كل شئ..أكله وملبسه ونمط نومه واستيقاظه وتعامله مع والديه..الخ . . كان والديه فى قمة السعادة ان يروا **عبد الرحمن** بهذه الاخلاق وهذا الالتزام .. على الاقل تجاههم .. فقد اصبح **عبد الرحمن** شديد البر بوالديه.. لا يُسمع له صوتاً وهما فى المنزل.. يساعد والدته فى امور المنزل .. ولا ينام قبل تقبيل أيديهما.. أصبح من رواد المسجد فى كل الصلوات .. خاصة صلاة الفجر .. بل أصبح هو الذى يوقظ والديه واخته للصلاة. وها هى أمه تدخل عليه منذ يومين قبيل الفجر .. فتجده قائماً يصلى لله.. فدعت الله أن يثبته.. وأن يبعد عنه شياطين الجن والانس.. مضى ثلاث اسابيع .. و**عبد الرحمن** من طاعة لطاعة.. بدأ يشعر بلذة الطاعة.. وحلاوة الايمان..

ولكن .. وفى احدى الليالي.. كان **عبد الرحمن** جالساً قبل الفجر .. يستغفر الله .. ويطلب من فيض عطاياه.. اذ بصوت الهاتف المحمول يعلن عن وصول رسالة.. وبعدما انتهى ... قام وفتح الرسالة.. فوجدها رساله فارغه من رقم غير مسجل.. تعجب كثيراً.. من الذى يرسل رساله فارغه فى هذا الوقت.. اتصل بالرقم .. ولكن (عفوا ..رصيـدك الحالى لا يكفى لاتمام هذه المكالمة) ..

لم يكن مع **عبد الرحمن** رصيـد .. فتجاهل الأمر.. نزل لصلاة الفجر.. وبعد عودته.. دخل غرفته.. وأخذ يقرأ أذكار الصباح .. ولكن قاطعه صوت المحمول .. انه نفس الرقم الغير مسجل .. ولكنه يتصل هذه المرة..!ضغط **عبد الرحمن** على الزر الخاص بالرد ولم يبدأ هو بالسلام.. جلس الطرفان برهه فى انتظار من يبدأ الحديث..

المتصل : ألو

(كاد **عبد الرحمن** يُغشى عليه من رقة الصوت!!) ، تذكر **عبد الرحمن** انه أصبح انساناً جديداً.. فقال بصوت خشن: وعليك السلام ورحمة الله.. مين حضرتك؟؟

المتصل : أنا

تابعونا في الحلقة القادمة بمشيئة الله

الحلقة السابعة والثلاثون " في مواجهة الفتن "

عبد الرحمن : مين حضرتك؟

المتصل: أنا..... مش معقول معرفتش صوتى لسه...؟؟؟

عبد الرحمن : معلى أصلى اليومين دول بنسى بسرعة..

المتصل: الف سلامه عليك..

عبد الرحمن : مين حضرتك لو سمحتي؟؟

المتصل: اناأنا نورهان .. وما ان سمع صاحبنا الأسم حتى سرت رعشة في جسده.. وازدادت ضربات قلبه.. وتلثم لسانه.. ولم يعرف ماذا يقول..؟؟ أنهى الاتصال ..وقام باغلاق الهاتف..

(نورهان.. زميلة **عبد الرحمن**.. كانت في احدى مدارس اللغات ولكنها كانت تحضر دروس اللغة الانجليزية مع **عبد الرحمن** منذ الصغر... وكان **عبد الرحمن** معجباً بها كباقي زملائه وباقي الشباب ..فهى فتاة شديدة الرقة.. فاتنة الجمال.. من يراها يستولى عليه حسناتها ورقتها.. وكان الجميع يسعى الى كلمة او حتى نظرة منها.. ومع ذلك فقد كانت لا تدع الفرصة لاحد أن يفعل ذلك.. حتى نجح **عبد الرحمن** فى الوصول اليها.. ونشأت بينهما قصة حب كأغلب قصص الحب بين الشباب فى هذا السن.. لكنها لم تستمر طويلاً.. نظراً لوفاة والدتها .. الأمر الذى جعل الوالد يأخذ نورهان لتكمل تعليمها فى انجلترا..)

أخذ عبد الرحمن يحدث نفسه.. نورهان؟؟!! مش معقول؟؟!! ايه اللى فكرها بيا دلوقتي؟؟ وجابت رقمى منين؟؟ وعايظه منى ايه؟؟ ... جلس **عبد الرحمن** فى سريره يحاول ان ينام فما استطاع حتى طلع الصبح.. وقبل ان يذهب الى الكلية.. فتح الموبايل.. وفور فتحه.. ظهر له وصول رساله جديده من نفس الرقم.. قام بفتحها.. [أنا متاكده انك مقفلتش ..اكيد الموبايل فصل شحن.. انا كنت عايظه اطمئن عليك..ويارب تكون بخير..... نورهان]

ازدادت ضربات قلب **عبد الرحمن** ثانية.. وتسارعت الاحداث فى رأسه تعيد له شريطاً من الذكريات.. حاول أن يتغلب على تلك الوسواس.. استعاذ بالله من الشيطان الرجيم.. ثم توضع و صلى ركعتين.. وقال فى نفسه: ان شاء الله مش هتتصل تانى.. انسى بقى يا **عبد الرحمن**.. انسى.. انسى.. يارب اعوذ بك من شر نفسى وشر الشيطان.. يارب..، ثم ذهب الى الكلية.. أنهى محاضراته كالعادة.. وذهب لصلاة الظهر فى المسجد.. بحث عن **معاذ** فلم يجده.. لقد طال غيابه..!! ترى ماذا حدث له؟؟ بحث عن **محمد** فلم يجده ايضا.. فقرر العودة الى البيت..

وعند خروجه من باب الكلية فوجئ بشخص داخل سياره فخمه جداماااa

نورهان : ايه .. شكلى متغير ولا ايه؟؟

عبد الرحمن : اكيد فيه تغيير...!!

نورهان : طيب اركب يلا.. اركب..

عبد الرحمن: أبدأ .. شوية مشاكل فى الدراسة وان شاء الله تتحل..

عبد الله: استعن بالله .. وعليك بالدعاء.. وانا ان شاء الله مش هنسالك فى الدعاء..

عبد الرحمن: ياريت يا عبد الله.. انا محتاج الدعاء فى الوقت ده اووووى..

ثم انصرف الصديقان.. وفى تلك الليلة .. وبينما **عبد الرحمن** يستعد للنوم.. اذا بصوت قدوم رسالة على المحمول .. واذ به يسرع الى المحمول ويفتحها.. كان متأكدا أنها هي.. [على فكره .. انا زعلانه منك على الموقف بتاع انهارده .. لو عايز تصالحنى .. استنانى بكره قدام الكليه الساعة 12]

ماذا ستفعل يا **عبد الرحمن**؟؟ بدأ **عبد الرحمن** يفكر فيما يفعل.. وبدأ الشيطان ايضا يلعب برأسه.. فأخذ يحدث نفسه.. (يابنى دى فرصه مش هتتعوض.. البنت اللى انت بتحبها وهى بتحبك جايلك لغاية عندك!! جمال: تقول للقمر قوم وانا اقعد مكانك.. مال: تشتريك انت وعيلتك .. حسب ونسب: من اكبر العائلات فى مصر.. دين: هى آه لبسها مهيب بطين.. وشكلها مبتركعهاش..!!!! بس عادى.. بعد الجواز ممكن تخليها تلبس الحجاب الشرعى وتصلى وتبقى زى الفل!!) وكلامى معاها مش هيبقى حرام ..!! لأن نيتى خير وأنا بجد ناوى أتقدم ليها فى أقرب فرصة .. صح ولا إيه **عبد الرحمن**؟؟ صح.. انا كده مش بعمل حاجه غلط..

وفى صباح اليوم التالى.. ذهب **عبد الرحمن** الى الكلية .. وفى المعاد المتفق عليه.. كان واقفاً أمام باب الكلية.. واذا بنورهان بسيارتها تقف أمامه :

نورهان: كنت متأكدة إنك مش هتقدر على زعلي.. اركب يلا..

بدأ صاحبنا يقدم رجلاً ويؤخر أخرى حتى دخل السيارة.. وانطلقت نورهان مسرعة.. حتى وصلوا الى احد الكافيتريات الراقية على النيل..

نورهان: إيه يا سى **عبد الرحمن**.. مفاجأه.. صح؟؟ مكنتش متوقع انى هرجع تانى؟؟

عبد الرحمن: الصراحه اه..

نورهان: وكنت هتقدر تعيش من غيرى؟؟

لم يرد **عبد الرحمن**..

نورهان: ايه مالك؟؟ إنت متضايق إنك جيت معايا هنا؟؟

عبد الرحمن: لا ابدأ ..أصلى بقالى كتير مخرجتش مع حد..

رجعت؟؟ هسألك سؤال وعيازك تجاوبنى بصراحة.؟؟

عبد الرحمن: اتفضلى..

نورهان: انت لسه بتحبنى يا **عبد الرحمن**؟؟

عبد الرحمن: انتى عندك شك فى كده؟؟؟

نورهان: طيب قولها.. قولها دلوقتى..

عبد الرحمن: اقول ايه..؟؟؟

نورهان: قولى.. بحبك.. بصوت على..

عبد الرحمن: انتى هتغنى ولا ايه؟؟؟! بحبك.. استريحتى يا ستى..؟؟

نورهان: ومالك بتقولها من غير نفس كده؟؟؟!

عبد الرحمن: يعنى انتى دخلتى جوى قلبى وعرفتى بقولها بنفس ولا من غير نفس..!! لسه غلاباوية زى ما انتى..

نورهان: انا غلاباوية.. ماشى.. ماشى يا **عبد الرحمن**..

عبد الرحمن: طيب.. يلا بينا بقى علشان انا اتاخرت جامد..

نورهان: مش بقولك مش عايز تقعد معايا..!!

عبد الرحمن: أنا بجد اتاخرت عليهم خصوصاً انى مقولتلمش إنى هتأخر..

نورهان: طيب.. يلا..

خرج **عبد الرحمن** من الكافيتريا وهو يتحدث مع نورهان ..

وذهب ليركب السياره معها.. ولكن وقعت عينيه على شخص يعرفه..!!!!

يا ترى من هو؟؟؟

تابعونا في الحلقة القادمة بمشيئة الله

الحلقة التاسعة والثلاثون " إن مع العسر يُسر "

خرج **عبد الرحمن** من الكافيتريا وهو يتحدث مع نورهان .. وذهب ليركب السياره معها.. ولكن وقعت عينيه على شخص يعرفه..!!!! وقعت عين **عبد الرحمن** على تلك الفتاه الشقراء.. إنها سارة..أخت **معاذ**.. ترى هل مازالت تتذكره..؟؟ دخل **عبد الرحمن** السياره سريعا.. وانطلقت نورهان حتى وصلت به الى بيته.. ثم ودعته وغادرت..

صعد **عبد الرحمن** الى الشقة.. استقبلته أمه هذه المرة..

عبد الرحمن: معلى يا ماما .. الطريق كان زحمة شوية ..

الأم : يابنى انت بقالك يومين مش بتصحى تصلى الفجر .. وبفضل اصحى فيك مبتراضاش تصحى ..!

عبد الرحمن: معلى يا ماما .. انتى عارفة انى باجى من الكليه تعبان .. ان شاء الله هنام بدرى انهارده علشان اصحى اصلى الفجر ..

(بدأت آثار المعصية تظهر على عبد الرحمن .. منذ يومين وهو لا يصلى قيام الليل ولا حتى الفجر ..! واليوم أضاع صلاتي الظهر والعصر ..!! وهاهو يكذب على أمه ليبرر تأخره!!)
تُرى ماذا سيحدث إذا استمر فى معصيته

على الجانب الآخر .. كان قرابة الشهر قد مضى .. ووالد معاذ ينتظر بفارغ الصبر قدوم أخيه وابنته من المملكة العربية السعودية .. وإذا بهاتف المنزل يرن .. إنه اتصال دولى .. أسرع الوالد ورفع السماعة

الوالد : الو .. مين معايا؟؟

المتصل: ازيك يا ابو معاذ؟؟

الوالد : ازيك يا ابو شيرين؟؟ عاملين ايه؟

العم: الحمد لله .. الواحد هنا مبسووووووظ على الآخر .. مهما حكيتك مش هتخيل ..

الوالد : ربنا يفتحها عليك كمان وكمان .. وهرجعوا امتى ان شاء الله؟ عايزين نفرح بالعيال بقى ..؟

العم: بص يا ابو معاذ .. ومتاز علش من كلامى .. انت عارف كويس وانا كذلك ان ابنك مش موافق على بنتى ولا بنتى موافقه على ابنك ..!! واحنا كنا هنغصبهم على الجوازه دى .. وده حرام .. انا سألت الشيوخ هنا وقالوا ان الفاتحة اللى قريناها دى بدعة أصلاً وملهاش لازمة .. وفيه واحد مصرى هنا اتعرفت عليه طلب ايد البنت .. وانا وافقت .. والحمد ل له .. الدخلة كانت الخميس اللى فات وكل حاجه تمت على خير .. والراجل ربنا يجازيه خير شافلى شغل هنا فى السعودية .. وانا الصراحة مش عاوز اسيب البلد هنا .. خصوصاً ان شغلى جنب الحرم المكى على طول

ثم رد بصوت يائس..

الوالد : مفيش مشكلة يا ابو شيرين.. الجواز قسمة ونصيب.. ربنا يزيدك من نعيمه..

العم: مش عاوزين اي حاجة ابعتهالكوا من هنا؟؟؟

الوالد : عايزين سلامتكم..

العم: سلملى على الجماعة عندكوا وكل الناس اللي فى البلد..

الوالد : يوصل باذن الله..

العم: سلاموا عليكم..

الوالد : وعليكوا..

أنهى الوالد الاتصال وتغير لون وجهه.. ورمى جسده على أحد الكراسى فى الحجرة.. وأخذ يحدث نفسه..بقى كده يا اخويا تكسفتنى قدام الواد واهل البلد..؟؟ بقى دى عمله تعملها فيا؟؟؟

مكث قليلاً.. ثم توجه الى غرفة معاذ.. فتح الباب.. فوجد معاذ يقرأ القرآن بصوته العذب الندي..

نظر اليه نظرة تحمل معانى كثيرة.. ثم قال له: ربنا نجاك منى المرة دى..!! وترك الباب مفتوحاً .. ثم غادر البيت..

تابعونا في الحلقة القادمة بمشيئة الله

الحلقة الأربعون " عودة للحرية "

عاد الوالد الى البيت ... فوجده ما زال فى غرفته .. فتعجب كثيرا !!!!!

الوالد : إنت عجبتك الحبسة فى الأوضة للدرجة دى ؟؟؟؟ ده أنا فكرت هاجى ألاقيك طفشت من البيت وريحتنى !!

عمك ...!

معاذ : فعلا أنا ماكنتش عند عمى ...دا حتى عمى مسافر .. أنا كان عندى شوية ظروف
والحمد لله عدت على خير ،،،

عبدالله : تانى هتقولى الظروف.....!؟ ظروف آيه دى اللى تخليك تختفى من البيت شهر وتقف
موبايلك ومحدث يعرف عنك حاجة!؟

معاذ : إنت عارف يا عبدالله إنى مابحبش أخلى حد يشيل همى ومشاكلى ...

عبدالله : وهو أنا أى حد برده **يامعاذ** !!؟!!

معاذ : لأ طبعا بس بالله عليك قفل على سيرة الموضوع ده بقى ...أنا الحمد لله كويس
وزى الفل

عبدالله : الحمد لله

معاذ : أنا مضطر أمشى دلوقتى علشان مستننى على الغدا فى البيت ...

عبدالله : وده كلام برده ؟؟ تبقى فى بيتى وتقولى همشى علشان أروح أتغدى !!؟!

معاذ : معلش بقى ... ما أنت عارف بابا ..!! وبإذن الله هاقبلك بكره فى درس الشيخ إبراهيم

عبدالله : خلاص ماشى..بإذن الله ..

معاذ : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

عبدالله : وعلیکم السلام ورحمة الله وبركاته

تابعونا في الحلقة القادمة ان شاء الله

الحلقة الحادية والأربعون " ثمرات الصبر "

وفي مساء اليوم التالى .. ذهب **معاذ** لحضور درس الشيخ إبراهيم .. وبعد إنتهاء الدرس ..
التقى بعبد الله

التي لا تعد ولا تحصى ...

عبدالله : الحمد لله .. وعملت أیه بقى ياسيدى فى الفترة اللى فاتت دى ؟

معاذ : ما هيا دي البشرى اللى عايز أبشرك بيها .. إتفضل يا سيدي .. (ثم أخرج **معاذ** ملزمة من الأوراق من حقيبة كانت معه)

عبدالله : إيه ده ؟!!؟

معاذ : كتاب ألفته بفضل الله ..

أخذ عبد الله يتصفح الكتاب ويقول : ما شاء الله لا قوة إلا بالله اللهم بارك .. إيه الحلوة دى .. الكتاب شكله رائع ..

معاذ : كله بتوفيق ربنا وبفضله .. إن شاء الله هوديه لأحد الشيوخ الكبار يراجعه ويقدم ليه

عبدالله : ربنا يتم لك على خير ويرزقنا وإياكم الإخلاص ..

معاذ : وخذ عندك كمان !!..

عبدالله : قول يا عم ربنا يفتح عليك..

معاذ : بفضل الله ... خلصت جزء متقدم جدا من العقيدة والفقہ .. وأن شاء الله هخلى الشيخ إبراهيم يختبرنى فيهم قريب ..

عبدالله : ما شاء الله اللهم بارك .. ربنا يزيدك ويبارك فيك ..

معاذ : ربنا يرزقنا شكره وحسن عبادته ..

فى خلال تلك الفترة القصيرة إستطاع **معاذ** بفضل الله أن يتم دراسة جزء كبير من العقيدة والفقہ وأن يؤلف كتابا يزيد عن 400 صفحة فى الرقائق الإيمانية... وأن يختم القرآن

عدة ختمات .. بالإضافة الى قراءة العديد من الكتب الأخرى .. هذه هى ثمرات الصبر والإحتساب .. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ..

معاذ : وأيه أخبار **عبد الرحمن** ؟؟؟؟؟ تعرف عنه حاجة ؟؟؟؟؟؟؟

معاذ : على كده بقى شكله بدأ حياة جديدة !!..

عبدالله : بفضل الله وخذ خطوات كبيرة جدا فى الإلتزام ...

معاذ : الحمد لله ربنا يجعله فى ميزان حسناتك...

عبدالله : بس فيه مشكلة!! مش عارف بقاله كام يوم متغير وحاسس إن فيه حاجة غريبة بتحصل وهو مش راضى يقول عليها؟؟ حتى أنا كنت ناوى أقعد معاه إمبارح مجاش الدرس ..!! و زى ما إنت شايف إنهارده كمان مجاش ...!!!

معاذ : لعل المانع خير بإذن الله هحاول أتصل بيه وأشوف أيه الموضوع ...

عبدالله : إن شاء الله

أنهى الإثنان حديثهما وانصرفا.. وعندما عاد **معاذ** للمنزل .. ، حاول الإتصال ب**عبد الرحمن** ولكن كان هاتف **عبد الرحمن** مشغولاً..... أعاد المحاولة ما زال مشغولاً إنتظر قرابة نصف ساعة.... ثم أعاد الإتصال ما زال مشغولاً!! مضى قرابة الساعتين وأعاد الإتصال .. ولكن لا زال مشغولاً ..

ياترى بتكلم مين كل ده يا**عبد الرحمن** !!!!!!!

تابعونا في الحلقة القادمة ان شاء الله

الحلقة الثانية والأربعون " مواجهة "

وفى صباح اليوم التالى..ذهب **معاذ** الى الكلية حيث قابل **عبد الرحمن** ..

الطويلة دي؟؟

معاذ : الحمد لله ... بخير من الله ونعمة ... إنت اللي عامل إيه؟؟ سامع عنك أخبار كويسة بفضل الله

عبد الرحمن : أهو أدينى بحاول .. وربنا يتقبل

معاذ : إنت كنت بتكلم مين إمبراح طول الليل؟؟؟

عبد الرحمن : أنا ..؟؟ لهيه؟؟؟

معاذ : إتصلت بيك أكثر من مرة وكل مرة يدينى مشغول ..؟

عبد الرحمن : ده تلاقى الشبكة بس كان فيها مشكلة ... أنا هكلم مين بس؟؟ ده أنا حتى مش معايا رصيد !!!..

معاذ : مش شرط انت اللي بتتصل .. مش ممكن يكون حد اللي بيكلمك؟؟

عبد الرحمن : حد زى مين يعنى؟؟ تقصد أيه بالظبط؟؟

معاذ : أنا عايز أتكلم معاك شوية يا **عبد الرحمن** هستناك أنا وعبد الله فى الدرس النهاردة ...

عبد الرحمن : أعذرنى يا **معاذ** مش هقدر اجى الدرس.. أنا ورايا مشوار ضرورى فى ميعاد الدرس النهاردة..

معاذ : مش مهم الدرس !!! خلاص .. هستناك بعد الدرس

عبد الرحمن : طيب ... هحاول أجى إن شاء الله فى الميعاد ..

معاذ : إن شاء الله هستناك ..

وفى المساء وبعد إنتهاء درس الشيخ إبراهيم جلس الصديقان **معاذ** وعبد الله فى إنتظار **عبد الرحمن** مر نصف ساعة ولم يأتى كانا على وشك الإنصراف وإذا **بعبد الرحمن** قد وصل ...

معاذ وعبد الله : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ...

عبد الله : إتأخرت كده ليه ؟؟

عبد الرحمن : أنا قايل لمعاذ إحتمال كبير إنى أتأخر أو ما جيش أصلاً ...

معاذ : حمدا لله على السلامة ... عبد الله بيشتكى منك إنك بقالك كام يوم مش بتحضر الدرس إيه أقوالك ؟؟؟

عبد الرحمن : ههههم ... أقوالى أية بس ؟؟ إحنا فى محضر نيابة ولا إيه ؟؟؟!!!

عبد الله : أنا حاسس إنك متغير يا عبد الرحمن !!!

عبد الرحمن : مفيش حاجة والله الموضوع وما فيه كان فى شوية مشاويير كانوا طالبينهم منى فى البيت أعملها لهم وشوية مشاغل فى الدراسة.. عادى يعنى..

معاذ : جميل لو كان ده السبب فعلاً يبقى مفيش مشكلة..

عبد الرحمن : يعنى أية لو كان ده السبب فعلاً ؟؟؟؟ إنت مش مصدق ولا إيه ؟؟؟!!

عبد الله : وإحنا هنكذبك ليه بس ؟؟؟

معاذ : عايز أسألك سؤال عبد الرحمن ...!!!؟؟ لو أنا جيت دلوقتى وقولتك عايز أخرج مع أختك لوحدنا ... هتوافق ؟؟؟

(أحس عبد الرحمن بأن معاذ يعرف القصة ولكنه يحاول إيصال الأمر إليه بطريقة غير مباشرة)

عبد الرحمن : تقصد أية يعنى ؟؟؟!!

معاذ : زى ما بقولك كده ...!! لو جيت وقولتك أنا عايز أخرج مع أختك هتوافق ولا لا ؟؟؟؟؟؟

عبد الرحمن : هو ده سؤال محتاج إجابة لأ طبعا !!!

معاذ : جميل طيب ... لو سألتك كمان سؤال!!!

الصبح وإنّ عمال تسأل أسئلة غريبة وتقول كلام مش مفهوم ...!! ما تقول اللى إنت عايز
تقوله على طول من غير لف ودوران..؟

عبد الله : هو فى إيه يامعاذ؟؟

عبد الرحمن : م الآخر لو حد قالك أى حاجة عنى فهو ماكدبش!!! واحد بيحب
واحدة وناوى يخطبها ويتجوزوا .. إيه المشكلة بقى ؟؟؟؟؟

تابعونا في الحلقة القادمة ان شاء الله

الحلقة الثالثة والأربعون " راجع نفسك "

وما زال الحديث مستمراً بين معاذ وعبد الله وعبد الرحمن..

عبد الرحمن : م الآخر لو حد قالك أى حاجة عنى فهو ماكدبش!! واحد بيحب واحدة وناوى يخطبها ويتجوزوا .. إيه المشكلة بقى ؟؟؟؟

معاذ: هدى نفسك بس.. انت اتترفتزت كده ليه؟؟ مفيش اى مشكلة.. هو حد فينا قالك حاجة؟؟..

انتظر **معاذ** حتى هدا **عبد الرحمن** تماما.. ثم قال : بص يا **عبد الرحمن**.. هو سواء انا او عبد الله لما نيحى نكلمك فى اى موضوع ..بنكلمك ليه؟؟

عبد الرحمن : مش عارف..

معاذ: اعرفك.. اكيد طبعا احنا مش بنحب وجع الدماغ .. واكيد مش فاضيين للدرجه علشان نضيع الوقت.. **احنا بنكلمك علشان انت اخونا . ولازم نخاف عليك.. النبي قال: (والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه من الخير) ، ولو انت مش حاسس بكده ..احنا هنقوم دلوقتى ومش هنكلم كلام!!**

عبد الرحمن : لأ حاسس.. ومتأكد انكم عايزين مصلحتى..

معاذ: يبقى اسمع الكلام لآخر.. **احنا كل حاجة فى حياتنا قائمه على الدين.. الدين هو اللي بينظم كل حاجة فى حياتنا.. هو اللي بيقول نعمل كذا ومنعملش كذا..**

سيبك بقى من الجهله اللي يقولك الدين دين .. والدنيا دنيا.. وملهمش علاقه ببعض ..!! دول أجهل الجاهلين اللي عايزين يعيشوا الدنيا على مزاجهم .. عايزين يمشوا ورا هواهم وشهواتهم من غير ما حد يقولهم حاجه.. ودول ربنا قال فيهم : (أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكَيْلًا* أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا)

اصبحوا حيوانات.. شهواتهم هى اللي مشياهم فى الدنيا..! بل زى ما ربنا قال الحيوانات افضل منهم كمان..!

المهم علشان منطولش.. انت دلوقتى مثلا بتقول انك بتحب واحده وناوى تتجوزها.. تمام؟

عبد الرحمن : تمام..

طيب .. وهل حلال انك تقعد مع واحدة غريبة عليك .. وشوية تخرج معاها وشوية تكلمها فى التليفون بحجة انك هتخطبها وتتجوزها بعد كده؟؟

وربنا يعلم انى مش داخل اصاحب ولا اعيش يومين زى ما الشباب بيعملوا..انا ناوى اخطبها فعلاً!! ده غير ان انا وهى متربيين احسن تربية وكلامنا كله مفيش حاجة عيب !!

معاذ: لا فيه مشكلة ..ربنا طبعاً عالم بنيتك .. واحنا مصدقين ان نيتك سليمة.. بس برضه لا يجوز شرعاً انك تقعد معاها او تخرج معاها .. القاعدة الفقهية بتقول .. (النية الصالحة لا تُصلح العمل الفاسد) (وما بني على باطل فهو باطل) .. يعنى من الاخر..مينفمش .. عايز تخطبها .. روح اخطبها.. وبعد الخطوبة هيحل ليك انك تقعد معاها وتخرج معاها بس طبعاً بشروط وبوجود محرم معاكوا.. انما بالمنظر اللي بنشوفه اليومين دول .. فدى مهزله بكل المقاييس وأفعال ربنا ميرضاش عنها بالمرة..

عبد الرحمن : طيب ولو ناوى اخطبها بعد مدة.. هقعد برده المدة دى مكلهاش خااa

معاذ: ايوه مينفمش تكلمها...

عبد الرحمن : اهو ده بقى قمة التشدد.. انا مش هخرج معاها ..انا مجرد هكلم معاها فى التليفون!!

معاذ: والله يا عبد الرحمن ربنا سبحانه وتعالى لما جعل الحرام والحلال ما ارادش بكده التصييق والخنقه علينا.. بالعكس تماما..ربنا اراد لنا السعادة..لان هو اللي خلقنا وهو ادرى بينا من نفسنا .. وادرى باللى هيسعدنا او يشقينا.. واديك شايف وكلنا شايفيين البلاوى السودا اللي بتحصل من ورا تساهل الناس فى المواضيع دى وعدم التزامهم باوامر ربنا سبحانه وتعالى ..

عبد الله : دى حاجه مستفزه يا اخى.. تلاقى الواد والبنت يقولوا انتو عايزنا نتجوز جواز تقليدى ولا ايه..؟؟!! انا لازم جوازى يكون مبنى على حب.. انا لازم اتجوز واحد يكون بيحبني وبحبه.. الواحد يقعد ماشى مع الواحده كام سنه بحجة انهم بيحبوا بعض وهيتخطبوا.. اكل وشرب وخرجات وفسح وتليفونات ..امال خلوا ايه لبعد الجواز بقى؟؟!!!

معاذ: ما هو علشان كده اغلب المواضيع دى حتى لو الجواز تم بتفشل والخطوبات بتتفركش وممكن الموضوع يقلب عياداً بالله لزننا .. او الاسوأ ان احد الطرفين يحاول الانتحار بعد كده ويموت كافر..! كل ده بسبب الاستهانه بشرع ربنا .. وانا قولتك قبل كده يا عبد الرحمن ..اياك وخطوات الشيطان.. وكله كوم ..وفتنة النساء كوم تانى ..!!

احد السلف كان بيقول : (لو ائتمني رجل على بيت مال لأدبت إليه الأمانة ، ولو ائتمني على زنجية أن أخلو معها ساعة واحدة ما ائتمنت نفسي عليها)

اقل من سنه على ما يرجع.. ومش هقدر اسيبها لحد ما يرجع..

معاذ: يعنى ايه مش هتقدر ..؟؟ مفيش حاجة عندنا اسمها مش هقدر...!! هتقدر ونص كمان

عبد الرحمن : انا عارف نفسى كويس.. مش هقدر ..على الاقل فى الفتره دى..

(احس معاذ بالضعف الذى صار فيه **عبد الرحمن** واستيلاء الشيطان على قلبه, فأراد ان يوقظه من غفلته بتذكرته بنعم الله عليه ..)

معاذ: **عبد الرحمن**.. خليك فاكركويس ان ربنا سبحانه وتعالى نجاك من الموت قبل كده.. وادالك فرص كتيييبيير ..وخلا ك تيجى وتمشى فى طريقه برجلك.. وخلاك تدوق حلاوة الايمان ولذة الطاعة.. المرة الجاية.. الله اعلم .. ممكن تيجى على وشك غضب عنك مش بمزاجك.. وممكن متلحقش تيجى !!

(كانت تلك الكلمات البسيطة بمثابة اللطمة الشديدة التى ساعدت **عبد الرحمن** ان يفوق قليلاً من سكر الحب ..)

عبد الرحمن : انا مش عارف اقول ايه؟؟ بس انا عارف كويس ان ربنا امهنتى كتيييبيير..وادانى نعم كتيييبيير.. ونفسى فعلا مبعدهش عن طريقه .. بس حاسس ان فى حاجه بتشدنى وتبعدننى.. غضب عنى .. الحُب بهدله..!!

عبد الله : مش كل الحب..**الحب الحرام بهدله وشحطظه ووجع قلب وعذاب وفى الاخر غضب من ربنا**.. وده عكس المفهوم السيئ اللى الافلام والمسلسلات رسمته للحب .. انما الحب الطاهر .. هو اجمل شئ فى الوجود.. هو الشئ اللى ربنا غرسه فينا عشان نحبه ونحب النبى صلى الله عليه وسلم ونحب بعض كاخوه ..ياااااااااااااااااه يااااه لو نفهم يعنى ايه (حب) ..؟؟!

معاذ: مش انت بتحباها يا **عبد الرحمن**..؟؟؟

عبد الرحمن : اااااااااه..

معاذ: لو بتحباها سيبها .. لو خايف عليها سيبها.. لو عايزها بجد سيبها..
لو ماتت هتتعذب بسببك ولو انت مت هتتعذب بسببها
طيب لو انت بتحباها بجد ترضى انها تتعذب فى نار جهنم ؟

عبد الرحمن : ازاي؟؟؟

يبارك فيه .. فيه درس للدكتور حازم رابعا عن المشكله بتاعتك دى .. اول ما اروح هبعثولك باذن الله..

عبد الرحمن : ياآاه...بقالى مده مسمعتش حاجه للراجل ده...!! ربنا يجعل هدايتى عليه ايديه ..يارب..

معاذ: يارب..

عبد الرحمن : خلاص..هستنى منك الدرس باذن الله..

معاذ: باذن الله.. وان شاء الله لينا كلام تانى لو ربنا شاء..

تابعونا في الحلقة القادمة ان شاء الله

الحلقة الرابعة والأربعون " بتحبها "

وضع السماعة فى اذنيه .. واخذ يصغى لما يقوله الشيخ.. بتحبها؟؟ بتحبها بجد؟؟؟؟ لو بتحبها خاف عليها... انت كده هتوديها جهنم!!! ترضى تكون انت السبب أن قبرها يولع عليها نار؟؟ ترضى تكون انت السبب أن رجليها تقع من على الصراط فى النار؟؟ ترضى تكون انت السبب إنها تتعذب فى جهنم؟؟

احذر ... إن بسبب العلاقة دي ربنا بيقول للملائكة يوم القيامة عليك "حُدُوهُ فَعْلُوهُ" فتلاقى 70 ألف ملك ينقضوا عليك لينفذوا حكم الملك...فتصرخ ... ياخذونى فىن يارب ؟ ده انا مكنتش بتحمل عود كبريت مولع فى الدنيا...أتحبس فى تابوت جمر!!! إزاي يارب ؟؟؟ ده انا مكنتش بتحمل شوية ميه سخنين .. يتشوى جلدى فى الدنيا ... أصبح وأنام أشرب من الحميم والمهل ... إزاي يارب ؟؟؟ فتسمع النداء الأخير "حُدُوهُ فَعْلُوهُ" .. يعنى اربطوه بالسلاسل والاعلال وارموه فى جهنم..! مش إنت اللى مشيت معاها وإنت عارف إنك كده بتغضبنى؟؟ ، " كنت بحبها يارب " ، حب حرام... قائم على أساس حرام...هى دى عاقبته يوم القيامة ..

تخيل نفسك لحظة البعث...الكفن يتمزق من حول جسمك.. بتتنفض من تحت التراب... صراخ من حولك من كل جهة لكنك مش شايف أى شئ وإذ بايدين على كتفك من الجانبين .. فتصرخ بكل فزع...مين؟؟ سائق وشهيد...ستساق للعرض على الله...

عاوز تمشى معاها؟ امشى معاها لو هتنجيك يومها من العذاب الرهيب!!

تخيل يوم القيامة ينادى عليك... فلان بن فلان... استدعاء للتحقيق معك... وانت رايح كل شعرة فيك بتتنفض... يا ترى أى مصيبة من المصائب اللى عملتها؟! تبص من بعيد فتشوفها...يادى المصيبة...!! تحاول إنك تهرب منها ... وهى تدور عليك بجنون فى أرض المحشر ... أول ما تشوفك تتعلق فى رقبتك وتصرخ ... يارب هو اللى ضحك عليا !! ، "وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ "

احذر...أن ربنا ينظرك وأنت بتقول لها كلام الحب الحرام ... فينظر لك نظرة غضب..... ولو نظر الله لك نظرة غضب فأنت ضعت وضاع كل شئ فى دنيتك وأخرتك ... وهتفضل غارق فى غضب الله عز وجل لو لم تتب

لسة بتقول بتحبها ؟؟؟؟؟؟؟ لو بتحبها سيبها ... أنت كده سبب فتنتها فى دينها...والله يقول : "إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ" ، خليك فاكرو.. من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه..

لوسبتها لأجل الله.. لو هى الخير إليك ربنا هيجبها لك فى الحلال ، ولو مش الخير ليك هيديك من هى خيرا منها.. دى اختيارك لنفسك.. ما تسيب ربنا يختار ليك!

خطوة واحدة معها ... أنت ماشي في طريق آخره جهنم !! جهنم... يعني شعرة شعرة في جسمك هتولع .. جهنم يعني عضو عضو فيك هيتولع

إيه اللي يستاهل ؟ متقولش " دي مجرد علاقة بريئة... وإحنا مبنعملش حاجة حرام " ، بالله عليك اقف مع نفسك واسألها : فيه ملك يمين وملك شمال بيكتبوا كل شئ... وقفتك معاها... نظراتك لها... كل (مسد).. وكل (مسج) بعته ليها ... هيكتبها ملك اليمين ولا ملك الشمال؟؟؟

الأرض اللي انت واقف عليها معاها... هتشهد ليك ولا عليك؟؟ ، لو رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء دلوقتي وأنت بتكلمها هتقوله إيه؟؟ صاحبتى؟؟ حبيبتى وهجوزها؟؟ لو ملك الموت جالك دلوقتي وأنت بتكلمها هتقول لربنا إيه؟؟...حبيبتى؟؟

**لو البنت دي انت أول واحد في حياتها
فكل سيناتها في ميزانك لأنك أول واحد عرفتها الطريق ده**

تذكر...إنها علشان تقابلك دلوقتي او تكلمك في التليفون 6 ساعات... خانت أبوها وخانت أخوها وخانت أمها وقبل ده خانت ربها ودينها... تتوقع أنها مش هتخونك في يوم من الايام؟؟؟ وأخيراً...دي رسالة ليك من ربنا ... وربنا بيقول "وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا" وممكن تكون دي آخر رسالة توصلك قبل الموت

دلوقتي حالاً... خذ قرار أنك تسيبها...اختر...هي أو الله؟؟ قول لها لو عيظت علشان ترجع ليها ... أنا مستعد أضحي عشانك بأى شئ...إلا ربنا... أنا مستعد أخسر عشانك أى شئ...إلا ربنا

صفحة :

تسيبها... وتنجو من عذاب القبر؟؟
تسيبها.. ومتعش من الصراط في جهنم؟؟
تسيبها... وربنا يعوضك أحسن منها؟؟
تسيبها ... وميولعش قبرك عليك نارا؟؟
تسيبها... وتفوز بحب الله؟

1. استعن بالدعاء فالله قادر أن يرزقك أحسن زوجة فى الدنيا تحبك وتحبها وأن يرزقك السعادة

2. حتى يلتئم الجرح لابد أن يغلق عليه تماما ... غير رقم تليفونك وتخلص من كل هداياها ومن رقم تليفونها

3. ابعد عن أى مكان ممكن تقابلها فيه

4. اسمع كل يوم شريط دينى يذكرك بأعظم حبيب وهو الله عز وجل

5. نصيحة مجرب / أول أسبوع هتחס إنك معذب ، ثانى أسبوع هتחס إنك ندمان إنك سبتها ، ثالث أسبوع من الدعاء وصحبة الملتزمين وحضور الدروس والدعاء هتحزن لما تفتكرها , وبالتدريج هتندم على كل يوم خليتها جدار بينك وبين ربنا سبحانه وتعالى ..

يا ترى خدت القرار ولا لسه ???

تابعونا في الحلقة القادمة ان شاء الله

وفي صباح اليوم التالي.. قابل معاذ عبد الرحمن في الكلية

معاذ: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

عبد الرحمن: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته..

معاذ: إيه الأخبار؟؟ سمعت الشريط ولا كبرت دماغك؟؟

عبد الرحمن: سمعته.. والصراحة الكلام كان شديد شوية.. بس هي دي الحقيقة

والواحد مينفعش ياخذ الدنيا بالطول والعرض وفي الآخر يرجع يتبهدل في الآخرة..

بس المشكله الكبرى دلوقتي فيها هي.. هتصرف معاها ازاي؟؟

معاذ: ايه رأيك تديها الدرس تسمعه؟؟

عبد الرحمن: درس مين يا عم الحاج؟؟!!

صحيح.. اصلك متعرفهاش..! واحدة جاية من انجلترا وانت تقولى درس وشيوخ وبتاع..!!

معاذ: انجلترا..!! يعنى هما بنات مصر خلصوا رايح تتجوز من انجلترا..!؟

عبد الرحمن: أعمل ايه بس..؟؟!!

معاذ: يا عبد الرحمن الهدايه من عند الله.. مفيش حاجه مستحيله.. محدش عارف.. يمكن يكون الشريط ده سبب هدايتها عموماً..

عبد الرحمن: يا عم أنا متأكد أصلاً انها مش هتقبل إنى أتناقش معاها حتى في الموضوع ده
!..

معاذ: يبقى ابعده وانت وانجو بنفسك.. وهي لما تلاقيك كده هتبعده هي كمان..

عبد الرحمن: شكلها مفيش حل غير كده...!

معاذ: وزى ما انت عارف.. لازم تاخذ خطوات بسرعة.. واولها غير رقم موبايلك..

انه مع كل الناس اللي تعرفنى .. هقعد أوزعه تانى على الناس كلها!! انا ممكن اقفل
الموبايل اسبوع ولا اتنين مثلاً وخلص..

معاذ: يابنى اسمع الكلام.. هتقفل الموبايل واول ما تفتحه هتلاقى هجوم رسايل ومش
هتسيبك!! انت مش أول واحد يقول الكلام ده!! وبعدين مستخسر تضحى برقم موبايل
علشان رضا الله..؟؟!!

عبد الرحمن: والله مش مستخسر ولا حاجه.. بس ..

معاذ: بس ايه..؟؟

عبد الرحمن: أهو يا عم .. وادى الشريحة (ثم قام عبد الرحمن بتكسير الشريحة)

معاذ: ايوه كده يابطل .. ربنا يبارك فيك..

عبد الرحمن: بس انت فاكرا انها كده هتسبنى.. معتقدش.. ده مجرد ما هتلاقى الرقم غير متاح
هتلاقىها نطالى هنا فى الكلية كل شوية..

معاذ: خلاص.. بسيطة.. ايه رأيك الاسبوع ده تريح فى البيت شويه.. وانا هكتب المحاضرات
وابعتها لك؟؟

عبد الرحمن: امرى الى الله.. ماشى..

قاطع صوت المحمول الخاص بمعاذ الحديث .. أخرج معاذ المحمول ونظر فيه .. ثم رد قائلاً..

معاذ: السلام عليكم ..

المتصل : الحقنى يا معاذ.....!!!!

ترى من المتصل وماذا حدث؟؟

وكيف سيتصرف عبد الرحمن مع نورهان؟؟

هذا ما ستعرفونه فى الحلقات القادمة بأذن الله.. تابعونا ..

معاذ: السلام عليكم..

سارة: الحقنى بسرعة يا معاذ..!!

معاذ: فيه إيه يا سارة ؟؟؟!!

ساره: الحقنى .. بابا وقع مرة واحدة ومش بيرد عليا !

معاذ: اتصلنى بالاسعاف بسرعة على ما اجيلك ..بسرعة ، انهى معاذ الاتصال سريعاً ونسى أنه كان يتحدث مع عبدالرحمن فخرج من الكلية مسرعاً... جرى **عبد الرحمن** مسرعاً وراءه حتى لحق به..

عبد الرحمن: فيه ايه يا معاذ؟؟

معاذ: مفيش..بابا شكله تعبان شوية ..

عبد الرحمن: ألف سلامة ..طيب آجى معاك يمكن تحتاجنى معاك..

معاذ: جزاكم الله خيراً..ان شاء الله خير..

عبد الرحمن: ابقى طمنى يا معاذ..

معاذ: ان شاء الله..

ثم أسرع معاذ عائداً .. وفى الطريق اتصلت به سارة..

سارة: ايوه يا معاذ.. انت فين؟؟؟

معاذ: انتى اللى فين؟؟

سارة: انا اتصلت بالاسعاف وجم خدوا بابا ..واحنا دلوقتى فى مستشفى الجامعة..

معاذ: طيب انا جاى فى الطريق.. مسافة السكة باذن الله..

وصل معاذ الى المستشفى حيث كانت سارة فى استقباله..

سارة(وهى تبكى) : وعليكم السلام .. شوفت اللي حصل..؟؟

معاذ: هدى نفسك بس.. بابا هيبقى كويس ان شاء الله..ايه بس اللي حصل..؟؟

سارة: كنت فى الكلية ..ورجعت البيت ..فتحت الباب لقيت بابا واقف على الارض ومش بيتحرك ولا بيرد عليا..

معاذ: خير ..هدى نفسك بقى ومش عايزين توتر .. وبابا فين دلوقتى..؟؟

سارة: فى الانعاش.. ثم انفجرت فى البكاء..

حاول **معاذ** تهدئتها ولكن دون فائدة... أخرج **معاذ** المحمول واتصل بصديقه عبد الله ليكون بجانبه فى هذه المحنة..

وصل عبد الله الى المستشفى بعد وقت قصير .. وحكى له **معاذ** عما حدث.. وجلس الجميع فى انتظار خروج الاطباء.. وبعد مدة خرج احد الاطباء من غرفة الانعاش.. أسرع **معاذ** وعبد الله تجاهه..

معاذ: السلام عليكم..

الدكتور: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته..

معاذ: ايه الاخبار يا دكتور..؟؟؟ طمنا بالله عليك..؟؟

الدكتور: هو حضرتك ابنه..؟؟

معاذ: ايوه انا **معاذ** ابنه وده عبد الله صاحبي..

الدكتور: بص يا **معاذ** والدك جاله نزيف فى المخ .. وتسبب فى شلل فى الناحية الشمال من الجسم.. بس للاسف مش هى دى المشكلة.. المشكلة اننا لما عملنا الاشعة المقطعية لقينا فيها مع النزيف ورم سرطانى متقدم فى عدة مناطق فى المخ..!!

عبد الله: يعنى ايه يا دكتور..؟؟؟

الدكتور: يعنى الصراحة الحالة صعبة جدا وفى مرحلتها الاخيرة..

الاطباء الذى أسرع بدوره نحو الوالد.. استشعر النبض.. ثم قام باغماض عيني الوالد..

ثم قال لمعاذ : البقاء لله ..

تابعونا في الحلقة القادمة ان شاء الله

لم يتمالك **معاذ** ذو القلب الرقيق والعين البكاءة نفسه عند سماع الخبر فخر مغشياً عليه!!
وسبحان الله.. كان الجميع فى غاية العجب وهم يحاولون افاقته..!! فقد كان مغشياً عليه ولكن
لسانه يردد (الحمد لله .. إنا لله وإنا اليه راجعون .. الحمد لله .. إنا لله وإنا اليه راجعون ..)
لله درك يا **معاذ**..! وبمجرد ان أفاق .. ظل يرددھا ويقول (اللهم اجرنا فى مصيبتنا واخلفنا
خيراً منها)

ثم اتصل بصديقه **عبد الله** واخبره بوفاة الوالد .. فأسرع **عبد الله** إليه .. إنه نعم الصاحب فى
هذا الوقت العصيب.. فقد اخذ يذكر **معاذ** بثواب الصبر.. وما اعده الله للصابرين ويعينه على
الحمد والاحتساب..

ترك **معاذ** صديقه **عبد الله** فى المستشفى ينهى بعض الاجراءات لخروج الجثة ثم عاد الى
المنزل ليخبر الاهل والاقارب.. وكانت المشكلة الكبرى فى كيفية إخبار سارة بالأمر..؟؟

كان **معاذ** على يقين تام بأنه لا ملجأ إلا الى الله..فهو نعم المعين.. فتوجه الى اقرب مسجد..
وصلى ركعتين دعا الله فيهما ان يرزق أخته الصبر والاحتساب.. وعاد الى البيت ..وقام
باخبار أخته ..التي انفجرت فى البكاء ، ولولا علمها بصدق أخيها ما صدقت الخبر .. ولكن
بفضل الله صبرت ولم تجزع من قضاء الله..

ثم قام **معاذ** بالاتصال بالأهل والاقارب.. وبعدها عاد الى المستشفى .. فوجد **عبد الله** قد انهى
اجراءات الخروج.. قام **عبد الله** بالاتصال بالأخوة والأصدقاء واخبرهم بوفاة والد **معاذ**.. اتصل
بعبد الرحمن ..لكن الهاتف كان مغلقاً.. تم تحديد صلاة الجنازة بعد صلاة العشاء..

قام **معاذ** بالاستعانة ببعض الأخوة فى تغسيل الميت وتكفينه .. وفي صلاة العشاء.. تقدم **معاذ**
وصلى بالناس العشاء ومن ثم الجنازة ثم انطلق الجميع الى المقابر.. ونزل **معاذ** مع الأخوة
ليلحدوا الميت.. كان **معاذ** حريصاً كل الحرص على أن يتم كل شئ وفقاً لسنة النبي صلى الله
عليه وسلم.. وبعد الانتهاء من دفن المتوفى.. غادر الجميع ..إلا **معاذ** و**عبد الله** .. فقد مكثا
يدعوان للميت بالرحمة والثبات عند السؤال ، فهم يعرفون تمام المعرفة حاجة الميت للدعاء
خصوصاً فى هذا الوقت .. **إنه البر..حتى بعد الموت**.. وصدق النبي اذ يقول (وولد صالح يدعوا
له) ..

وهكذا تغلق صفحة فى حياة **معاذ**.. يُختم بها كتاب..كان نقيماً طاهراً ..ولكن لظالما ملئت
صفحاته بالوان شتى من الإيذاء والعذاب.. وتبدأ صفحات كتاب جديد ..على أمل بأن يستمر
معاذ فى سطرھا بأحرف من نور الأعمال الصالحة..

تابعونا فى الحلقة القادمة ان شاء الله

بدأ **معاذ** ينفذ غبار الاحزان.. وعاد الى حضور مجالس العلم.. وبفضل الله اجتاز العديد من الاختبارات عند كبار العلماء.. ويالها من سعادة غامرة حين تمت مراجعة الكتاب الذى قام بتأليفه على يد أحد الشيوخ والذى زكى الكتاب لدى احدى دور النشر والتي لم تتوانى فى طابعته..

وهاهو **معاذ**..جلس ممسكاً باحدى نسخ الكتاب ..اخذ يقلب صفحاتها وهو لا يصدق ما يرى.. ترفرت الدمعات من عينيه..وجد قدماه تسيران به الى مصلاه فى بيته..وأخذ يصلى شكراً لله .. فهو يعرف تمام المعرفة ان هذا العمل ما تم الا بفضل الله وتوفيقه سبحانه وتعالى ..

اتصل بصديقه عبد الله ليكون أول من يعلمه بخبر الكتاب.. فهناهُ عبد الله ودعا الله له بالقبول والإخلاص..

وفى مساء اليوم التالى .. تقابل مع عبد الله عند الشيخ إبراهيم..

معاذ: شوفت الكتاب بعد الطباعه يا عبد الله..حاجة تانية.. انا لسه مش مصدق لحد دلوقتى..!

عبد الله : ما شاء الله ..اللهم بارك.. الصراحه انا بغبطك على الكتاب ده.. انا امنية حياتى ان يبقى ليا صدقه جارية بعد الموت وخاصة كتب علم.. عارف يا **معاذ**..من ساعة ما قولتلى على موضوع الكتاب.. وانا قعدت بينى وبين نفسى وقولت ..**معاذ** شاب زيى وزى اى شاب .. لا زايد عنا ايد ولا رجل ..ولكن الفرق بينه وبيننا الإخلاص والهمة. لازم شوية صبر..وفى الآخر ..ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء..

معاذ: ربنا يؤجرك بنيتك ويزيدك من فضله ويرزقنا وإياك الإخلاص فى القول والعمل..

عبد الله : اللهم امين.. وبعدين انا سمعت كده كلام من احد الأخوه انك ان شاء الله هتشرح دورة الفقه الجايه بدل الشيخ ابراهيم هنا فى المسجد؟؟ صحيح الكلام ده؟؟

معاذ: بفضل الله..الشيخ لسه متصل بيا امبارح وقايلى على الموضوع ده ، انا كنت لسه هقولك..

عبد الله : ما شاء الله ..اللهم بارك..

معاذ: وكمان قالى انه هيثبت ليا خطبة جمعة فى احد المساجد ..

عبد الله : ربنا يزيدك علم ونور واخلاص ويقين..

عبد الله : ربنا يوفقك لكل خير..

معاذ: اللهم آمين..

على الجانب الاخر.. مكث **عبد الرحمن** اسبوعاً كاملاً فى البيت .. لا يذهب الى الكلية.. ولا يعرف شيئاً عن احد .. ولا يعرف عنه احد شيئاً نظراً لانه اشترى خطاً جديداً للموبايل لم يعرف احد رقمه بعد..

قضى **عبد الرحمن** هذا الاسبوع فى التفكير فى ذلك الموضوع.. كان شغله الشاغل, فإن كان قد اخذ القرار بتركها فى قرارة نفسه .. فهل سيستطيع ان ينفذ ذلك على ارض الواقع؟؟

احيانا يتذكر كلام **معاذ** و**عبد الله** والدكتور حازم.. واحيانا اخرى يصغى الى وساوس الشيطان والنفس الاماره بالسوء.. اشتد الصراع داخل **عبد الرحمن** حتى وصل به الامر الى ان رآته اخته **عائشه** ذات مرة يكلم نفسه فى غرفته!!

وللاسف الشديد .. استطاع الشيطان ان ينسيه ان له ربنا قادراً على تصريف الأمور .. قلوب العباد بين يديه .. امره بين الكاف والنون .. سميع بصير مجيب الدعاء.. فترك **عبد الرحمن** الاستعانه بالله.. فوكله الله الى نفسه .. فحاول .. ولكن هيهات هيهات .. فالانسان ضعيف .. والفتن خطافة..

وفى مساء يوم الجمعة من نهاية ذلك الاسبوع.. كان **عبد الرحمن** جالساً فى غرفته حين رن جرس الباب.. أسرع **عائشه** لتفتح الباب.. فوجدت امامها فتاه فاتنة الجمال فى ريعان الشباب..

الفتاه : مساء الخير..

عائشه: مساء الخير..

الفتاه : **عبد الرحمن** موجود لو سمحتى؟؟

عائشة: ثوانى اشوفه لحضرتك..

أسرعت **عائشة** الى غرفة **عبد الرحمن**.. فيه واحدة بره بتقول انها عايزاك..؟؟

عبد الرحمن (ادرك عد الرحمن انها نورهان) : قوليلها خرج ومقالش هو رايح فين..

الفتاه : طيب ممكن لما يجي تديله المذكوره دى بعد اذنك .. اصله كان ناسيها معايا فى الكليه
وبقاله اسبوع مش بيجي فقولت اوديها له واطمن عليه..

عائشة: لا اطمنى حضرتك هو كويس.. وان شاء الله هديله المذكورة اول ما يجي..

كان **عبد الرحمن** واقفا عند باب غرفته يستمع للحديث الدائر بين **عائشه** ونورهان ، وبمجرد
ان اغلقت **عائشه** الباب .. اسرع **عبد الرحمن** وخطف منها المذكورة وعاد الى غرفته

لحقت به **عائشه** وهى تضحك وتقول : ايه الموضوع يا سي **عبد الرحمن**؟؟ ومين القمر اللي
كانت عايزاك دى؟؟

عبد الرحمن: وطى صوتك شوية.. انت هتعملي دوشه على الفاضي..! دى واحده معايا فى
الكليه كانت واخده منى المذكورة دى وعايزه تفتح معايا حوار وانا مش فايق لها..!

عائشه: بقى هو الموضوع كده يعنى..!! طيب..!!

خرجت **عائشه** وقام **عبد الرحمن** واغلق الغرفة واخذ يقرب فى المذكورة فهو يعلم ان هناك شيئا
بها.. واذا برسالة من نورهان.. [مش عارفه انا قدرت امسك القلم ازاي واكتب.. بس كل اللي
اعرفه ان قلبك ميت مفكرتش الفتره اللي فاتت دى انا حالى كان عامل ازاي..! انا بقالى
اسبوع مش بعرف انام ودموعى مش بتقف..! يمكن اكون حبيت انسان مش بيقدر معنى
الحب .. بس للاسف ارتبطت بيه ومش قادره ابعده عنه ولا انساه ولو للحظه!! .. بليبيبيبيبي
عبد الرحمن.. ارجوك متسيبنيش بالشكل ده.. انت مش عارف انا بحبك قد ايه..! انا حياتى من
غيرك ملهاش معنى..! علشان كده.. لو قررت تسيبنى.. مش هيبقى فيه حل قدامى غير
الانتحار!!!]

قرأ **عبد الرحمن** تلك الكلمات وازداد اضطرابا على اضطراب وقلقا على قلق .. وحيرة على
حيرة.. لقد ازداد الموقف تأزماً !! وهنا.. يأتى دور الشيطان .. فالساحة ساحتها .. وهو يجيد
اللعب فيها .. ينتهز الفرص .. ويضرب على الوتر الحساس .. دى بتقول هتنتحر.. يادى
المصيبة!! **هتسيبها تنتحري يا عبد الرحمن**..!!؟؟ انت عارف كويس كلام الشيوخ .. بس الكلام
ده صعب يطبق على كل الناس..! وبعدين ما كل الناس ماشيه على النظام ده.. عادى يعنى..
هى جت عليا انا يعنى؟؟!! وان شاء الله لما نتخطب العملية هتتظبط والواحد يستقر بقى
ويتوب ويبدأ يشتغل صح..!! ، قام **عبد الرحمن** من على سريره .. واحضر المحمول..
كتب رقم نورهان الذى يحفظه جيداً .. ثم اتصل بها..

تابعونا في الحلقة القادمة ان شاء الله

اتصل **عبد الرحمن** بنورهان واعتذر لها بظروف مرضية منعه من الخروج الاسبوع الماضي .. وطلب منها ان تسامحه هذه المرة .. وأن تتيقن بأن حبه لها لا ولن يتغير حتى الموت..

وفى صباح اليوم التالي.. اخبر **عبد الرحمن** والدته انه ذاهب الى الكلية.. ولكنه لم يفعل.. بل ذهب للقاء نورهان .. وقضى معها اليوم كله .. وعاد متأخراً الى البيت .. حينها كان أذان المغرب يدوي في الأفق..

استقبلته والدته.. الوالدة: اتاخرت كده ليه يا **عبد الرحمن**? وموبايلك مقفول ليه؟؟ انت بقالك كتيبير متاخرتش بالشكل ده.. قالقتنا عليك يابنى..!

عبد الرحمن: معلى يا ماما الموبايل فصل شحن.. ورحت اذاكر عند واحد صاحبي والوقت سرقتى خااa

الوالدة: ربنا يوفك يابنى وتجب احسن تقدير.. اجيبك تتغدى؟؟

عبد الرحمن: لا.. انا اتغديت بره.. أنا عايزك متشيليش همى خااa

الوالدة: يابنى محدش قال انك صغير .. اللي من دورك ولاد وبنات اتجوزوا ومعاهم عيال دلوقتي.. بس انت عارف قلب الأم بقى ..

عبد الرحمن: ربنا يخليكى ليا ويديكى الصحة وطول العمر..

تدهورت حالة **عبد الرحمن** الإيمانية بشكل رهيب.. أصبح التفريط فى الصلاة أمراً عادياً جداً .. وكذلك الكذب.. هجر القرآن..و...و...!! وعاد **عبد الرحمن** لسماع الاغاني والافلام .. معصية تتبعها معصية .. والقلب يزداد سواداً ولم يقف الامر على خروجات النهار فقط مع نورهان.. بل أصبح يخرج معها ليلاً ويعود قرب منتصف الليل .. متعللاً بالذاكرة عند أحد الأصدقاء.. والوالد والوالدة مثلهم مثل معظم الأسر فى سبات عميق..

وفى احدى الليالى.. خرج عبدالرحمن كعادته فى اذان العشاء دون ان يلقي اى بال لنداء (الله اكبر) ..! كان الموعد الليلة مختلفاً قليلاً.. التقى نورهان.. ثم ذهب الاثنان لحضور احد الحفلات الغنائية لأحد المطربين المشهورين .. قضاوا الليلة فى الحفلة بين غناء ورقص وتلذذ بمعصية الله ..

ولم ينصرفوا الا بعد انتهاء الحفلة.. كانت الساعة حوالى الثانية بعد منتصف الليل.. ركب **عبد الرحمن** السيارة مع نورهان وطلب منها ان تنزله قبل البيت بمسافة حتى لا يراه أحد فى المنطقة.. أنزلته وانصرفت..

لحياته.. صورته وهو طفل صغير يلعب مع الأطفال وهو يحمل براءة الطفولة .. صورته فى اول يوم ذهب فيه الى المدرسة وهو يرفض ان يترك يد والدته .. صورته وهو مع زملائه فى المدرسة.. صورته وهو يرى نورهان لأول مره.. صورته فى الكلية.. صورة **معاذ** .. صورة عبد الله.. صورة الدكتور حازم شومان.. صورة اخته **عائشة**.. صورة والديه.. **واخيرا** .. صورة نورهان .. من ضيع آخرته من اجلها..

مر شريط حياته أمام عينيه وكأن السبعة عشر عاماً التى قضاها فى الدنيا مرت كدقيقة واحدة او أقل..! اقترب القطار اكثر واكثر.. وفى هذه الاثناء.. رن الهاتف المحمول الخاص ب**عبد الرحمن**.. فسمعه أحد المزارعين الذى كان متواجداً فى ذلك الوقت بالقرب من سكة القطار.. ذهب ليرى مصدر الصوت .. فوجد **عبد الرحمن** ممدداً على قضيب القطار.. فأسرع اليه وحمله بعيداً عن سكة القطار..

نظر الى **عبد الرحمن**.. كان الدم لايزال يسيل من جسده.. حرّكه ولكنه لا يستجيب.. اخرج الهاتف المحمول من ملابس **عبد الرحمن** ثم اتصل بالاسعاف..

واتصل باخر رقم فى قائمة الارقام المتصل بها.. انه رقم **معاذ**.. كان **معاذ** جالساً فى مصلاه يستغفر الله بعد ان انتهى من قيام الليل حينما رن هاتفه المحمول..

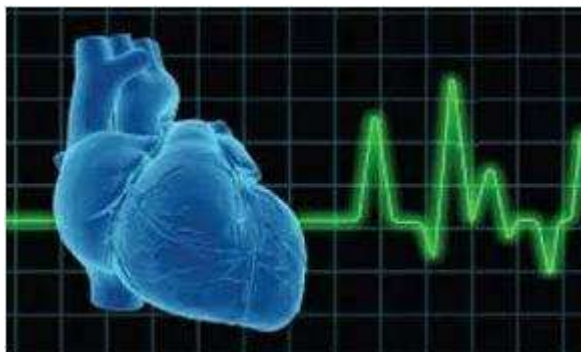
رد **معاذ**.. فوجد احد الاشخاص يخبره بان صاحب هذا الهاتف يبدو انه قد صدمه شئ ما ، وهو فى حالة حرجه فى المستشفى .. وانه اتصل بهذا الرقم لانه كان اخر رقم موجود فى قائمة الاشخاص المتصل بهم.. ادرك **معاذ** من كلام الرجل ان صاحب هذا المحمول يعرفه .. فاخذ عنوان المستشفى وارتدى ملابسه ونزل مسرعاً ليرى ماذا حدث..؟

وصل **معاذ** الى المستشفى حيث قابل المزارع عند الاستعلامات.. اخذه المزارع الى العناية المركزة .. نظر **معاذ** فوجد ذلك الشخص **عبد الرحمن** .ووجده فى حالة يرثى لها وحوله العديد من الاطباء.. وأسرع اليهم احد الاطباء واخبرهم ان يتصلوا باهل **عبد الرحمن** لانه فى حاجه ماسه لنقل دم.. اخذ **معاذ** المحمول من المزارع واتصل ببعض الاسماء الموجودة على الهاتف ومنها نورهان واخبرهم بما حدث.. ثم اتصل ب**عبد الله** و**محمد** وطلب منهم سرعة التواجد .. لم يمض الكثير حتى وصل الجميع الى المستشفى..

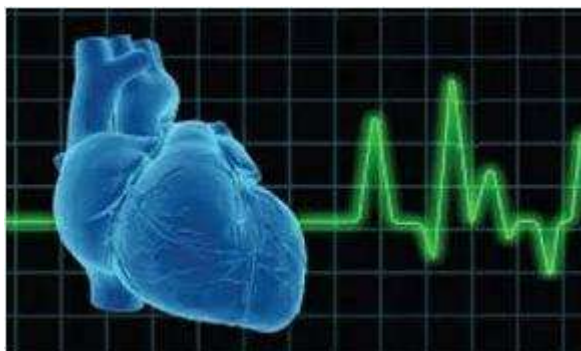
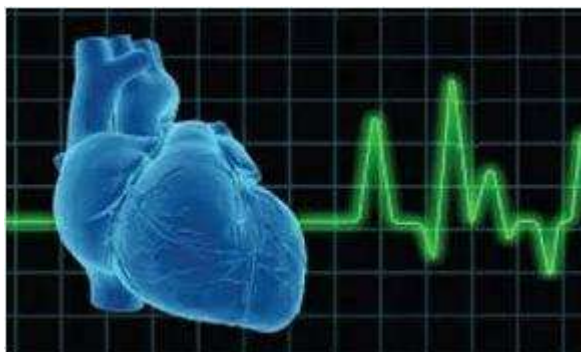
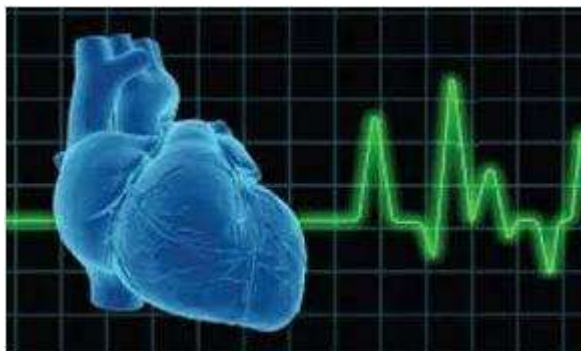
الوالد والوالدة وعائشة ونورهان ومحمد وعبد الله
ثم وقف الجميع يبكون .. فى انتظار ماذا سيحدث لعبد الرحمن؟؟!!

تابعونا فى الحلقة القادمة ان شاء الله

وقف الجميع حول **عبد الرحمن** ليكون ويتضرعون الى الله ان ينقذ **عبد الرحمن**..
كانت نظراتهم وقلوبهم ترقب بحذر ذلك الجهاز الذي يصور ضربات القلب ..



كانت ضربات قلب **عبد الرحمن** تنتظم احيانا وتضطرب احيانا اخرى..



الصلاة كانت اسهل؟! مش لبس الحجاب الشرعى كان اسهل؟! مش ترك الأغاني والأفلام كان اسهل؟! ساعتها ..مش متخيل ندم الواحد هيبقى شكله ايه؟؟!!

(وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَبَدَأَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ)

كنتوا فاكرينها لعبه؟؟!! يلا يا شباب نفوق بقى..
كل واحد يقف وفقه مع نفسه دقيقة واحدة ..
يقولها انتى موديانى على فين ..؟؟!!
انا مستحملش نظرة غضب واحدة من ربنا؟؟!
كفاية بقى ..كفاية..
يلا نعيش حياتنا صح .. نعيش احلى حياة ..
أحلى حياة فى طاعة الله ..

وهكذا.. مرت الايام والشهور.. والاحزان لم تفارق بيت **عبد الرحمن**..!
اما نورهان فقد اصيبت بحالة نفسية ودخلت مستشفى الامراض العقلية..!
وتزوج **عبد الله** من سارة اخت **معاذ** ..
أما **معاذ** فقد تزوج بأحد الأخوات التى كانت خير معين له على الدعوة ،
واصبح بفضل الله من كبار العلماء الداعين الى الله عز وجل
والتزم على يديه الكثييير والكثيبيبيبيير..

إخوانى وأخواتى فى ال
له
قال الله تعالى:

(أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ)

والآن أنت .. الم يأن لقلبك

أن يخشع لله وترجع الى الله !!!

تم بحمد الله تعالى

يوميات شاب عادى
المؤلف **دكتور مصطفى زايد**
نقلتها لكم فراشة المنتدى
تنسيق وتجميع كملف وورد بتصريف **دكتور علاء**

نرجوا ان يكون هذا العمل لوجه الله الكريم
جزى الله خيرا المؤلف والقائمين عليه وعلى من بنشره لوجه الله
حقوق النشر لكل مسلم لوجه الله تعالى

لطلب الكميات
دار النعيم للنشر والتوزيع
ت 01003418784

وفريق نشر الهداية
ت : 01111323838

سعر الكتاب : 5 جنيهات

(اقل كمية للطلب من دار النشر 20 كتاب بإذن الله
ويتم التوصيل لأي محافظة عن طريق شركات الشحن)